جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

اختبار نظرية الاحتواء لتفسير السلوك المنحرف لدى الأحداث في دور التربية الأردنية

إعداد الطالبة

انجود محمد المجالي

إشراف

الأستاذ الدكتور عايد وريكات

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليــا

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجـــة

الدكتوراه في علم الجريمة قسم علم الاجتماع

جامعة مؤتة،2009

الإهداء

قال تعالى: وعلمك ما لَم تَكُن تَعلَم وكان فَضلُ اللّهِ علَيك عظِيماً (النساء، الجـزء الخامس، الآية 113). الحمد لله رب العالمين الذي وفقني لهذا العمل، أهدي ثمرة هـذا البحث المتواضع البسيط جدا، إلى قرة عيني ومهجة قلبي وشمعة دربـي، ومـوجهي ومعلمي ومرشدي، إلى من انتظر هذا اليوم بفارغ الصبر، وعند وشوكه من الاقتراب، شاءت الأقدار أن تبدد أحلامي وتنزع ابتساماتي وتحبس آلامي وتنثر كلماتي، فلم يعد للألف والباء والياء مكانا في حياتي، بفراقك يا والدي الحبيـب ، إنـا لله وإنـا إليـه راجعون. أهديه إلى روح والدي الغالي الحبيب، وأسأل الله العزيز القدير أن يقبل مني هذا العمل علما ينتفع به عن روح والدي الحبيب محمد جروان.

وأهديه ثانيا إلى من أعطاني بلا حدود، إلى من رافقني في الـسراء والـضراء، وساندني وآزرني في جميع مراحل التعليم، ولم يبخل علي يوما في العطاء، أهديه إلى زوجي الغالي خالد الحمايدة. وأسأل الله العزيز القدير أن يحتسب هذا العمل في ميزان حسناته. وأهديه أخيرا إلى والدتي وأخواني وإخوتي جميعا.

انجود محمد جروان المجالي

الشكر والتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى أستاذي ومشرفي، الذي لـم يتـوانى يوما عن تقديم النصح والتوجيه والإرشاد لي، إلى من ساندني وآزرني، إلى مـن لـم يبخل علي يوما بعلمه وخبرته، إلى الأستاذ الدكتور عايد وريكات، وأسأل الله العزيـز القدير أن يجزيه الله عني وعن زملائي خير ما في هذه الدنيا وخير ما في الآخـرة،

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين شرفوني بقبول مناقش الرسالة. الأستاذ الدكتور عباطة ضبعان التوايهه ، والأستاذ الدكتور فـايز المجـالي ، والأستاذ الدكتور دوخي الحنيطي ولجميع أعضاء الهيئة التدريسية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى زملائي المشرفين الذين قدموا لي المـساندة والمؤازرة وهم الأستاذ معن عبدالله الذنيبات، والدكتورة نعمات الطراونـه، والأسـتاذ عيسى عبد الوهاب الطراونة، وبجزيل الشكر أيضا للأستاذ أحمد عادل المجالي وسامر المجالي، وماجدة الجبور، وللأستاذ خالد المواجدة، والأستاذ أسامة المواجدة لما قدموه لي من دعم ومساندة. وأتقدم بالشكر أيضا إلى كل من سهل مهمتي في تطبيق الاستبانة وإجراء المقابلات لدى الأحداث في دور تربية وتأهيل الأحـداث فـي الأردن، وفـي مدارس محافظة الكرك.

انجود محمد جروان المجالي

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

الملخص

اختبار نظرية الاحتواء في تفسير السلوك المنحرف لدى الأحداث في دور التربية والتأهيل الأردنية

انجود محمد جروان المجالي

جامعة مؤتة، 2009

تهدف الدراسة إلى اختبار نظرية الاحتواء في تفسير السلوك المنحرف لدى الأحـداث في دور التربية والتأهيل الأردنية. و تم التوسع بالنظرية من خلال اضـافة متغيـر الـدين للاحتواء الداخلي ،وتم اختيار عينة عشوائية عنقودية من طلبة المدارس في محافظة الكرك تكونت من(223) طالبا، تراوحت أعمارهم من (12-18) عاما، وتم استخدام المسح الشامل لعينة الأحداث وذلك من خلال اختيار جميع الأحداث في دور التربيـة والتأهيـل الأردنيـة والبالغ عددهم (200) حدثا منحرفا. وتم استخدام استبانة تألفت من ثلاثة أجزاء:
الجزء الأول: المتغيرات الديمغرافية. الجزء الثاني مقياس الانحراف الذي طبق علـى طلبـة المدارس لتصنيف المنحرفين المستترين عن غير المنحرفين. الجزء الثالث : مقياس نظريـة الاحتواء الذي استخدم لقياس متغيرات الاحتواء الداخلي والخارجي. وتم اسـتخدام المقابلـة كأداة جمع بيانات للأحداث الذين لا يعرفون القراءة والكتابة وعددهم 160 حدثا جانحا. وقـد أظهرت نتائج الدراسة دعما لفروض نظرية الاحتواء بأن الأطفال الذين يتعرضون للاحتواء الداخلي والخارجي هم أقل ميلا للانحراف.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مـستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) في مستوى الاحتواء الداخلي (مفهوم ذات جيد، والضبط الذاتي، وقوة الأنا والأنا الأعلى، والدين) يعزى لمتغير الحالة (منحرفين، وغير منحرفين). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) في مـستوى الاحتـواء الخـارجي (الأسـرة، المدرسة، جماعة الرفاق) يعزى لمتغير الحالة (منحرفين، وغير منحرفين). وللتعرف علـى أنماط الجرائم لدى الأحداث في دور التربية والتأهيل الأردنية، وجد بـأن الـسرقة احتلـت المرتبة الأولى (57.5%) في سلم جرائم الأحداث، يليها هتـك العـرض (18%). وأدناهـا تزوير العملة (0.5%). وبناء على نتائج الدراسة تم صياغة عدد من التوصيات.

Abstract

Testing Containment Theory To Explain Deviant Behavior Among Juveniles in Jordanian Upbringing Institutions

Injood Mohamed Al majaly

Mu'tah at university, 2009

This study aims to test containment theory to explain Deviant Behavior Among Juveniles in Jordanian Rehabilitation Upbringing Institutions, the theory was extended by adding the religion variable to inner containment, A random clustered sample was driven from school students consisted of (223) students in Al karak, from ages (12-18) years, a survey was used on the juvenile sample by choosing the whole (200) deviant juvenile in Jordanian Upbringing Institutions,and a questionnaire consisted of three sections was distributed part one, the demographic variables, part two deviance measure which was applied on school population students to classify potential deviant from non-deviant. part three containment theory measure that was used to measure the variables of outer and internal containment, interviewing was used as a tool for collecting data for deviant who don't know to read and write, who range to 160 juvenile delinquent

Result showed a support for the hypotheses of containment theory that children who are exposed to outer and internal containment are less tendency to deviance, the study revealed the following result there were statistically significant differences at internal containments level (0.05 ≥α) (good self-concept, self- control, ego strength, super ego, and religion) which is attributed to status variable (deviant- non- deviant) ,

There also were statistically significant differences at outer containments of. (0.05 ≥α). (the family, the school, peer group) which is attributed to status variable (deviant- non- deviant), to identify the patterns of crime among juveniles in jordanian Rehabilitation Upbringing Institutions, theft was at the top of juveniles crime (%57.5)followed by disgracing (18%). And the lowest is currency rigging (%0,5). according to the as results of the study, a number of recommendations where formulated

الفصل الأول
خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 خلفية الدراسة

حاولت العديد من النظريات تقديم تفسير للسلوك المنحرف، ولم تقتصر هذه النظريات على علم الاجتماع فحسب بل تعداه إلى علم النفس والعلوم الأخرى، ومما يزيد في صعوبة تفسير السلوك المنحرف صعوبة التنبؤ به، وقد يعود ذلك إلى تنوع الظروف والثقافات والمتغيرات، وبالتالي لا نعجب إذا كان هناك العديد من النظريات الاجتماعية والنفسية التي تتعايش مع بعضها بعضا، كما في نظرية الاحتواء التي حاولت دمج العديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية في آن وأحد لتقديم تفسير للسلوك المنحرف (الوريكات، 2004).

يعد انحراف الأحداث ظاهرة اجتماعية معروفة في دراسات علم الجريمة، وتعـد جرائم الشباب خصوصا الذكور من المشاكل الاجتماعية الرئيسية في كل مـن الـدول المتقدمة والدول النامية على حـد سـواء، وأشـار كـل مـن رادزينويـسز وكنـق (Radzinowicz & King, 1977) إلى أنه لا يوجد أي نظام سواء أكان سياسيا أم قضائيا قادرا على التخلص من هذه الجريمة، ولا السيطرة على معدل نموها.

ومع ندرة هذه الدراسات إلا أن ما جاء منها كان وصـفيا وغيـر مبنـي علـى اختبارات حقيقية للنظرية عن الجريمة، إضافة إلى أن معظم هذه الدراسات كان يتعلق بالزيادة السريعة في الانحراف وبما يعزى إلى عمليات التحضر والهجـرة وانحطـاط الضبط العائلي وتدهور الأدوار بسبب التعليم والمهنـة، وكـذلك انحطـاط المعـايير الأخلاقية الاجتماعية (Chambless &Inciardi, 1971). ولـذلك بـرزت العديـد مـن نظريات علم الجريمة وبالتحديد من علماء الجريمة في أمريكا وأوروبا إلا أنها لاقـت رواجا وقبولا في جميع أنحاء العالم كما أشار شيمبلس وانشيردي وميدجلي (Midgley, 1977 ;Chambless & Inciardi, 1971).

إلا أن العديد من الأفكار والمفاهيم المتعلقة بهذا العلم، قد تم ترجمتها وإعادة بعض الدراسات الخاصة بهذا العلم والمبنية على نظريات غربية في العديد من أنحاء العالم، إلا أن تلك الاختبارات بقيت نادرة في دول عديدة من العالم الثالث بما فيها الأردن. فمن المؤكد أن كل نظرية في علم الجريمة تقترح تفسيرا للسلوك المنحرف لإمكانية الضبط والتنبؤ والتحكم به، ولذلك وردت العديد من التفسيرات المتنوعة التي حاولت تقديم تفسيرا للسلوك الإنساني المعقد، حيث تبلورت هذه التفسيرات بتقديم العديد من النظريات التي تناولت تفسيرا للسلوك الإنساني، مع ضرورة الإيمان بحقيقة مؤداها استحالة وجود نظرية واحدة قادرة على تفسير السلوك الإنساني المعقد، وذلك لوجود العديد من العوامل والمتغيرات التي تحكم السلوك الإنساني، مما يؤدي إلى صعوبة التنبؤ به (الوريكات، 2004).

وقد برزت اتجاهات متنوعة لتفسير السلوك المنحرف إما تفسيرا سيكولوجيا أو سوسيولوجيا أو بيولوجيا، إلا أن الدراسة الحالية تقتصر على العوامل والمتغيرات السيكولوجية والسوسيولوجية بناء على نظرية الاحتواء Containment theory لركلس Reckless.

ولما للمتغيرات الداخلية والخارجية من أثر على السلوك جاءت نظرية الاحتواء لدمج المتغيرات الداخلية والخارجية بالتركيز على الآثار المانعة للبناء المعياري على السلوك الإنساني وذلك من خلال تحديد ركلس لنوعين من الاحتواء التي تتكون منها النظرية كالاحتواء الداخلي Inner containment ويشمل مكونات الذات التي فسرتها النظريات السيكولوجية واعتبرتها الأساس في تفسير سلوكات الإنسان، وكذلك الاحتواء الخارجي Outer containment ويشمل الظروف والشروط المحيطة بالفرد التي أولتها التفسيرات السوسيولوجية جل اهتمامها من حيث تفسير سلوك الإنسان.

وبناء على ما أكد عليه دوركايم بضرورة اختبار النظرية في موطنها الأصلي ثم في مواطن ذات ثقافات مشابهة في الاقتصاد والتكنولوجيا مثل كندا والدول الأوروبية، ثم في أمم ذات ثقافات مختلفة كدول العالم الثالث (Clinard &Abbot, 1973) مثل

الأردن. جاءت هذه الدراسة لاختبار نظرية الاحتواء في تفسير السلوك المنحرف لدى الأحداث في دور التربية والتأهيل الأردنية.

2.1 مشكلة الدراسة:

على الرغم من وجود العديد من النظريات التي تعنى بتفسير السلوك المنحرف، على صعيد المجالات المتنوعة المحيطة والمكونة للفرد، إلا أن كل نظرية تعنى بجانب دون الآخر كمحور رئيسي لتفسير السلوك المنحرف، سواء في الجوانب السيكولوجية للفرد كما في النظريات السيكولوجية أو من خلال النظريات السوسيولوجية التي تعنى بكل مايحيط الفرد من ظروف وشروط ومؤسسات مؤدية للانحراف كما في النظريات البنائية الاجتماعية ونظريات العمليات الاجتماعية ونظريات التنشئة الاجتماعية.

وهنا تبدو الحاجة إلى نظرية تجمع المجالين السيكولوجي والسوسيولوجي في تفسير السلوك المنحرف كما في نظرية الاحتواء. وقد جاءت الدراسة لاختبار نظرية الاحتواء في تفسير السلوك المنحرف لدى الأحداث في دور التربية الأردنية وذلك من خلال التعرف على مستوى الاحتواء الداخلي (مفهوم ذات جيد، الضبط الذاتي، وقوة الأنا والأنا الأعلى والدين) في التقليل من الميل للانحراف وكذلك معرفة مستوى الاحتواء الخارجي المتمثل في دور كل من (الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق) في التقليل من الميل للانحراف.

3.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في محاولة إعادة بعض الدراسات والنظريات الخاصة بعلم الجريمة في المجتمع الأردني، وذلك فيما افترضه عالم الاجتماع الكبير دوركايم ،المتضمن ضرورة إعادة اختبار النظريات الغربية في مجتمعات متشابهة من حيث الثقافة والاقتصاد من ثم في مجتمعات ذات ثقافات غير متشابهة كدول العالم الثالث بما فيها الأردن (Clinard &Abbot, 1973).

فمن النظريات التي أشار إليها دوركايم والتي تم فيها استخدام بعض نظريات الجريمة الغربية وإعادة اختبارها في مجتمعات أخرى، نجد دراسة وولف قانق Wolfgangوفيركوتيز Ferracuties عام 1967 اللذين أجريا إعادة دراسة حول نظرية الثقافة الفرعية للعنف، ومن ثم حاول داونز Downes عام 1966 اختبار نظرية كلوارد Cloward وأوهلن Ohlin لاختلاف الفرصة في أقصى شرق لندن، وكذلك واينبرخ Weinberg عام 1964 الذي قام باختبار نظرية ترابط الاختلاف في غانا، ثم تحليل دوفليرز Dfleurs عام 1967 لعصابات الأحداث في الأرجنتين بناء على أفكار الثقافة الفرعية وكذلك فرايدي Friday عام 1970الذي اختبر نظرية اختلاف الفرصة وترابط الاختلاف في السويد، في حين أجرى ابوتس Abbotts عام 1971 إعادة اختبار لنظرية الترابط في أوغندا ونظرية ميللر المتعلقة بالاهتمامات الرئيسية، ونظرية الفرصة لكلوارد وأوهلن، وأخيرا أجرى مدجلي Midgley عام 1977 إعادة اختبار نظرية اختلاف الفرصة في جنوب أفريقيا (الموثق في Irfaifeh, 1990).

لذا تأتي أهمية هذه الدراسة باعتبارها إحدى الدراسات النادرة التي تحاول اختبار نظرية الاحتواء في ثقافة مغايرة وهي الثقافة العربية والتي لم يسبق أيضا دراستها في حدود علم الباحثة، ولندرة الدراسات الأجنبية التي أجريت عليها.

وبالإضافة لما سبق تعتمد أهميتها أيضا في أنها تستهدف مرحلة مهمة من مراحل النمو الإنساني والتي تتمثل في مرحلة المراهقة Adolescence stage، التي تعتبر من أخطر المراحل العمرية والتي تمثل مرحلة انتقالية من التطور الجسدي والعقلي، وبعبارة أخرى تمثل مرحلة النضوج التي تحدث بين الطفولة وسن الرشد، وتؤكد مدى تأثر المراهق بالمحيطين به من أسرة وجماعة رفاق في تطوره المعرفي والاجتماعي والنفسي، ففي هذه المرحلة الخطيرة يمر أغلب المراهقين بأزمة الهوية(Identity crisis) كما أسماها العالم الكبير إيريكسون (Cote & Davies & Houghton, 1991). ويظهر أيضا مدى تكيف المراهقين مع هذه التغيرات التي تساعد على Charles,2002; نموه وتطوره ومواجهة مسؤولياته وتعلم الأدوار الاجتماعية بنجاح (Bosma &

(Jackson, 1990). فالمراهق إما أن يتبنى هوية إيجابية Positive identity متوافقة مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع، أو يتبنى هوية سلبية Negative identity منحرفة غير متوافقة مع المجتمع واللجوء إلى تكوين العصابات التي تعزز السلوكات المنحرفة (Rubington & Weinberg, 2002).

وتبرز أهمية الدراسة أيـضا كونهـا تجمـع بـين النظريـات الـسوسيولوجية والسيكولوجية للانحراف، وذلك من خلال استكشاف العلاقة بـين المكونـات النفـسية السيكولوجية وعلاقتها بالانحراف، واستكشاف العلاقة بين البناء الاجتماعي والعمليات الاجتماعية وعلاقتها بانحراف الأحداث. وتظهر أهمية الدراسة من خلال تركيزها على الدور الذي تمارسه الأسرة وعلاقتها بالبناء الاجتماعي الأكبر، لأنها البيئـة الأساسـية الأولى في عملية التنشئة، وإنتاج ظواهر التماسك والتوحد أو ظواهر التحلل والانحراف (Roberta, 2007). وتؤكد الدراسة أهمية دور المدرسة باعتبارها البيئة الثانية والمتممة لدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية وتعزيز السلوكات الإيجابية وغرس القيم والمبادئ والأخلاق والمعايير المجتمعية، وبالتالي تخريج الأجيال المتوافقة المتكيفة مع المجتمع. وكذلك معرفة دور المدرسة في الوقاية من الانحراف والجريمة، وذلـك مـن خـلال ارتباط الشبان بالمدرسة والمعلمين، مما يساهم في خفض مـستوى الـسلوك الجـانح (David, 2006).

وتساعد الدراسة وبخاصة في جانبها الميداني على اختبار بعض التصورات النظرية المدمجة سواء السيكولوجية أو السوسيولوجية التي تنطوي تحت نظرية الاحتواء. وتزداد أهميتها كذلك لانطلاق الدراسة الميدانية من واقع المجتمع الأردني، الذي يتسم بخصوصية حضارية بنائية تجعل منه معملا صالحا لاختبار مدى سلامة ودقة بعض المقولات والتصورات النظرية التي تتناولها نظرية الاحتواء، والتوسع في متغيرات النظرية، أي إضافة بعض المتغيرات للدراسة لمعرفة أثرها في احتواء الفرد وبالتالي التقليل من الميل للانحراف، إذا هناك محاولة لإضافة وتطوير النظرية بإضافة متغير الدين وهو عمود الثقافة العربية.

4.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى اختبار نظرية الاحتواء في تفسير السلوك المنحرف لدى الأحداث في دور التربية الأردنية وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

1- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاحتواء الداخلي (مفهوم ذات جيد، الضبط الذاتي، وقوة الأنا والأنا الأعلى، والدين) يعزى لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين).

2- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتواء الخارجي (دور الأسرة، والمدرسة وجماعة الرفاق) يعزى لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين).

3- التعرف على أنماط السلوكات المنحرفة المرتكبة لدى الأحداث في دور تربية الأحداث.

5.1 التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

مفهوم الذات: Self – Concept

يعرف وليام جيمس مفهوم الذات بأنه خبرة الشخص بذاته أو محصلة خبراته من كل المواقف السلوكية (James,1890) (الموثق في Robert, 1999) ويمثل مفهوم الذات إجرائيا في هذه الدراسة مجموع العلامات التي حصل عليها المبحوث على مقياس نظرية الاحتواء في الفقرات التي تحوي على أبعاد مفهوم الذات هي (الأخلاقي، والجسمي، والشخصي، والإكلينيكي)

الضبط الذاتي Self – Control

يعرف رم وماسترز(Rimm & Masters, 1979) الضبط الذاتي أنه الإقرار بالأنشطة الإيجابية، وتحديد الأهداف طويلة الأمد ومن ثم اتخاذ الإجراءات والخطوات تجاه الأهداف من أجل تحقيقها.

ويعرف الضبط الذاتي إجرائيا: بأنه القيمة التي حصل عليها المبحوث على فقرات الضبط الذاتي في مقياس نظرية الاحتواء وتشمل الفقرات الآتية. (38، 39، 40، 41، 42)

قوة الأنا Ego - Strength

يعرف بارون قوة الأنا (Barron,1953) أنها القدرة على التكيف في مواجهة مشكلات الحياة وإنها الكفاءة العالية في المواقف المختلفة. وحدد العديد من العلماء بعض المؤشرات التي تدل على قوة الأنا هي:

1- القدرة على تحمل الإحباط، والمرونة وتقبل التغيرات، وقيام الأنا الأعلى بوظيفتها (Symonds, 1951).

2- القدرة على التعامل مع متطلبات الهو والأنا الأعلى بفض النزاع بينهما، وذلك بتأجيل إشباع الحاجات بما يتناسب مع الواقع، وإيجاد بدائل للإشباع وذلك للمحافظة على استقرار وتوازن الأنا وتحمل الضغوط الخارجية والداخلية (Andrew, 2001).

3- الوصول إلى أهداف واقعية وتحمل أدوار الحياة بنجاح (Bjorklund , 2000).

يعرف قوة الأنا إجرائيا:

بأنها القيمة التي حصل عليها المبحوث على فقرات قوة الأنا في مقياس نظرية الاحتواء وتشمل الفقرات الآتية: (26 ،27 ، 28 ، 29 ، 30 ، 31 ، 32 ، 33 ،43 ، 44)

الأنا الأعلى Super - Ego

يمثل الأنا الأعلى (الضمير وقيم المجتمع) ومخزن المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير، وهو لا شعوري إلى حد كبير وينمو مع نمو الفرد ويتأثر في نموه بالوالدين والشخصيات المحبوبة للفرد، كما أنه يتعدل بازدياد ثقافة الفرد وخبراته، ويساعد الشخص للتصرف بطرق مقبولة اجتماعيا (David, 2007).

يعرف الأنا الأعلى إجرائيا:

بأنه القيمة التي حصل عليها المبحوث على فقرات الأنا الأعلى في مقياس نظرية الاحتواء وتشمل الفقرات الآتية (34 ، 35 ، 36 ، 37)

دور الدين Religion Role

يعرف الدين بأنه مجموعة من الرموز والمعتقدات والممارسات، التي تنتج مجموعة من الأخلاقيات وأسلوب حياة معين وممارسات شخصية ترتبط بالإيمان (Brodd, 2003).

يعرف الدين إجرائيا:

بأنه القيمة التي حصل عليها المبحوث على فقرات الدين في مقياس نظرية الاحتواء وتشمل الفقرات الآتية: (66 ، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74).

دور الأسرة The family Role

هي مؤسسة المجتمع الإنساني الرئيسية، وهي أقوى مؤسسة اجتماعية ذات تأثير قوي على الفرد، لأنها تعلم الأطفال ضبط سلوكاتهم غير المرغوبة، وتأجيل إشباع حاجاتهم، واحترام حقوق الآخرين، وإن أفضل مرحلتين تمارس الأسرة دورها في رعاية أطفالهما هما: مرحلتي الطفولة والمراهقة، وعلى النقيض من ذلك هناك أسر تعلم أطفالها السلوك العدواني والسلوك العنيف اللااجتماعي (Wright & Wright, 1994).

وتعرف الأسرة إجرائيا: بأنها القيمة التي حصل عليها المبحوث على فقرات الأسرة في مقياس نظرية الاحتواء وتشمل الفقرات الآتية: (45 ، 46 ، 47 ، 48 ، 49 ، 50 ، 51)

دور جماعة الرفاق Peer group Role

تعرف اصطلاحا أنها الجماعة التي لها خاصية الاحتواء، فهي تضم الأطفال من نفس السن تقريبا، وأحيانا من نفس الجنس ولديهم نفس الاهتمامات وتتعامل معهم على أساس المكانة المتساوية (Siegler, 2006).

ويعرف جماعة الرفاق إجرائيا:

بأنها القيمة التي حصل عليها المبحوث على فقرات جماعة الرفاق في مقياس نظرية الاحتواء وتشمل الفقرات الآتية:

(52 ، 53 ، 54 ، 55 ، 56 ، 57 ، 58 ، 59 ، 60 ، 61)

دور المدرسة School Role

تعرف المدرسة اصطلاحا: أنها مجتمع مصغر يشبه ويماثل المجتمع الخارجي من حيث القواعد والتوقعات، ووظيفتها دمج الأفراد في المجتمع أو تحقيق التضامن الاجتماعي (Cotterrell, 1999). وتعرف المدرسة إجرائيا:

بأنها القيمة التي حصل عليها المبحوث على فقرات المدرسة في مقياس نظرية الاحتواء وتشمل الفقرات الآتية: (62، 63، 64، 65).

الأحداث المنحرفين Juvenile delinquency إن الزيادة في عدد الأحداث الجانحين أثارت اهتماما وقلقا حول سلوك الحدث الجانح وفعالية نظام العدالة، حيث يعتبر العديد من الباحثين وصناع السياسة جنوح الأحداث، من أكثر القضايا الاجتماعية الحرجة (Tarolla,Wagner, Rabinowitz, & Tubman, 2002) ، وتعتبر كذلك من أكثر المشاكل الاجتماعية التي تثير قلقا لأنها في ازدياد مستمر(Senna & Siegel, 1995).

فقبل الخمسينات ونظرا للروابط الاجتماعية القوية التي كانت تحكم المجتمع، كانت الأسرة الممتدة لها كامل المسؤولية في تنشئة أفرادها وخصوصا الصغار، حيث كان المجتمع كما أكد دوركايم (Durkheim, 1897-1951) يتطور من البسيط غير المتخصص، الذي يتشابه فيه أفراد المجتمع من حيث سيطرة نظرة الاتفاق Consensus View بين أفراده على المكونات الثقافية، وهذه المجتمعات أسماها دوركايم ما قبل الصناعية. أما المجتمعات الصناعية التي شهدت تطورا هائلا في الميادين كافة، جعلت اعتماد الجماعات على بعضها أكثر وبالتالي زاد التضامن الاجتماعيSocial Solidarity والشعور الجمعي Collective Consciousness.

وقد أدى تطور المجتمعات من البسيط إلى المعقد، إلى زيادة العلاقات تشابكا فظهر ما يسمى بالأهداف الفردية Individual Goals، وأصبحت العلاقات الاجتماعية تعاقديةContractual، مما أدى إلى ظهور الأنوميا أو اللامعيارية، أي فشل المعايير الاجتماعية في ضبط نشاط أعضاء المجتمع، فيجد الأفراد صعوبة في التكيف الاجتماعي مما يقود للإحباط والصراع والانحراف، ووجد دوركايم في دراسته عن الانتحار أن الثورة الصناعية والتجارية عوامل أساسية في اللامعيارية(موثق في Irfaifeh, 1990). وطبقا لأكرز(Akers, 1994 .p41) فإن الأنوميا Anomie والتفكك الاجتماعي يسود في المجتمع الذي يفتقر للإستقرار والدمج لأعضاءه، لأن ذلك لا يقود للإلتزام بل للجريمة والانحراف، وافترض بأن المجتمع الذي يتميز بالإتفاق الداخلي حول المعايير والقيم والتماسك القوي بين أعضائه والتفاعل الاجتماعي المنظم، يقل به الانحراف والجريمة.

بينما المجتمع الذي يسوده الإضطراب في التماسك وتعطل في الضبط الاجتماعي، والتوازي السيء بين عناصر المجتمع ، يسود به الانحراف والجريمة بشكل كبير.

ونظرا لتطور المجتمع الأردني من البسيط إلى المعقد برزت ظاهرة الانحـراف بوضوح، إذ أنه إلى عام 1962 لم يكن هناك قوانين تتعلق بالأحداث أو حتى محاكم أو مؤسسات دور رعاية، فصدر في عام 1962 أول قوانين خاصة بالأحداث وتم تعـديلها في عامي 1987/1968، خصوصا القـوانين المتعلقـة بـالجرائم الأخلاقيـة مثـل الاغتصاب. وقد تم تأسيس دائرة الأحداث التابعة لوزارة التنميـة الاجتماعيـة حـسب القانون رقم 24 لسنة 1968 لتناط إليها الأهداف الآتية.

1. وقاية الأحداث من الانحراف والجريمة، عن طريق تأسيس مؤسسات الرعاية لإيواء الأفراد من عمر (12- 18) عاما، وتوفير الرعاية والتوجيه والتدريب والتعليم، وطاقم مدرب ومؤهل للإشراف على هذه المؤسسات.

2. الحدث حسب قانون الجرائم هو: أي فرد أتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة، ذكرا كان أم أنثى، ويقوم بارتكاب أي سلوك من شأنه خرق قانون الجرائم الأردني.

3. الوقاية من ظاهرة انحراف الأحداث عن طريق تأسيس مؤسسات وقاية الأحداث للأطفال الذين لا يجدون مأوى، كالأيتام والذين تتوفر لهم البيئة للانحراف، وتوفير الرعاية الكافية لهم (قانون الأحداث، 2008 / 2009).

وتعد ظاهرة جرائم الشباب مرتبطة بالذكور أكثر، ومن أهم عوامل ارتباطها بالذكور هو ارتباطها بالأفكار الرجولية التي تجعل من الشباب عدوانيين وتنافسيين وجريئين (Eadie & Morley, 2003 p.553). وإن هذه الأفكار تؤدي لانغماس الشباب الذكور أكثر في السلوكات اللااجتماعيه (Brown, 1998 p.109). ويؤكد وولكيت (Walklate, 2003. p 35) بأن الشباب يلجأون للأعمال المنحرفة بسبب الضغط الاجتماعي الثقافي والحضاري، إضافة للعوامل البيولوجية والنفسية، مما يؤدي أيضا لانضمامهم لجماعات الرفاق المنحرفة.

الأحداث المنحرفين اصطلاحا: Juvenile delinquency as an idioms

يعرف بأنه الحدث الذي لم يتم الثامنة عشرة من عمره، وقت ارتكاب الفعل المنحرف (مثل السكر، والسب، والقذف، وحوادث السير، وقيادة السيارة دون رخصة، والتزوير، والتستر على الجرائم، والمساعدة في دخول منزل الغير، وهتك العرض، والاعتداء البليغ والبسيط، والبلاغ الكاذب، وإشعال النار عمدا، وغيرها من الجرائم) (العموش، 2006). وتشير أيضا لجميع الأعمال الإجرامية التي ترتكب من قبل الحدث (Bartollas, 1985).

ويعرف الأحداث المنحرفين اجرائيا:Juvenile delinquency as an action term بأنهم جميع الأحداث الذين تتراوح أعمارهم بين (12-18)عاما، وكل من صدر بحقهم حكم بالإدانة في محاكم الأحداث الأردنية وقت إجراء الدراسة بتاريخ 22\2\2009 في دور تربية الأحداث الأردنية والتي تعرف بأنها أي مؤسسة إصلاحية حكومية أو أهلية

يعتمدها الوزير لاعتقال الأحداث وتوقيفهم، وتشمل:(دار تربية وتأهيل الأحداث معان، ودار تربية وتأهيل الأحداث رصيفه، ودار تربية وتأهيل الأحداث اربد، ودار تربية وتأهيل الأحداث عمان)

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

هنالك العديد من التفسيرات للسلوك الإنساني المعقد إما تفسيرا سيكولوجيا أو سوسيولوجيا أو بيولوجيا، إلا أن الدراسة الحالية تقتصر على العوامل والمتغيرات السيكولوجية والسوسيولوجية بناء على مكونات نظرية الاحتواء لركلس.

فالاتجاه السيكولوجي يعنى بالدراسة العلمية للسلوك والعقل والتفكير ودراسة المفاهيم والمتغيرات الداخلية للشخصية الإنسانية، والتي تشكل قوة دافعة للسلوك الإنساني مثل: مفهوم الذات والمكونات العقلية الثلاث (الأنا والهو والأنا الأعلى وغيرها)، بهدف التوصل إلى فهم السلوك وتفسيره والتنبؤ والتحكم به (Wagner, 2005). ومثل هذه المتغيرات الداخلية في الشخصية، تحدد إنتاج كل من السلوك السوي أو غير السوي، ويمكن وجود هذا الاتجاه في العديد من النظريات السيكولوجية بمدارسها المتنوعة كنظريات التحليل النفسيPsychoanalytic theories التي تفسر سلوك الإنسان من خلال تفاعل المكونات المختلفة للشخصية ورائدها سيجموند فرويد ثم تلاه الفريديون الجدد (يونج ، وآدلر وهورني، وفروم، وسوليفان وإيريكسون) (Engler, 2003).

ثم توالت النظريات الإنسانية Humanistic theories مثل نظرية الذات لروجرز Rogers التي ركز من خلالها على أن لكل فرد حاجة لتقدير ذاته على نحو موجب، مؤكدا على دور مفهوم الذات الذي ينمو ويتغير نتيجة للتفاعل المستمر مع المجال الظاهري، والذي يمثل قوة دافعة لتوجيه وتحديد السلوك، وأن كل إنسان يملك إرادة حرة ودورا نشيطا في تحديد كيف يسلك (Ryckman, 2004).

أما النظريات السلوكية Behaviorist theories وروادها (سكنر، واطسن، وبافلوف) التي اعتمدت في تفسيرها للسلوك الإنساني على كل من العوامل الوراثية

والبيئية، والتي تعتمد على مبادئ الاشراط كالتعزيز والانطفـاء والاقتـران والتمييـز وغيرها (Mischel, 1993). من ثم النظريات المعرفية الاجتماعية cognitive theories Social ورائدها (بندورا) وقد اعتمدت على طرق التعلم بالنمذجة والتقليد والمحاكـاة الذي يتم إما عن طريق التفاعل المباشر مع الآخرين المحيطين بالفرد، أو التفاعل غير المباشر مع الآخرين عن طريق وسائل الإعلام كالتلفاز وقراءة القصص والكتب، ويتم ذلك عن طريق تزامن وارتباط عمل الذاكرة والعواطف مع تأثيرات البيئـة Bandura, (1977).

كما أكدت النظريات المعرفية البيوسيكولوجية Biopsychological theories مثل نظرية بياجيه وكولبيرق(Kohlberg, 1976; Piaget, 1962) على أن السلوك الإجرامي ينتج من الطريقة التي ينظم فيها الناس أفكارهم حول المبادئ الأخلاقية. من المؤكد أن جميع النظريات السيكولوجية للجريمة ركزت على الفرد كوحدة تحليل أساسي في تفسير السلوك المنحرف، واهتمت بمجموعة العوامل العقلية الداخلية المرتبطة بجوانب الشخصية كمحور أساسي في تفسير السلوك الإنساني (Akers, 1994; Hagan, 1990; Siegel, 1992)

أما الاتجاه الثاني الذي عني بتفسير السلوك الإنساني وهو علم الاجتمـاع، حيـث اهتم باستخدام الطرق المنظمة والتحقق التجريبي والتحليل النقدي لتطور المعرفة حول المجتمعات الإنسانية ونشاط الإنسان الذي يتراوح بين المستويين المـايكروMicro أي الجزئـي مثل المؤسسات الاجتماعيـة كالأسـرة والمدرسـة وغيرهـا، وكـذلك الماكروMacro أي الكلي كالأنظمة الاقتصادية والثقافية والسياسية وغيرها(Giddens et al, 2007).

ومن هذا العلم تفرع علم الجريمة، الذي قدم العديد من التفسيرات السوسيولوجية للسلوك المنحرف، التي تبلورت فيما بعد على شكل نظريات متنوعة مهتمة بمجموعة العوامل البيئية المرتبطة بالبيئة الداخلية والخارجية وبالتالي برزت العديد من التفسيرات النظرية للسلوك المنحرف، بدءا بالتفسيرات الروحانية ثم التفسيرات الطبيعية ومن ثم

التفسيرات الكلاسيكية، إضافة لذلك ظهرت التفسيرات الوضعيةPositive explanations التي ترى عكس الكلاسيكية بأن الإنسان غير حر ولا يملك إرادة حرة بل هناك العديد من العوامل البيولوجية والثقافية والنفسية الخارجة عن إرادة الإنسان، هي التي تدفعه لارتكاب أفعاله (Sanderson, 1995).

وبذلك تبلورت العديد من النظريات، مثل نظريـات البنـاء الاجتمـاعي Social structure theories، وترى هذه النظريات أن المشاكل الاجتماعية كالجريمة والانحراف نتاجا للقوى الاجتماعية وليست محصله لفروقات أو سمات نفسية أو بيولوجية، وتتميز بأنها كلية التفسيرأي Macro level مثل نظرية دوركايم وميرتون وغيرهم.

أما نظريات العمليات الاجتماعية Social process theories فقـد ركـزت علـى العمليات الاجتماعية التي تؤدي للجريمة والانحراف على المستوى الفردي، وركـزت على الاتجاهات وعمليات الإدراك والتعلم والروابط الاجتماعية، وتشترك هذه النظريات في أن الجريمة مثلها مثل أي سلوك آخر سلوك متعلم ومثـالا علـى ذلـك، نظريـة سازرلاند ترابط الاختلاف، والهوية المخالفة، والتعلم الاجتماعي وغيرها. فـي حـين أكدت نظريات الضبط الاجتماعي Social control Theories مثل نظريـات التبـادل الاجتماعي على العنصر العقلاني للضبط الاجتماعـي، بينمـا نظريـات الاحتـواء والروابط الاجتماعي، فقد ركزت على التضامن الاجتماعي في الـضبط الاجتمـاعي (Deflem, 2006).

وبذلك نجد بأن نظرية الاحتو اء Containment theory تعد من نظريات الضبط الاجتماعي التي تركز على التضامن الاجتماعي في الضبط الاجتماعي، وأن هناك العديد من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تشكل قوة دافعة للسلوك الإنساني، حيث لم تغفل نظرية الاحتواء عن المتغيرات النفسية في تفسير السلوك المنحرف.

ففي منتصف وأواخر عام 1800 بدأ الاهتمام بالظواهر النفسية للجريمة من خلال ظهور ثلاث علماء كان لهم دور فعال في إبراز المظاهر النفسية للانحراف والجريمة هم، غوستاف Gustav (1866 – 1944) ويعد رائد علم الإجرام السيكولوجي، حيث

افترض بأننا أقل تأثرا بالوراثة مقارنة بالبيئة الاجتماعية، وأضاف أيضا للمنظور السيكولوجي بأن السلوك الإجرامي ليس اضطراب عقلي ولكنه شكل من أشكال السلوك غير المتكيف أو اللااجتماعي.

أما هنري Henry (1918 – 1835) الذي اعتقد أن المجرمين كانوا نتيجة لضعف التطور الأخلاقي، ومهد الطريق فيما بعد إلى كل من بياجيه Piaget وكولبرق Kohlberg، في حين أكد راي Ray (1881 – 1807) أن الانحراف والجريمة ما هو إلا نوع من أنواع الجنون الأخلاقي Moral insanity (Winterdyk, 2000, pp. 185-203). ونظرا لعدم نجاح علم الجريمة الوضعي في تفسير الجريمة والانحراف بناء على المتغيرات النفسية ولما للعوامل النفسية من مساهمات، فقد حدد أنكلس Inkeles ثلاث طرق رئيسة يمكن للنظريات النفسية أن تقدم مساهمات للتحليل الاجتماعي Sociological analysis هي:

(1) إن البناء الاجتماعي Social-structural يتم تعديله من خلال أنماط الشخصيات، فالمفاهيم النفسية تدخل كمتغيرات في السلوك الاجتماعي.

(2) إن النظريات النفسية Psychological theories مثل المعرفية وعمليات التعلم، تساهم في التحليل الاجتماعي لأن علماء الجريمة وبشكل جزئي غير مدركين للمفاهيم النفسية في خرق القانون.

(3) إن الوظيفة للنظام الاجتماعي Functioning of the social system غالبا ما تتأثر بنوع من الأنماط الشخصية، لأن أداء الدور يعتمد على امتلاك المهارات والمعرفة والحافز(Gibbons,1979, pp. 212-214).

ويعد علم النفس ضروريا في دراسة الخصائص الشخصية التي تختلف بين الأفراد، وخصوصا تلك الخصائص التي تشير للقصور في الوظائف العقلية غير العادية، حيث يسعى علم النفس لاكتشاف الآليات والعمليات النفسية التي تنتج الخصائص الشخصية والسلوك. ومن جهة أخرى يعد علم النفس وثيق الصلة بعلم وظائف الأعضاء والأعصاب والذي يتضمن (ترميز الذاكرة، والاسترجاع، وعمليات

الانتباه، والتمييز، والتصنيف، والاتجاهات والقيم، ومفاهيم الذات، والدوافع، والعواطف (Daly & Wilson, 1997).

وأكد أيكوم Aichom عام 1935 أن الضغوط الاجتماعية المحيطة بالفرد ليست هي الوحيدة التي تقوده لارتكاب الجريمة أو الانحراف، بل يمتلك الفرد الميل النفسي Psychological predisposition للانخراط بالسلوك المنحرف، وهؤلاء يمثلون المنحرفين المستترين Latent delinquents الذين يهتمون بالإشباع الفوري ويعتبرون إشباع الحاجات الشخصية Personal needs هي أكثر أهمية من الارتباط بالآخرين (Birkbeck & Clevenger, 1996).

ويلجأون لإشباع غرائزهم الفطرية Instinctive urges دون اعتبار للنتائج الاجتماعية لردود أفعالهم، وهؤلاء حسب المنظور التحليلي يعانون من اضطرابات نفسية عقلية، والجريمة هنا هي دلالة لوجود اضطراب لدى الفرد(Siegel, 1992).

وبذلك ولدت نظرية الاحتـواء التـي ركـزت علـى الجـانبين الـسيكولوجي والسوسيولوجي في تفسير السلوك المنحرف، وقدمت اهتماما بالمتغيرات النفسية مـن خلال تأكيدها على ذلك في الجزء الأول من النظرية وهو الاحتواء الداخلي، الذي يضم متغيرات ومفاهيم نفسية مثل (مفهوم الذات، وقوة الأنا والأنا الأعلى، والضبط الذاتي)، بينما نجد الجزء الثاني من النظرية الذي يحتوي على مفاهيم تتعلق بدور المؤسـسات الاجتماعية المحيطة بالفرد من خلال الضبط والـروابط بهـا كالأسـرة، والمدرسـة، وجماعة الرفاق يعنى به الجانب السوسيولوجي.

فنجد النظريات السوسيولوجيـة كنظريات الضبط الاجتماعـي مثـل نظريـات التعلم الاجتماعـي، والتبادل الاجتماعي، قـد ركزتا علـى أهميـة العنصر العقلاني للضبط الاجتماعي، بينما نجـد نظريات الاحتـواء والـروابط الاجتماعيـة مثـل نظريـات(Reiss, 1951; Nye,1958; Reckless, 1961; Reckless & Dinitz, 1967) ونظريات الروابـط مثل هيرشي (Hirschi, 1969) ونظريـات علاقـة الـدور مثل (Friday & Hag, 1976; Toby, 1957) فقد ركزت على التـضامن الاجتمـاعي فـي

الضبط الاجتماعي. لقد اعتمد أصحاب نظريـات الـضبط علـى كتابـات الفلاسـفة الاجتماعيين في القرن الثامن عشر والتاسع عشر، التي أشارت إلى أن الإنسان غيـر اجتماعي في الأصل، أي أن الانحراف يعد جزءا طبيعيا في نظام المجتمع، واختـراق الأنماط الاجتماعية جاذبا وممتعا لمعظم الناس، وبعبارة أخرى إن الناس ميالون إلـى الانحراف بالطبع، ومهمة علماء هذه النظرية هي توضيح وضبط هذه الانحرافات، ومن هؤلاء العلماء(بينثام وبكاريا) أصحاب المدرسة الكلاسيكية اللذان اهتما بالعقوبة كمنظم للسلوك الإنساني، ويمكن اعتبار هؤلاء العلماء من أوائـل علمـاء نظريـة الاحتـواء (Siegel, 2003).

أما العلماء المحدثون وهم العلماء التالية أسماؤهم: (Reiss, 1951; Toby, 1957; Nye, 1958; Reckless, 1961; Reckless &Dinitz, 1967; Briar & Piliavin, 1965) فقد وصفوا أنواعا من الضبط ذات دور فعال في تعديل السلوك المنحرف. فقد عرف ريس (Reiss, 1951) الانحراف على أنه السلوك المترتب على فشل الضوابط الاجتماعية والشخصية لإنتاج سلوك متكيف مع النظام الاجتماعي والمرتبط بالأنظمة الجزائية، وأن الأحداث المنحرفين تنقصهم الضوابط الفردية ويتمتعون بأنا ضعيفة، وبالتالي فإن سلوكهم المنحرف متوقع، وطبقا لريس فالسلوك يمكن ضبطه من خلال نوعين من الضبط هما:

(الضبط الداخلي أو الشخصي، والضبط الخارجي الذي يتكون من نوعين من الضبط هما: الرسمي وغير الرسمي)

فالضبط الداخلي أو الشخصي Internal or Personal Controls يشير إلى قدرة الشخص لمقاومة استعمال الطرق غير المقبولة اجتماعيا للوصول لأهدافه، ويعتبر كتقييم للضبط الفردي، ويحتاج الفرد إلى أنا قوية وأنا أعلى Super-ego لأنها تساهم في قبول الفرد بالقواعد والمعايير وضبط عقلاني للسلوك، ويعتقد ريس أن الأحداث المنحرفين تنقصهم الضوابط الفردية ويتمتعون بأنا Ego ضعيفة وبالتالي فإن سلوكهم المنحرف متوقع.

أما الضبط الخارجي External controls يشير إلى قدرة المجموعات أو المؤسسات الاجتماعية لجعل المعايير والقواعد فعالة ويعتبر نتاج الالتزام للضبط الاجتماعي، هو الإذعان لقواعد ومعايير المجتمع ويتكون من نوعين من الضبط هما:

1- الضبط الرسمي Formal control ويتمثل عن طريق النظام القانوني Legal system.

2- الضبط غير الرسمي Informal control ويتم ممارسته من قبل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق. وبهذا التعريف فإن ريس قد حمل المجتمع مسؤولية الانحراف واعتبره نتيجة لفشل المجتمع في دمج الأفراد واحتوائهم.

ويرى ناي (Nye, 1958) أن دور الأسرة كإحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية يتلخص في إعداد الفرد قيميا، وذلك من خلال الضبط المباشر ووسائل الثواب والعقاب، بهدف خلق الضمير أو الأنا الأعلى، أي أن هذا العالم يركز على الضبط الداخلي والخارجي في آن وأحد.

وتوسع ناي بالضبط غير الرسمي وحدد ثلاثة أنواع تشكل وقاية من الانحراف والجريمة هي:

1- الضبط المباشرDirect control ويتم ممارسته من قبل إشراف ومتابعة الوالدين.

2- الضبط غير المباشر Indirect control وينشأ من خلال رغبة الطفل في تجنب إحداث الألم والإحباط مع الذين تربطهم به علاقات حميمة .

3- الضبط الداخلي Internal control ويمثل الإحساس بالذنب الذي يمنع الشخص من الانخراط في الأفعال الإجرامية أو الجانحة.

أما العالم توبي (Toby, 1957) فقد افترض أن المراهق الذي لا يعتقد بالالتزام Commitment معرض لتنشئة العصاباتGangs، ويعتقد أن الناس الذين يستطيعون أن يلتزموا بمعايير وقيم المجتمع لتصورهم أنهم يعيشون في مجتمع عادل، سوف يستفيدون من هذا الالتزام اجتماعيا وأن الناس الذين لا يعتقدون أن الالتزام مفيد لهم ولمستقبلهم قد ينحرفون.

بينما يرى كل من برير وبيلفان (Briar & Piliavin, 1965)، اللذان وصفا عمليات الالتزام بقيم ومعايير المجتمع من خلال ضعف الاحتواء للالتزام بقيم المجتمع، فالأحداث الذين يخافون إلقاء القبض عليهم والإساءة إلى صورتهم في المجتمع سوف يبتعدون عن الانحراف ويلتزمون بقيم ومعايير المجتمع.

بينما قدمت نظريات الاحتواء Containment Theories عام 1961، من قبل ركلاس ولاحقا من قبل ركلاس ودينتزعام 1967، حيث يحتل العالم ركلاس مكانة هامة في علم الجريمة تضاهي تلك التي يمتلكها أدون ساذرلاند، وتعد نظرية الاحتواء من أكثر النظريات شيوعا في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، وتعد كذلك النظرية الأولى لركلاس عام 1961 في توضيح الانحراف من خلال عوامل داخلية وخارجية.

حيث صنف العوامل إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية، أما العوامل الداخلية، فهي متعلقة بضبط الذات والمفهوم الجيد للذات وقوة الأنا والأنا الأعلى المتطور والمقاومة للتحولات والتحمل العالي للإحباط والحس العالي بالمسؤولية والمقدرة على إيجاد بدائل للإشباع والقدرة على تحديد الأهداف. أما العوامل الخارجية فهي تمثل الوسط الاجتماعي والروابط الداخلية المتعلقة بالواجهة الأخلاقية للشخص والتعزيز لسلوكاته وأهدافه وتوقعاته، وكذلك وجود مجموعة من التوقعات الاجتماعية العقلانية Rational social expectations وضوابط اجتماعية فاعلة تحدد فيها الواجبات والمسؤوليات والبدائل والأمان والفرصة للقبول والاندماج، وبناء على هذه المعطيات فقد جاءت نظرية ركلاس ودنتز عام 1967 لتوضيح هذه المفاهيم عن طريق إجراء دراسات تهدف إلى توضيح أن مفهوم الذات هو الجانب المفقود في نظرية ريس لأنه يلعب دورا بارزا في الوقاية من الانحراف.

وأكد أيضا ركلاس أن الفرد يتعرض لنوعين من الضغوط هما: (1) الضغوط الداخلية Inner Pushes وتمثل الرغبات النفسية أو الميول التي تدفع الفرد نحو الجريمة وتشمل العدوان والإحباط والغضب والتوتر والثورة والصراع العقلي والحاجة إلى

الإشباع الآني. (2) الضغوط الخارجية Outer Pushes التي تشمل الضغوط الاجتماعية Social pressures والشروط الحياتية الصعبة كالفقرPoverty والحرمان Deprivation والبطالة Unemployment وعدم الشعور بالأمن والفرص المحدودة وعدم المساواة والصراعات العائلية والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية. أما عوامل الجذب الخارجية External Pulls تشمل جماعة الرفاق المنحرفين والعضوية في ثقافات فرعية للمنحرفين والفرص غير المشروعة والصور الإعلامية.

ويرى ركلاس أنه يمكن التصدي للضغوط الداخلية والخارجية وعوامل الجذب الخارجية والداخلية عن طريق الاحتواءات الداخلية والخارجية، وأن الأطفال الذين يتعرضون للاحتواءات الداخليـة والخارجية هم أقل ميلا للانحراف والجريمة (Gibbons, 1979; Katherine, 2004).

وتعد نظرية الاحتواء من النظريات المدمجة التي اهتمت بدراسة الفرد في المجالين السيكولوجي النفسي، والسوسيولوجي الاجتماعي (الوريكات، 2004) حيث ركز ركلاس من خلال نظريته على نوعين من الاحتواء هما:

1- الاحتواء الداخليInner containment أو العوازل الداخلية Internal insulators ويشمل مفهوم ذات جيد، أنا قوية، وأنا أعلى متطورة، وضبط ذات جيد وتحمل عالي للإحباط والقدرة لإيجاد بدائل للإشباع، وتحديد الأهداف، والإحساس بالمسؤولية بما يطور الإحساس الموجب بالذات Positive sense of self والالتزام بالقيم أو القوانين.

ويعرف كل من دودر وثومبسون (Dodder&Thompson, 1989) الاحتواء الداخلي أنه مقدرة الشخص على إتباع المعايير المتوقعة من خلال الضبط الذاتي ومفهوم الذات الجيد واستكشاف الهدف، والتحمل العالي للإحباط وكذلك قوة الأنا، وأضافا أن المنع والضبط يأتيان من مصدرين هامين هما: (الذات) التي تمثل الاحتواء الداخلي، و(المجتمع) المحيط الذي يعيش فيه الفرد والذي يمثل الاحتواء الخارجي.

2-الاحتواء الخارجي Outer containment أو العوازل الخارجية External insulators التي تشكل الحاجز والعازل البنائي في بيئة الفرد ومحيطه الاجتماعي، وتتألف مـن عوامل مثل الإحلال وتعزيز السلوك الجيد والقيم والمعايير والتوقعات الاجتماعيـة Social Expectations والانـضباط الكـافي Adequate discipline والإشـراف Supervision والإحساس بالانتماء والهوية والعلاقات خصوصا في العائلة، وهـذه العوامل تساعد كل من (الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق) في احتواء الأطفـال، وتفترض نظرية الاحتواء أن السلوك المنحرف يزداد عنـدما يـضعف الاحتـواء الداخلي والخارجي، ويقترح أن الناس يمكن عزلهم عن الجريمة لو تـم تـوجيههم اجتماعيا بالشكل الملائـم مـن خـلال تحقيـق الاحتـواء الـداخلي والخـارجي (Gibbons,1979; Katherine, 2004). ومن ناحية أخرى فقـد عـرض تـانجيري وشوارتز (Tangri & Schwartz, 1967) ثلاثة عيوب في نظرية ركلس أو معوقات متعلقة في أساليب الدراسة، ومقاييس مفهوم الذات المستخدمة، وعدم كفاية الـربط بين مفهوم الذات والانحراف. وعلى الرغم من هذه العيوب فإن نظريـة ركلـس قدمت توضيحا بديلا للانحراف بعيدا عن الصورة الحتمية.

مفهوم الذات Self – Concept

وبالانتقال إلى أحد متغيرات الاحتواء الداخلي نجد مفهوم الذات الذي أكد عليه ركلس، والذي يعد من أقدم المفاهيم النفسية، إذ يعود بتاريخه إلى الفكر اليوناني عند أفلاطون وسقراط وأرسطو(الزعبي، 1994). والذين تداولوا مفهوم الذات كهوية أو تفرد، ثم الانتقال إلى الجدل الفلسفي بين مفكري عصر النهضة وعلى رأسهم هيوم، وقد حاولوا التمييز بين الحواس ومدركاتها العقلية كالتفكير (Hattie, 1992)، ووصولاً إلى المنهج العلمي الذي تبناه جيمس فقد قدم تفسيرا لمفهوم الذات وذلك من خلال تصنيفه إلى ثلاثة مستويات منظمة في بناء هرمي يمثل:

1- الذات المادية Material self وتتضمن كل سمات الوجود المادي التي نشعر فيها بإحساس قوي بالملكية مثل أجسادنا وأسرنا وممتلكاتنا.

2- الذات الاجتماعية Social self وتمثل مشاعرنا حول العلاقات الاجتماعية التي نقيمها مع الآخرين.

3-الذات الروحية Spiritual self وتمثل مشاعرنا حول موضوعاتنا الخاصة (James,1890) (الموثق في Robert, 1999).

وحديثا جدده ودعا إليه في القرن العشرين روجرزRogers عام 1951 في نظريته مفهوم الذات، حيث أكد أن الذات هي المكون الرئيسي للشخصية، وأن الذات تنمو وتتطور في إطار التفاعل مع البيئة، ويؤكد على أن الذات تتغير كنتيجة للنضج والتعلم، وأضاف أن هناك حاجة ملحة للإنسان لتحقيق ذاته، فالفرد يكافح من أجل الوصول للتطابق أو الاتساق Strives for consistency بين مكونات الذات ويسلك الطرق التي تتطابق مع الذات، ويرى روجرز أن الذات هو المسؤول عن سلوك الفرد، حيث أن الخبرات التي تتطابق مع مفهوم الذات والمعايير الاجتماعية تؤدي إلى الارتياح والتوافق النفسي، فيما تشكل الخبرات Experiences التي تتعارض أو لا تنسجم مع المعايير الاجتماعية والبناء الذاتي Self-structure تشكل تهديدات Threats للذات مما يؤدي لسوء التوافق (Boeree, 1998; Parlikar, 1972).

بينما في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي بدأ ينظر لمفهوم الذات كعامل مهم في تفسير الجنوح، وذلك من خلال التأكيد عليه لدى العديد من العلماء، أمثال ليمرت Lemert عام 1951 وكوهن Cohen عام 1955 اللذين ركزا على أهمية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد وأثر ذلك على الذات، وأن الذات هي محصلة للتفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين والتي ستؤثر على سلوكاتهم وأفعالهم اللاحقة، ثم ركلس عام 1961 من خلال نظرية الاحتواء (Levy, 1997). فقد أكد الأخير على مفهوم الذات باعتباره أحد المتغيرات الهامة في الاحتواء الداخلي، وافترض أن مفهوم الذات الجيد هو حصيلة مجموعه من العوامل الاجتماعية المتفاعلة كالعلاقات الوالدية الجيدة وعزل الفرد عن مجموعة الأفراد الجانحين، وعلى النقيض من ذلك افترض أن مفهوم الذات

السلبي هو حصيلة تفاعل العوامل الاجتماعية غير الناجحة كالعلاقات الأسرية غير الجيدة والانضمام لجماعة الرفاق المنحرفين (Gibbons,1979 ,pp 116-117).

وأكد أيضا كل من ركلاس Reckless وكوهن Cohen بأن تقييم الذات السلبي Negative self-evaluation ذو ارتباط بالسلوك الجانح Brownfield & Thompson, . (2005)

ويلعب مفهوم الذات دورا كبيرا في توجيه السلوك وتحديده ويمثل كقوة دافعة للسلوك، وعليه فالكيفية التي يدرك الفرد بها ذاته تؤثر في الطريقة التي يسلك بها، كما أن سلوكه يؤثر في الكيفية التي يدرك فيها ذاته، ولتحقيق نمو وتطور الذات بصورة إيجابية لا بد من توافر بيئة اجتماعية مشجعة ومزودة بخبرات إيجابية متنوعة (Purkey & Schmidt, 1987). ولقد وردت العديد من التعريفات لمفهوم الذات، فقد عرفه كل من فلمنج وكورتني (Fleming & Courtney,1984) أنه مفهوم يتضمن تقييمات الذات الدائمة نسبيا كمعرفة خصائصه الشخصية ومهاراته وقدراته وهواياته ووعيه بخصائصه الجسدية، ويفترضا أيضا أن مفهوم الذات يتغير حسب مراحل الحياة وخصوصا عند مرور الفرد بأزمة الهوية (Identity crisis) فيتم في هذه المرحلة إعادة تقييم Reassessment للذات، كما يتضمن مفهوم الذات أفكاره عن ذاته الواقعية أو المدركة والذات المثالية بما يطمح أن يكون والذات الاجتماعية بما يراه الآخرون عنه .(Markus & Nurius,1986)

في حين يرى جوراد (Jourard, 1974) أن مفهوم الذات لدى الشخص يتضمن كل ما يعتقده عن جوانب قوته وضعفه وإمكاناته ووصفه الصريح لجوانب سلوكه. وطبقا لسايموندز أيضا (Symonds, 1951) فإن مفهوم الذات يعني الطريقة أو الأسلوب الذي يقدم فيه الفرد ردود الفعل لذاته Reacts to himself، وينبثق مفهوم الذات من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

كيف يدرك الشخص ذاته، وماذا يفكر بذاته، وكيف يقيم ذاته، وكيف يحاول الشخص خلال الأفعال المتنوعة Various actions لتقوية أو الدفاع عن ذاته.

في حين يرى (العنزي، 1999) أن مفهوم الذات ليس بعداً شخصياً محدداً، وإنما هو بناء نفسي متنوع ومتغير يعتمد في بنائه على كم هائل من الاعتقادات عن ذاته التي تنتظم في عدد كبير من مخطوطات الذات، تراكمت خلال خبرات الفرد في المواقف الحياتية المختلفة.

ويعرف كل من شافلسون وبولص (Shavelson & Bolus, 1982) الذات أنها مجموعة ادراكات الفرد لنفسه، حيث تنتج هذه الادراكات والتصورات من خلال خبرة الفرد ببيئته وفهمه لها، التي تتأثر بشكل محدد بردود أفعال الآخرين لسلوكه بالتعزيز وتقييم الآخرين له إضافة لتقييم الفرد لسلوكه. وكذلك يؤكد كل من بالدوين وهوفمان (Baldwin & Hoffmann, 2002) بأن مفهوم الذات يشير إلى التقييم الذاتي Self-evaluation أو المنظور الذاتي Self-Perception الذي يمثل مجموعة من الخصائص والمعتقدات حول الذات في جميع المجالات التي يكون إيجابيا وناجحا فيها وكذلك المجالات التي يكون غير ناجح فيها.

ولقد حدد هارتر (Harter, 1999) المجالات الثمانية التي يقيم الفرد نفسه من خلالها وهي: (الكفاءة المدرسية، والمظهر الجسدي، والكفاءة الرياضية، والكفاءة الأخلاقية، والكفاءة بالعمل، والعلاقات الرومانسية، وإقامة الصداقات الحميمة، والقبول بالرفاق). وإن القدرة الجسدية والمظهر الجسدي، وعلاقة الرفاق والعلاقة الوالدية والعلاقة المدرسية جميعا تشكل عوامل تؤثر في مفهوم الذات لدى المراهقين (Enam, 2006). وأثبتت كذلك العديد من الدراسات أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز مفهوم الذات الإيجابي(Gibbons, 1979, pp. 116-117).

وهناك العديد من البحوث التي أثبتت أن مفهوم الذات الإيجابي Positive - self concept يرتبط بالتطورات الإيجابية في علاقات جماعة الرفاق Tarrant & Hewitt, 2006). وكذلك ارتباطه في السعادة العامة (Cheng& Furnham, 2004).

بينما ارتبط مفهوم الذات السلبي Negative self-Concept بالكآبة واستعمال المخدرات وسوء التغذية Malnutrition (Andrews & Duncan, 1997). في حين أن

المديح والتعزيز الإيجابي أكثر فعالية في تحسين وتغيير السلوكات لدى المراهقين وأن من الضرورة تجنب التعليقات السلبية (Maag & Kotlash, 1994).

ويرتبط كذلك بأدوارنا الاجتماعية لذا فهو ينشأ ويتطور من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (Smith & Mackie, 2000).

وهناك العديد من التفسيرات السوسيولوجية والسيكولوجية لمفهوم الذات، فمن التفسيرات السيكولوجية Psychological Explanations، تفترض وجهة نظر التحليل النفسي العديد من التعريفات لمفهوم الذات، فقد قدم فرويد Freud عام 1933 تعريفا للذات من خلال تقديم الفهم الجديد للعمليات العقلية المكونة للجهاز النفسي، وهي (الأنا والأنا الأعلى والهو)، وأن الأنا Ego هي مركز العمليات العقلية والشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والمشرف على الحركة والإرادة والمتكفل بالدفاع عن الشخصية.

أما يونج Jung عام 1964 فقد أشار إلى أهمية الذات كجهاز مركزي للشخصية يضفي عليها وحدتها وتوازنها وثباتها، وإنها تحرك وتنظم السلوك، وأن هناك حاجة لتحقيق الذات Self-actualization.

ويرى آدلر Adler عام 1956 أن هناك مفهوم الذات ومفهوم الآخرين وتحدث عن مفهوم الذات المبتكرة Creative Self- Concept وإنها العنصر الدينامي النشط في حياة الشخص وتبحث عن الخبرات التي تنتهي بتحديد أسلوب الحياة. بينما ترى هورني Horney عام 1945 أن مفهوم الذات دينامي وأن الشخص يناضل في الحياة من أجل تحقيق ذاته وأكدت على الذات المثالية والذات الواقعية والذات الحقيقية.

ويعتقد سوليفان Sullivan عام 1953 أن الذات تنمو بطريقة يحفظ بها الفرد نفسه ضد القلق الذي يعد نتاجا للتفاعل الاجتماعي، وأن دينامية الذات تلعب دورا هاما في تنظيم السلوك وفي تحقيق الحاجة للقبول والتقبل (Davies & Houghton, 1991).

بينما يرى إيريكسون Erikson عام 1968 أن الذات أو الهوية Identity تزود بنماذج الدور الإيجابية في الحياة Positive role models وتقدير انجازات الحياة، لأن المراهقة هي الفترة الحاسمة في تشكيل الهوية Identity formation حيث تنتهي بتحديد

أهدافهم ومواهبهم والالتزام بمعايير بيئتهم الاجتماعية والقيم Values، والهوية الجيدة هي التي تنتهي بإنجاز الهوية كالالتزام بالمحدد الذاتي Self-determined، بينما الهوية التي تنتهي بالمخرجات اللاوظيفية تمثل مشتت الهوية Identity diffusion، وتتميز بعدم القدرة على الالتزام وتحقيق النماذج الإيجابية، ويؤكد إيريكسون بأن هناك علاقة بين العمليات العائلية وتشكيل الهوية، لأن الآباء يزودون الأبناء بالبيئة المساندة والدافئة اجتماعيا التي تزود بالدعم والتشجيع للمستويات الملائمة للاستكشاف لتساعد الفرد على تقليد السلوك المقبول اجتماعيا (Cote & Levine, 2002)

أما التفسيرات السوسيولوجيـة Sociological Explanations، يؤكـد كولي Cooley عام 1900 في نظريته مرآة الذات Self Looking- Glass أننا نرى أنفسنا من خلال الآخرين، فالذات هي محصله للتفاعل الاجتماعي والتي ستؤثر بسلوكات وأفعال الأفراد اللاحقة، وأكد (كولي) على أن لعملية تطور هوية الذات أو مفهوم الذات ثلاثة مراحل هي:

(1) إننا نتخيل كيف نقدم ذواتنا كما تبدو لنا وللآخرين
(2) إننا نتخيل تقييم الآخرين لذواتنا
(3) ثم نطور بعض أنواع من الشعور حول ذواتنا في ضوء التقييمات والتصورات (Kornblum, 1997)

ويرى ميد (Mead,1962) في نظريته التفاعلية الرمزية Symbolic Interactionist Theory أن الذات هي في الأصل بناء اجتماعي أساسه الخبرة الاجتماعيـة، وبالتـالي فالذات تنمو في الإطـار الاجتمـاعي مـن خـلال التفـاعلات الاجتماعيـة Social interactions، ويؤكد على أن وعي الفرد لذاته ووعيه للآخرين يتضمن بالضرورة بنية عقلية متدرجة في النمو رمزيا، فالذاكرة والإدراك والقدرة على فهم اللغـة والتواصـل عمليات أساسية في بناء الذات، فالذات لا يمكن فهمها بعيدا عن الوظائف العقلية، وحدد ميد ثلاث مراحل للذات هي:

(1) المرحلة التحضيرية Preparatory Stage يبدأ الأطفال بتقليـد النـاس واسـتخدام الكلمات للتواصل مع الآخرين وكذلك الرمـوز المتنوعـة التـي تمثـل قاعـدة الاتصالات البشرية.

(2) مرحلة اللعب Play Stage ويتم فيها لعب الأدوار الاجتماعية في الحياة.

(3) مرحلة اللعبة Game Stage يأخذ الطفل بالحسبان عند ممارسة سلوكه كل من الاتجاهات Attitudes ووجهات النظرView points وتوقعات المجتمع ككل .

وطبقا لكاتز (Katz, 1988) فإن صورة الذات السلبية للمنحرف Negative/Deviant Self Images تتشكل من خلال الطريقة التي يعرفون بها أنفسهم والتي تتضمن تـشكيل الهوية ومفهوم الذات، والقيم والاتجاهات فجميعها يتطور ويتغير خلال عملية التفاعـل الاجتماعي، وتحديدا التفاعلات وجها لوجه ويتم تفسير عنف العصابة Gang Violence من خلال منظور التفاعلية الرمزية، حيث يلجأ أعـضاء العـصابة لخلـق الـصورة الاجتماعية التي يرغبونها من حيث المظهر الجسدي، والموقف واللغة وذلـك لتقـديم الانطباع المرغوب Desired impression ولكن يتم ثـوران عنـف العـصابة Gang violence erupts عندما تكون الصورة الاجتماعية متحدية.

في حين يرى ماولي (Mouly, 1973) أن مفهوم الذات يتطور عبـر التفاعـل الاجتماعي ولا سيما الأشخاص المهمين في حياة الفرد كالأصدقاء والمعلمين. ويقتـرح مارشMarsh عام 1999 (الموثق في Wang, 2007) نقطتان تقودان إلى تحلـيلات مفهوم الذات: (1) مقارنات داخل الفردIntra-individual comparisons والذي يقـارن فيه الطالب انجازاته الخاصة في موضوع واحد بانجازاته في مواضـيع أخـرى (2) المقارنات الاجتماعية Social comparisons وتـشمل الهيكـل المرجعـي الخـارجي External frame of reference والتي يربط فيها التلاميذ انجازاتهم الخاصة بانجـازات زملائهم .

ويؤكد مارش وآخرون أيضا (Marsh et al, 2000) بأن هناك ارتباط عالي بـين النظام التنافسي ومفهوم الذاتCompetitive system and self-concept وذلك من خلال تأثير التنافس المدرسي على مفهوم الذات الأكاديمي Academic self-concept للأطفال. وعلى الصعيد الآخر يلعب مفهوم الذات دورا كبيرا في تشكيل الانطباع ووصم السلوك Labeling behaviors، لأن الفرد يحكم على ذاته من خلال التفاعلات مـع الآخـرين (Krueger & Trussoni, 2005) حيث تؤكد نظريات الوصم لبيكر Becker عام 1963 بأن رد الفعل الاجتماعي الذي يصم الفرد بوصمة العارStigma كالمجرم أو المنحرف ستجعل الفرد يتصرف وفقا لذلك، حيث تقود وصمة العار التي يوصم بها الفرد من قبل الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء إلى تهديد مفهوم الـذات لديـه والـشعور بـالرفض الاجتماعي مما يؤدي إلى تدني مفهوم الـذات وعـدم الـشعور بـالاحترام (Wright, Gronfein & Owens, 2000).

ويؤكد شور وبروس وآخرون (Schur, 1971; Bruce et al, 1989) على ثـلاث مجموعات أو مصادر مهمة للانحراف وهي (الناس المهمـين فـي حيـاة الـشخص، ومؤسسات الضبط الاجتماعي، والمجتمع ككل) ويؤكد أيضا على الوصم الذاتي الـذي ينتج من أثر التنشئة الأسرية والمدرسة في وصم الفرد، مما يؤثر على مفهـوم الفـرد لذاته وبالتالي التأثير على السلوك اللاحق.

إن التباين والتفاوت في الرؤية بشأن التصنيف والتعريفات دفع بمكادم (Mcadam, 1986) إلى تحديد ثلاث خصائص رئيسية لمفهوم الذات وهي: أنها مفهوم متعلم ومنظم وديناميكي

أ- مفهوم الذات، متعلم Learned أي أنه ليس فطري Instinctive ولم نولد مزودين به بل هو منتوج اجتماعي تتشكل من خلال الخبرات المحسوسة المتكررة مع النـاس المهمين المحيطين بالفرد.

ب- مفهوم الذات، منظم Organized أي أنه يتطلب اتساقا واستقرارا ويميل إلى مقاومة للتغيير، لأن تغير مفهوم الذات بسهولة يعني افتقار الفرد لشخـصية متوافقـة أو

متسقة وموثوقة، لأن التصورات الأساسية Basic perceptions للذات لـم تبنـى بسهولة لذا نحتاج إلى وقت طويل لتغييرها، وتعد خبرات الفشل والنجـاح ذات تأثيرعلى تقييم مفهوم الذات، فالخبرات الفاشلة تقـدم تقييمـات متدنيـة Lowers evaluations بينما تقدم خبرات النجاح تقييمات عالية Raises evaluations .

ج- مفهوم الذات، ديناميكي Dynamic أي أن تطور مفهوم الذا عملية مـستمرة فـي الشخصية الصحية Healthy personality وذلـك مـن خـلال تنظـيم الأفكـار واستيعابها، والتصرف بطريقة تتوافق مع مفهوم الذات، ويرتبط مفهـوم الـذات بالراحة الجسدية Physical comfort والشعور بالأمان للإشباع العاطفي ويحمـي مفهوم الذات نفسه بشكل مستمر ضد فقدان تقدير الذات لأن فقدان تقدير الذات يثير مشاعر القلق Anxiety. في حين ارتأى مـارش وبـايرن وشافلـسون (Marsh ,Byrne& Shavelson, 1988) تحديد سبع خصائص مهمة في تعريف مفهوم الذات وذلك بالتركيز على أنها مفهوم منظم، ومتعدد الأوجه، وهرمي ومستقر، ومتطور ومتمايز، وقابل للتقويم. ويرى بعض العلماء تقسيم مفهوم الذات إلى:

1- مفهوم الذات المدرك Perceived self – Concept أو(مفهوم الذات الواقعي Actual Self-concept) ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما يتصورها هو، ويتضمن المنظور الحقيقيReal perception عن الذات، ويمكن أن يتضمن مفهوم الذات الواقعي المكانة الاجتماعية والعمر والجنس وغيرها.

2- مفهوم الذات الاجتماعية Social self – Concept وتتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (الذات الاجتماعية).

3- مفهوم الذات المثالية Ideal self – Concept وتتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص التي يود أن يكون عليها (الذات المثالية) (زهران، 1977).

وينمو كذلك مع نمو الفرد منذ الطفولة مفهوم ذات خاص هو ما يسمى (مفهـوم الذات الخاص) Private Self – Concept وهو الجزء الشعوري السري أو العوري من خبرات الفرد، ويمثل الخبرات الداخلية Inner experiences للفرد كالأفكار والمـشاعر والأحاسيس الطبيعية ويتصف بأن معظمه مواد غير مرغوب فيها اجتماعيا (خبـرات محرمة أو مخجلة او بغيضة أو مؤلمة) ولا يجوز إظهاره أو كشفه أو ذكره أمام الناس.

ويرتبط مفهوم الذات الخاص بالاكتئاب Depression والقلق وتقدير الذات المتدني Lower self-esteem والشعور بالذنب العظيم والخجـل والقلـق الاجتمـاعي Social anxiety، وكثيرا ما يتعرض المراهق لمثل هذه الخبرات التي لا مكان لها إلا مفهـوم الذات الخاص وتظل تهدده ولا يستطيع البوح بها أو كشفها وقد تؤدي إلى سوء توافقـه وبالتالي للانحراف (Trapnell & Campbell, 1999).

ويقترح كل من كالهون واكسن (Calhoun& Acoceun, 1990) أن للذات عدة جوانب منها مفهوم الذات السلبي ومفهوم الذات الإيجابي وأن مفهوم الذات يتضمن ادراكا للذات وتقييما لها وقد يكون تقييم الفرد لذاته إيجابيا أو سلبيا، وفيما يتعلق بمفهوم الذات السلبي يوجد نمطين هما:

النمط الأول: تكون فكرة الفرد عن ذاته غير منتظمة ولايكون لديه إحساس بثبات الذات وتكاملها ولا يعرف مواطن القوة والضعف لديه، مما يؤدي إلى سوء تكيف مع المجتمع.

النمط الثاني: تكون فكرته عن ذاته متصفة بالثبات والتنظيم ويقاوم التغيير ويؤدي أيضا إلى سوء تكيفه مع المجتمع. وأخيرا يتضمن النمطان حكما سلبيا على الذات بغض النظر عما ينجزه الشخص، وقد تم تحديد بعض السمات التي يمتلك المراهق ذو مفهوم الذات السلبي سمة أو أكثر هي:

(1) الأداء السيئ في المدرسة ،(2) لديه القليل من الأصدقاء (3) الحط من قدر نفسه والآخرين (4) رفض المديح والمجاملات (5) مضايقة أو ازعاج الآخرين (6) اظهار كميات مفرطة من الغضب (7) يبدو مغرورا.

وهناك العديد من الإستراتيجيات التي من الممكن استخدامها مع المراهق لتحسين مفهوم الذات لديه هي:

أولا: تحديد المجال الذي يعاني المراهق منه بالقصور، ثم مدح وتعزيز انجازات المراهق.

ثانيا: مدح جهود المراهق وذلك للتحسين في المهارات وتوجيه انجازاتهم.

ثالثا: العمل مع المراهق لتحسين المهارات في المجالات التي يشعر فيها بالقصور

رابعا: تجنب تقديم التعليقات السلبية.

بينما يؤكد مكادم (McAdam, 1986) أن مفهوم الذات السلبي يقود إلى أفكار لاعقلانية تؤدي بالمراهقين للانحراف كتناول المخدرات، في حين يتضمن مفهوم الذات الإيجابي قبول الذات الناجم عن معرفته واستبصاره بذاته ووجود المرونة وقبول الحقائق المختلفة عن ذاته، ويتضمن حكما إيجابيا عن ذاته ولكن لا يعني ذلك عدم نقد الأخطاء في الذات.

ويؤكد (الصيرفي، 1988) على أن تأثير مفهوم الذات في عملية التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد وقدرتهم على التعامل الصحيح مع المؤثرات البيئية المحيطة بهم أمر تدعمه الشواهد الإمبيريقية والإكلينيكية، ويضيف أن مستوى مفهوم الذات لدى الشباب يعتبر أحد المتغيرات الرئيسية التي ثبت علمياً أهميتها في تفسير ظاهرة الجنوح والانحراف.

وأكد سايكس Sykes وماتزا Matza عام 1957 أن هناك العديد من المراهقين الذين يحاولون تجنب تعريف أنفسهم بالمنحرفين وذلك عن طريق إيجاد تبريرات منطقية لسلوكاتهم المنحرفة مما يؤدي إلى زيادة انغماسهم في السلوكات المنحرفة (Watel, 2003, pp. 21-42)

قوة الأنا والأنا الأعلى المتطورة Ego – Strength and Developed Super – Ego

أما المتغير الثاني للاحتواء الداخلي هو (قوة الأنا والأنا الأعلى المتطورة) حيث تعتبر الأنا Ego كلمة يونانية استخدمت في زمن أفلاطون وأرسطو، واستخدمها بعد

عدة سنوات سيجموند فرويد، للتعبير بالإحساس بالأنا التي تتعامل مع الواقع، فجميعنا ولدنا دون أنا ولكن الأنا تنمو وتتطور نفسيا كما ننمو ونتطور جسديا، وهي جزء من التطور النفسي المعرفي الاجتماعي أما ضعف قوة الأنا فتشير إلى ضعف الذات في مواجهة الحقيقة وكذلك الهروب منها ومحاربتها، حيث تساهم قوة الأنا بدور هام في نوعية حياتنا وصناعة مهاراتنا المختلفة، كالمهارات العاطفية والمعرفية والسلوكية، وتشير كذلك إلى قوة الشخصية الداخلية Inner - personal strength في تحمل الضغط والإحباط، والسماح لنا بالتعامل مع الحقيقة دون اللجوء لميكانزمات الدفاع الأولية أو الطفولية Infantile defense (Hall ,1999).

وتفترض نظرية الاحتواء أو الضبط Control or Containment theory بأننا جميعا لدينا الحوافز للسلوك الإجرامي، ولكن الفروق الفردية Individual Differences في السلوك الإجرامي لا تشير إلى الاختلاف في الحافز بل تشير إلى وظيفة الضبط Control function التي تمارسها الأنا Ego والأنا الأعلى Super-ego في الأوضاع الخارجية الفورية. ولتطوير نضج الأنا والأنا الأعلى فنحن بحاجه للدفء والعناية والانتباه الإشراف والتدريب المباشر Direct training والنمذجة المباشرة Direct modeling وتطور مهارة الأخلاق، ولكن ما يمنع تطور الأنا والأنا الأعلى هو الإساءة Abuse والإهمال Neglect أو التدريب الأخلاقي بدون الدفء والمودة (Andrews & Bonta , 2006).

وتشكل الأنا والأنا الأعلى والهو الأجزاء الثلاثة التي حددها سيجموند فرويد وأن النفس البشرية تتكون منها، حيث يعد الهو Id منبع الطاقة الحيوية النفسية التي يولد الفرد بها، ويضم الغرائز والدوافع الفطرية الجنسية والعدوانية، ويمثل الصورة التي يتناولها المجتمع بالتهذيب والتحوير وهو بعيد عن المعايير الاجتماعية ولا يخضع للمنطق، ويسيطر على نشاطه مبدأ اللذة Pleasure- Principle. أما الأنا Ego (الذات) فهي شعورية وتعد حلقة الوصل بين حياة الواقع واللاشعور، وهي منطقية خلقية تهتم بالمعايير الاجتماعية وتخضع لمبدأ الواقع Reality- Principle، وتعد كذلك المنفذ

للشخصية Executor of the personality، وتتكون تدريجيا من تفاعل الفرد مع البيئـة، وعادة تؤجل الأنا إشباع الدوافع، أو تغير طريقها الفطري إلى طريق مقبول اجتماعيـا (Ratner ,1994).

وأضاف فرويد 1927 بأن الأنا منظمة تتميز بالثبات والاتزان والاسـتقرار مـع تركيز الطاقة النفسية لتولي الوظائف العديدة مثل الدفاع والتعامل مع الحقيقة والذاكرة والانتباه والحكم والتأجيل والانتظار (Blanck & Blanck, 1974).

كما أكد آدلرAdler عام 1956 على الكفاح الذاتي Spontaneous striving كقـوة مؤثرة في تحقيق وتطوير الأنا من أجل تحقيق الأهداف باستخدام أسلوب الحيـاة Life styleالمناسب، لمواجهة المشكلات الحياتية المتنوعة. بينما أكد البورت Allport علـى الوظائف العقلية التي تمارسها الأنا كالتفكير وتقدير الذات Self - Esteem وهوية الذات Self-Identity.

أما يونج Jung عام 1964 فقد افترض بأن الأنا هي مركز الشخصية Center of personality وهي ذلك الجزء من الشخصية الذي يتعامـل مـع الـضمير ويـستخدم العمليات الآتية: التفكير والشعور أو المنظور الذاتي Self-Perception، وتعد المسؤولة عن الإحساس بالهوية (Drake, 1990).

ويؤيد سايموندز (Symonds,1951) يونج Jung في الوظائف التي تمارسها الأنـا وعدها كذلك عملية موجهة ومنظمة للسلوك وإنها المسؤولة عن تطور وانجاز السلوك الضروري في تحقيق الرضا والنجاح في التعامل مـع الحقـائق الخارجيـه External Realities والمتطلبات الداخلية Internal Demands.

بينما يمثل الأنا الأعلىSuper- Ego (الضمير وقيم المجتمـع)، وهـو مخـزن المثاليات والقيم الداخلية Internalized- Values والمقاييس الأخلاقية Moral standards والضمير والمعايير Norms، وهو لا شعوري Unconscious إلى حد كبير ينمو مـع نمو الفرد ويتأثر في نموه بالوالدين والشخصيات المحبوبة للفرد كما أنه يتعدل بازديـاد ثقافة الفرد وخبراته (Davies& Houghton, 1991).

ويتكون الأنا الأعلى من نظامين هما: (1) الضميرConscience ويشير للمقـدرة على تقييم الذات، وكذلك النقد Criticism (2) الأنـا المثاليـة Ego – ideal وتـشير لصورة الذات المثالية Ideal Self – Image التي تتركب من سـلوكيات ينـال عليهـا الثواب، وهي مصدر الإعجاب والغرور وتمثل مفهومنا حول من نفكر أن نكون وكيف علينا أن نكون. ونتيجة لنشاط الأنا الأعلى نمر بالشعور بالذنب، وذلك عندما لا نطيـع المقاييس الأخلاقية المقبولة، وقد تكون الأنا الأعلى ضعيفة جدا فتمنع الـشخص مـن التصرف بأخلاقية، وربما تكون الأنا الأعلى قاسية جدا عديمة الشفقة فـي إصـرارها على المثابرة والكمال، وكلا النوعين يؤدي لسوء تكيف مع البيئة المحيطة (Engler, 2003). وتتعرض الأنا لثلاثة تهديدات غاية في القوه وهي:

1-عالم الواقع وقوانينه ومعاييره 2-إلحاح النزعات الغريزية المتمثل بالهو 3-الأنـا الأعلى.

وللمساعدة على توافق الشخصية تستخدم الأنا ما يسمى ميكانزمات الدفاع الأولية أو آليات الدفاع Defence- Mechanisms.

ويفترض سيجموند فرويد أن ميكانزمات الدفاع تساعد الناس على خفـض القلـق حينما يواجهون مواقف تثير التهديد وتفقد توازن الشخصية وتؤدي إلى الإحباط أو سوء التوافق. وتعرف الحيل الدفاعية أو ميكانزمات الدفاع الأولية بأنها عبارة عن أنواع من السلوك أو التصرفات التي ترمي إلى تخفيف حدة التوتر النفسي المؤلم وحالات الضيق التي تنشأ من استمرار حالة الإحباط مدة طويلة بسبب عجز الإنسان عن التغلب علـى العوائق التي تعترض إشباع دوافعه، ولهذا فالحيل الدفاعية شائعة ومألوفة عند جميـع الناس، وهم يلجأون إليها في كثير من المناسبات غير أن التعود عليها أو الإسراف فيها يدل على وجود حالة مستمرة من سوء التوافق، وعلى وجود خلل أو بداية اضـطراب نفسي قد يقود صاحبه إلى مشاكل ومضاعفات سلبية، والأنا هو الجهاز الوحيـد مـن أجهزة الشخصية الذي يستخدم الحيل الدفاعية(Wagner, 2005).

وذلك لإحداث التوافق بين الفرد والمجتمع، ولذلك تسمى الحيل الدفاعيـة أحيانـا بأساليب التوافق (فايد، 2005). فالأنا تتعرض لثلاث تهديدات تتوعده بالخطر وهـي العالم الخارجي والهو والأنا الأعلى فيستجيب الأنا لهذه التهديدات بحالة القلق، ويمثـل القلق حالة انفعالية غير سارة يسهم في عملية إعادة التوازن النفسي. وهناك ثلاثة أنواع من القلق هي:

(1) القلق الواقعي Reality- Anxiety يمثل الخوف من الأخطار الحقيقية أو المحتملـة من العالم الخارجي.

(2) القلق العصابي Neurotic- Anxiety ويمثل الخوف اللاشـعوري Unconscious fear من وجود عقاب بالمجتمع بسبب استسلام الأنا لانـدفاعات الهـو القويـة، ويرتبط هذا القلق بالتعرض للعقاب وقسوة المعاملة في مرحلة الطفولة فيطور لدى الفرد الخوف من عقاب متخيل.

(3) القلق الخلقي Moral Anxiety ويمثل الخوف من تقييم الذات السلبي النـاتج مـن انتهاك قيم ورموز أخلاقية وتظهر كمشاعر الذنب والخجل فإذا فشلت الأنـا فـي تفادي الخطر ووقعت فعلا في القلق فإنها تلجأ لأساليب الدفاع الأولية لتدافع بهـا عن نفسها في مواجهة الهو والأنا الأعلى والعالم الخارجي. ومن أكثر ميكانزمات الدفاع الأولية شيوعا، الكبت Repression وهو عملية استبعاد لاشعورية للأفكـار والخبرات الخطرة والمهددة من الشعور إلى اللاشعور، للتخفيف من القلق والتوتر ويطلق على الكبت سيد الحيل الدفاعية، ويحدث الكبت كثيرا في مرحلة الطفولـة لأن الأنا تكون ضعيفة وغير ناضجة فيواجه الطفل التهديدات الخطـرة بالكبـت، وتتصف المادة المكبوتة بأنها لا تتأثر بالخبرة وتبقى تحت رعاية الهو وتبقى فـي المستوى الطفولي وعدم النضج، وأن استمرار الكبت من الطفولة إلى المراهقـة يؤدي إلى ظهور الذات الانهزامية وزيادة الاضطرابات النفسية في سن المراهقـة مما يؤدي لظهور السلوكات المنحرفة (Davies & Houghton, 1991). ويلاحـظ أن أكثر ميكانزمات الدفاع شيوعا لدى المراهق:

1- الخيال والأحلامFantasy كالميل لأحلام اليقظة والخيال من أجل حل الصراعات الداخلية والخارجية وإشباع الحاجات غير المشبعة.

2- الإسقاط Projection وهي حيلة لاشعورية من حيل دفاع الأنا بمقتضاها ينسب الشخص إلى غيره ميولا وأفكارا مستمدة من خبرته يرفض الاعتراف بها، لما تسببه من آلام وما تثيره من مشاعر الذنب، فالإسقاط هنا بمثابة أسلوب لاستبعاد العناصر النفسية المؤلمة عن حيز الشعور.

3- الوسواس Hypochondriasis ويقصد به تحويل المشاعر السلبية نحو الآخرين إلى المشاعر السلبية نحو الذات كالقلق والألم والمرض.

4- العدوان السلبي Passive -Aggression كالعدوان على الآخرين والذي يظهر بشكل غير مباشر أو سلبي.

5- التمثيل للخارج Acting -Out كالتعبيرات المباشرة لأمنيات ودوافع لا شعورية.

6- المثالية Idealization وتنتج عن عدم مقدرة الشخص في السيطرة على بعض المشاعر، فيلجأ إلى تعظيم الإيجابيات سواء لنفسه أو للآخرين(Vaillant,1992).

وقد وردت عدة تعريفات لقوة الأنا، فقد عرفها بارون (Barron,1953) بأنها القدرة على التكيف في مواجهة مشكلات الحياة وإنها الكفاءة العالية في المواقف المختلفة، والقدرة على التصدي والدفاع لكافة الضغوط الداخلية والانفعالية والنفسية والضغوط الخارجية البيئية الاجتماعية.

وعرفها اندرو(Andrew, 2001) بأنها قدرة الأنا على معالجة متطلبات الهو ID بما يتناسب مع الواقع، وذلك بفض الخلافات بين الهو والأنا الأعلى وإبقاء الأنا الأعلى متينة وقوية الإرادة في مواجهة الاحباطات.

ويرى ريس(Reiss, 1951) أن الأفراد الذين يفتقرون للاحتواء الداخلي كضعف الأنا فإن سلوكهم المنحرف متوقع، وركز بذلك على أهمية العوامل الخارجية مثل ضعف رقابة الأهل وتعرض الأحداث لتأثير رفاق السوء.

وطبقا لقولدستاين (Goldstein, 1984) يرى بأن الأنا ذلك الجزء من الشخصية الذي يمارس الوظائف الأساسية الضرورية التي تساعد في تكيف الفرد الناجح مع البيئة Environment، ويفترض بأن الأنا تمتلك قوة نشيطة دينامية للتكيف وتشكيل البيئة الخارجية، وافترض بأن وظائف الأنا Ego functions فطرية Innate وتتطور خلال النضج Maturation والتفاعل مع البيئة الحيوية النفس اجتماعية، والذي يتضمن العوامل التالية: (نوعية العلاقات الشخصية وتأثير البيئة الفورية وقيم وأعراف اجتماعية ثقافية وشروط اجتماعية اقتصادية Socioeconomic Conditions وتغير اجتماعي ثقافي، ومؤسسات اجتماعية Social institutions.

وعلى الصعيد الآخر فقد حدد العديد من العلماء بعضا من المعايير والخصائص التي تدل على قوة الأنا، فقد حدد بجوركلاند (Bjorklund, 2000) العديد من الخصائص هي: الكفاءة الذاتية Self-efficacy وتقدير الذات Self-esteem والملاحظة الذاتية Self-observation والضبط الذاتي Self-control والاطمئنان الذاتيSelf-soothing والكفاءة الشخصية Interpersonal competence، والعلاقات الشخصية المرضية والهوية المتماسكة، والرضا بالحياة، والألفة، وتحمل الإحباط، والوصول إلى أهداف واقعية وثابتة، وأخيرا القدرة على تحمل أدوار الحياة بنجاح.

بينما أكد هارتمان Hartmann عام 1958 أنه يمكن الاستدلال على قوة الأنا، من خلال قدرة الأنا للتكيف تحت الظروف والشروط الضاغطة stressful conditions Adapt under (الموثق في Drake, 1990).

بينما اقترح فولكسدورف (Volksdorf,1969) أنه يمكن الاستدلال على قوة الأنا من خلال المؤشرين الآتيين:

1- قدرة الأنا على تأجيل إشباع الدوافع 2- قدرة الأنا على استخدام آليات القمع للدفاع ضد التهديدات .

في حين اقترح سايموندز(Symonds, 1951) مجموعة من المعايير والخصائص للدلالة على قوة الأنا ومن هذه الخصائص:

1- القدرة على تحمل التهديدات الخارجية كالفشل والإحباط.
2- الإحساس بمشاعر الذنب وذلك من خلال قيام الأنا الأعلى بدورها بالتكيف والانسجام مع القيم والعادات والتقاليد والأخلاق.
3- مدى تأثير الكب ، حيث يعد كبت الدوافع غير الاجتماعية ضروري لحدوث الكبت، وضرورة عدم الإسراف في استخدام هذا الميكانزم لأنه سيؤدي لسوء التوافق.
4- التوازن بين الصلابة والمرونة أي يكون لدى الفرد مرونة وتقبل أي تغييرات في البيئة.
5- التخطيط والضبط أي انجاز الخطط والمحافظة على الضبط الذاتي.
6- تقدير الذات Self – esteem أي شعور الفرد بأنه يستحق الاهتمام والاحترام من قبل الآخرين.

بينما أشار هل (Hall, 1999) أنه بإمكاننا تقوية الأنا من خلال عدة عمليات أهمها:

1- القبول Acceptance، ويتم من خلال إشعار أنفسنا بالقبول بذواتنا، والشعور بالإيجابية.
3- تعديل التوقعات Adjusting Expectancies، وذلك من خلال النظر لتوقعاتنا وتوقعات الآخرين والعمل على تعديلها فيما يتلائم مع الواقع والتخاص من التوقعات غير الواقعية.
4- تخطي حدود قدراتنا Stepping into Our Power Zone، لأن قوة الأنا أو ضعفها ترتبط بإحساسنا بقوة الشخصية أو ضعفها، لأننا نزيد من قوة الأنا من خلال قبول قوانا الشخصية personal powers لأن ذلك يزيد من كفاءتنا الذاتية.
4- المرونة Flexibility، أي قبول التغيير والانفتاح على العالم ومواجهة العالم بتفاؤل مما يؤدي إلى شخصية مرنة Personal flexibility.
5- التفاؤل Optimistic، كالقدرة على مواجهة الحقيقة وترجمة الأشياء من حولنا بطريقة إيجابية.

6- التحمل الشعوري لإحباطاتنا والمستوى العالي للضغوط ويتم ذلك من خلال تشكيل أو إعادة تشكيل الأشياء ومواجهة تحديات الحياة بصورة إيجابية، مما يساعد في تطوير بصائرنا.

مفهوم الضبط الذاتي Self – Control

يعد مفهوم الضبط الذاتي من متغيرات الاحتواء الداخلي، ويعد العالم هيرشي رائد هذه النظرية، وعدت نظريته عامة في الانحراف والجريمة، لأنها قادرة على تفسير الفروق الفردية الكلية التي تدفع أو تمنع الناس من الانحراف للأعمار كافة. وتستند إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالضبط الذاتي المرتفع High self-control هم أقل ميلا وبكافة الفئات العمرية للانخراط بالانحراف، بينما أولئك الذين يتمتعون بالضبط الذاتي المنخفض Low self-control أكثر ميلا لارتكاب الجريمة (Hirschi &Gottfredson, 2005 ; Alex& Jeff, 2007).

ووردت العديد من التعريفات للضبط الذاتي فقد افترض روتر (Rotter عام 1954) أن الأفراد ذوي الاعتقاد في الضبط الداخلي Internal- Control يدركون أن أحداث الحياة ونتائجها وعواقبها تتوقف أو تعتمد مباشرة على سلوكاتهم، بينما يدرك الأفراد ذوي الاعتقاد في الضبط الخارجي External- control أن أحداث الحياة لا تتوقف ولا تعتمد على سلوكاتهم بل إنها محددة بدلا من ذلك بعوامل خارجة عن ذاته، ويؤكد أن مركز الضبط الذاتي ربما يكون مطلبا سابقا للسلوك التوافقي Van et al,1988). ويعرف الضبط الذاتي كذلك بأنه القدرة للسيطرة على السلوك الإنساني من خلال عمل الإرادة الحرة المدعومة بالضبط والتنظيم وممارسة الوظائف التنفيذية في اتخاذ القرارات الذي يستنفذه من الأنا (Vohs et al, 2008).

ويفسر الضبط الذاتي سيكولوجيا لدى العديد من علماء النفس بمفهوم ضبط الاندفاع Impulse - control أو التنظيم الذاتي Self - regulation، والكثير من علماء النفس يفضلون استخدام مفهوم ضبط الاندفاع لأنها تشير إلى العديد من العمليات الفردية التي تستخدم لإدارة وتوجيه سلوكاتهم وانفعالاتهم، وتشير كذلك لقوة الإرادة

Will power، ويفترض علماء النفس بأن الافتقار لضبط الاندفاع Poor - Impulse control يرتبط بحدود ضعف الأنا "Weak - Ego boundaries"، وهذا المفهوم يعود إلى سيجموند فرويد في نظرية الشخصية التي تتكون من الهو Id التي تخضع لمبدأ اللذة وتجنب الألم، والأنا Ego التي تخضع لمبدأ الواقع، والأنا الأعلى Super- ego التي تخضع لمبدأ الأخلاقيات.

ويرى علماء النفس أن الأنا غير القادرة على إحداث التوازن بين متطلبات الهو والأنا الأعلى بتأجيل اشباعات الهو بما يتناسب مع الواقع هي شخصية غير قادرة على الضبط. أما مفهوم تنظيم الذات Self - Regulation فيرتبط بالوظيفية التنفيذية المهمة جدا في الدماغ، وأن الأفراد الذين يمتلكون قصورا أو ضعفا في الضبط الذاتي فإنهم يعانون مـن اضطراب في الشخصية اللاجتماعيةAntisocial Personality Disorder (Pierce & Cheney, 2004).

وقد وجد العديد من العلماء أن الافتقار لضبط الاندفاعات يعود للعوامل الحيوية في الدماغ، فقد أكدت العديد من البحوث أن الجنين عند تعرضه للكحول من قبل الأم سيجعله غير قادر على تأجيل الاشباعات والحاجة للإشباع الفوري وبالتالي ضعف القدرة على الضبط الذاتي (Williams et al, 1994). ووجد كذلك علماء النفس أن الضبط الذاتي مرتبط بقوة مع تقدير الذات، ومع المهارات الشخصية الجيدة وكذلك الاستجابة العاطفية المناسبة (June et al, 2008).

وطبقا للمنظور السلوكي Behavioral perspective يحدث الضبط الذاتي عندما يصدر الشخص استجابة تؤثر على احتمالية سلوك لاحقSubsequent behavior (David & Carl, 2004 p375). ويعد أسلوب الضبط الذاتي أحد الأساليب التي يستطيع الفرد من خلالها أن يتعلم التحكم والسيطرة على انفعالاته وسلوكاته إلى أن يتحقق الغرض المقصود ومن ثم تصميم ممارسة هذا التحكم في مختلف جوانب الحياة (كامل، 1993).

في حين عرفه (سليمان و توفيق، 1997) على أنه يشير إلى مدى اتزان الفرد في تعامله مع الآخرين وقدرته على الضبط الانفعالي وتوظيف هذا الاتزان الانفعالي في المواقف المختلفة.

ويوضح كل من جوتفردسون وهيرشي (Gottfredson & Hirschi, 1990) أن فقدان القدرة على الضبط الذاتي يولد نتيجة غياب القوى الاجتماعية التي تسهم في تدريب الأفراد علي الالتزام بالمعايير الاجتماعية والأخلاقية والقانونية للجماعة، فالمجرم لا يقم وزنا للنظام الاجتماعي ولا يكترث لما يصيب الآخرين من آلام.

ويرى ويلسون (Wilson, 1980) أن الروابط الاجتماعية من خلال جماعة الرفاق تؤثر على الضبط الذاتي، وأشار إلى أن الأسر ذات المستويات الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة تميز الأطفال الجانحين عن غير الجانحين. وأكد كذلك كونستانس (Constance, 2005) بأن الضبط الذاتي المنخفض مرتبط بالروابط الشخصية غير المستقرة كالارتباط بجماعة الرفاق المنحرفة.

ويرى كل من أندرو وبونتا(Andrews & Bonta, 2006) أن هناك العديد من المؤشرات للنضج السيكولوجي Psychological Maturity هي:

1- القدرة على تأجيل الإشباع الفوري

2- القدرة على أن يحب ويكون محبوبا

3- القدرة أن يكون منتجا اجتماعيا

وأكدا أيضا أن من مؤشرات غياب النضج السيكولوجي هي:

1-ضبط ذات متدني

2- عدم الاستقرار الزواجي والوظيفي مستقبلا.

وعلى الصعيد الآخر فهناك العديد من السمات التي ترتبط بالأفراد ذوي الضبط المنخفض فقد وجد هيرشي وجوتفردسون (Hirschi & Gottfredson, 1995) أن الأفراد ذوي الضبط المتدني يتميزون بالسمات الآتية:

مندفعون، وعديمو الإحساس بآلام الآخرين ويخاطرون Risk، وحـذرون وأقـل ذكاءا وسلبيون وقصيروا النظر أي بعدم النظر للمدى البعيد أو لنتائج أفعالهم، ويفتقرون للصبر والإصرار واليقظة، ويرون بأن الجريمة تزودهم بالـسرعة والطـرق الـسهلة للحصول على المال والجنس والانتقام.

وبالمغامرات المثيرة والخطرة، بينما يفشل ذوي الضبط الذاتي المنخفض فـي أي شيء يتطلب التزاما طويـل الأمـدLong-term commitment كالمدرسـة والوظيفـة والزواج.

وتوصل ريتشارد (Richard, 2006) إلى أن ذوي الـضبط الـذاتي المـنخفض، يتميزون بالتحمل المتدني للإحباط Low frustration tolerance ومستوى متدني فـي القدرة على التمييز، ومتمركزون حول الذات أو أنانيون، وميالون للأنشطة الجـسدية، ولديهم القدرة على تحييد الذنب للأفعال الخاطئة التي يقومون بها، ويميلـون للخـداع أوالتضليل، ويوجهون أنظارهم للحاضر وليس للمستقبل، ويسعون للإشباع الفوري بدلا من الإشباع المتأخر. بينما يؤكد كنتارو (Kentaro, 2008) أن مستوى البناء العقلـي للأفراد Mental construction -level يؤثر في فشل أو نجاح عملية الـضبط الـذاتي فالأفراد ذوي البناء العقلي المرتفع High-level Mental construction يتميزون بضبط ذات كبيرGreater self-control وبنجاح عملية الضبط الذاتي وذلك لقدرتهم على سيطرة وضبط الأحداث من حولهم، بينما الأفراد ذوي البناء العقلـي المـنخفض Low –level Mental construction يتميزون بفشل الضبط الذاتي.

وجد وولش (Walsh, 2008) بأن مفهوم ضبط الذات المنخفض يتطور في الطفولة المبكرة ويميل للاستمرار في كافة أنحاء الحياة، لأن ضبط الذات المنخفض هو مكـون مستقر في الشخصية الإجرامية، ونتيجة للأبوة غير المؤهلة، ومن الضروري معرفة أن ضبط الذات المنخفض ليس سلوك متعلم بل هو النتيجة الحقيقة للغياب الكافي للتنـشئة الاجتماعية، كالدفء الأبوي، والرعاية واليقظة. ومن العوامل الأخرى التي تساهم في

إحداث ضبط الذات المنخفض للأطفال هو الآباء المجرمون، ومن جانب آخـر يمكـن النظر لإستراتيجيات الضبط الذاتي من خلال ثلاث منظورات أساسية في التعلم:

سلوكي Behavioral (2) تعلم اجتماعي Social learning (3) معرفيCognitive.

أما منظور التعلم الاجتماعي Social learning perspective الـذي اهـتم بـدمج المكون المعرفي Cognitive component في ضبط سلوكات الأفراد. فطبقـا لبنـدورا Bandura عام 1986 يتم ضبط سلوكات الأفراد من خلال النمذجه Model لأن النتائج تعتبر ضرورية في ضبط سـلوكات الأفـراد، ويعـد نمـوذج الإدارة الـذاتي Self-management model لكل من كانفر Kanfer وقاليكتس GaelickTs عـام1986مثـالا للضبط الذاتي، والذي يتضمن كلا عناصر التعلم المعرفي الفعال

ويتكون من أربعة مراحل هي:

1- مرحلة المراقبة الذاتية Self –monitoring Stage

تشمل هذه المرحلة وصفا دقيقا لسلوك الفرد وذلك من خلال انتباه الفرد الواعي والدقيق والمقصود لسلوكاته وجمع المعلومات حول الأسباب التي يعد سلوكه نتاجا لها، من ثم تعديل السلوك وتتم هذه العملية من خلال الانتباه للايعازات الداخلية والخارجية ويتخلله الوعي الذاتي Self-awareness والذي يؤدي للضبط الملائم أكثر من استراتيجيات التدخل، ويتضمن الانتباه للأوضاع الداخلية مثل (الأفكار، والمشاعر والأحاسيس)، بينما تشمل الأوضاع الخارجية External states، الحركة البيئية والجسمية. وهناك نوعان من المراقبة الذاتية التي يتصف بها الأفراد مثل المراقبة الذاتية العليا High self-monitors وهؤلاء يستخدمون الإيعاز من الآخرين لتنظيم سلوكاتهم، بينما يتصف ذوي المراقبة الذاتية المنخفضة Low Self- monitors بسيطرة عواطفهم واتجاهاتهم على سلوكاتهم.

2- مرحلة التقويم الذاتي:Self – evaluation stage

وتعرف بأنها عملية التأمل في التعلم من خلال النظر إلى نشاط أو فعل سابق والنظر إلى الصفة التي لا يمكن تحسينها، وأساس تقييم الذات هو معرفة الشخص لذاته

وتعلمه وفهمه لشخصيته وقدراته التي يمكن أن تقود إلى فهم لنقاط القوة والضعف والأشياء المفضلة في تعلمه وتمثل هذه المرحلة (مرحلة المراقبة الذاتية) حيث يقوم الفرد بوضع توقعات وأهداف للسلوك الذي يجب أن يكون عليه وفقا للمعلومات التي حصل عليها الفرد من خلال مراقبته لسلوكه، ثم يقوم الفرد بعمل مقارنة بين سلوكه الذي قام به وبين المعايير والأهداف التي وضعها لهذا السلوك، وبالتالي الحصول على التغذية الراجعة لتقييم إن كان سلوكه بحاجه لتعديل أم لا (John & Hidenori, 2003, P. 230)

3-مرحلة التعزيز الذاتي Self- reinforcement Stage

تعزيز الذات هو طريقة لقيادة الذات نحو التقدم لتحقيق الهدف أو المعيار الذي قام بتحديده، ويتخلل تعزيز الذات الربط بين الاستجابة والمخرجات

وتعد هذه المرحلة ذات أهمية بالغة في عملية ضبط الذات لما تشتمل عليه من عمليات دفاعية، فيقوم الفرد إما بتعزيز ذاته أو عقابها، فيلجأ لتعزيز ذاته والحصول على المكاسب إذا حقق الأهداف والمعايير التي وضعها لنفسه، ويلجأ لعقاب ذاته إذا لم يحقق الأهداف والمعايير التي وضعها لنفسه.

أما المنظور المعرفي Cognitive perspective، فتؤكد النظرية المعرفية ونموذج العلاج النفسي Therapy model على الدور التحكمي Control role للعمليات الماوراء معرفية والمخطوطات ونظام عمليات الضبط العليا.

وتعد إستراتيجية التدريب التعلمي الذاتي Self-instructional training مثالا على الضبط الذاتي، كمهارات ضبط الاندفاع لدى الأطفال، وإستراتيجية ضبط الذات Self-control strategy لإدارة الغضب والقلق والاندفاع والتي تتضمن التكيف المعرفي والتقنيات السلوكية، فالبرنامج يزود ببيانات التوجيه الذاتيSelf-guiding statements والذي يشمل الكلمات التعليمية الثلاث– توقف Stop - تفكيرThinking– استرخاء Relax، وتستخدم كذلك كتقنيات للضبط الذاتي حول الشخص العدواني والسلوك الخطر، ففي إستراتيجية إدارة الغضب وبرامج إدارة القلق يتعلم الفرد خطوات إدارة

الغضب، كالتمييز Recognize والتعرف على المشاعر وتقنيات الاسترخاء مثل التنفس العميق، واسترخاء العضلة وقد يتضمن التدريب التعلمي الذاتي لاستعمال الغضب وضبط الغضب العديد من الخطوات وهي:

(1) الاستعداد لمثير الغضب Prepare for provocation (2) يواجه مثير الغضب Confront the provocation (3) تحمل الإثارة والضيق Coping with arousal and distress (4) التقييم الذاتي Self-evaluation

وأخيرا تستخدم هذه الاستراتيجيات في تخفيض مستويات الغضب وزيادة في السلوكات الإيجابية والتدرب على المهارات الاجتماعية (Robin & Karen, 2006).

في حين أكد روزنبيوم (Rosenbaum, 1993) أن الضبط الذاتي يشير للعملية التي يلجأ إليها الأفراد شعوريا لتحمل مسؤوليات سلوكاتهم الخاصة، وتتعلق بالاستجابات الأوتوماتيكية والمألوفة غير المؤثرة وحدد ثلاث وظائف رئيسيه للضبط الذاتي:

الوظيفة الأولى: تعويضية Redressive وتكون موجهه نحو الضبط أو السيطرة على الاستجابات كالقلق والألم وهذه الوظيفة تدخل ضمن الوظائف العادية للشخص ومهمة في تحمل الشخص للضغط.

الوظيفة الثانية: تقويمية Reformative حيث تسهل على الشخص التكيف مع السلوكات الجديدة التي تتضمن تحمل منخفض للأحداث خصوصا التي تمتلك تأخيرا لإشباع الحاجات ومقاومة الإغراءات مثل ترك التدخين.

الوظيفة الثالثة: ضبط النفس التجريبي Experiential self-Control وترتبط بمواجهة نشاطات مسعده بالكامل.

الدين Religion

خلق الله سبحانه وتعالى النفس البشرية وهي تحمل نوازع الخير والشر، قال تعالى ونَفْسٍ وما سواها" "فَألْهمها فُجورها وتَقْواها" وقال تعالى "قَد أَفْلَح من زكاها" "وقَد خَاب من دساها" (سورة الشمس: الآيات 6، 7، 8). وجعل سبحانه الفلاح والخيبة

مرهونة بسعي الإنسان لتزكية نفسه أو الانحطاط بها إلى مهاوي الرذيلة، والإنسان منذ بدء الخليقة خُير بين طريقين طريق الخير أم طريق الشر قال تعالى" إِنَّا هديناه السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وإِمَّا كَفُوراً " (سورة الإنسان : آية ،2) ويعد التمسك بتعاليم الدين والالتزام بأوامره ونواهيه والتطبيق العملي لتعاليمه وشعائره، والالتزام بالأخلاق التي حثنا عليها ديننا الحنيف قوة نافعة وطاقة دافعة وراية جامعة (سليم،1985).

ويعتمد الدين في سلطته وضوابطه على وازع الضمير في النفس الإنسانية، ويعمل كموجه للإنسان في تصرفاته، فيكون الضمير على يقظة في جميع الأوقات بأنه مراقبا إلهياً في السر والعلن (السالم،2000،ص36)، وكذلك يعد الشعور بواجباتنا من حيث كونها قائمة على الأوامر الربانية (عطية، 1995). داخليا لا شعوريا يصدر عن مشاعر الفرد ورغبته وليس خوفا من سلطة أو قانون (الجابري،1997). ولعل غياب الدين أحد العوامل الرئيسية للانحراف ونتاجا أكيدا لكثير من أسباب الانحراف لأنه يؤدي إلى قلة الإيمان في النفوس، وقلة الشعور بالمسؤولية (العلمان، 2006).

ويؤكد العديد من العلماء بأن تضمين الدين في تفسير الظواهر الاجتماعية Social phenomena يعد إنعاشا أكاديميا Academic revival للدراسات الاجتماعية (Kevin, William & Kivisto, 2003). لأن الدين يزود الفرد بالدعم الاجتماعي، حيث تحول المعتقدات الدينية الاهتمام من المشاكل الآنية إلى ثوابات الآخرة، والخوف من العقاب ويزيد من الضبط الذاتي (Agnew, 2000).

ويعرف برود (Brodd, 2003) الدين بأنه مجموعة من الرموز والمعتقدات والممارسات التي تنتج مجموعة من الأخلاقيات وأسلوب حياة معين، ويشير كذلك إلى الممارسات الشخصية التي ترتبط بالإيمان. وقد أكد العديد من علماء النفس أمثال (إيريكسون، البورت، وآدلر، وفروم، ويونج) على أهمية الدين في تعزيز مراحل النمو وتطوير الشخصية.

كما أكد علماء الاجتماع أمثال (ماركس، دوركايم وفيبر) على أهمية الدين في المحافظة على استقرار وتوازن المجتمع، وأن الدين يمثل كردع للناس عن الجريمة

والتركيز على الأدوار الاجتماعية Social roles، وقد أكد ماركس Marx على أهمية الدين وافترض أن الكثير من البشر يمكن توجيههم بطريقين (العقل والدين) وعد أعماله تشكل منظومة أخلاقية اجتماعية محايدة يترتب عليها تطوير حياة البشر. بينما اختلاف فيبرWeber عن دوركايم وماركس، على افتراض أن الدين هو جوهر التأثير والتغيير الاجتماعي وأنه يؤثر على أفعال الشخص، ويمكن تفسير هذه الأفعال على أسس وخلفيات دينية ومن ثم التأثير على المجتمع ككل، وأن الدين في بعض الأحيان يحوي قوة محافظة تتمتع بنوع من الثبات يؤدي إلى استقرار المجتمع وتماسكه، ولا يسمح بالتغيرات الاجتماعية في نظم المجتمع، ويعد الدين من أهم وأقوى النظم الاجتماعية الفاعلة في ضبط وتنظيم وتحديد سلوك الأفراد والجماعات، وفي حفظ المجتمع وضمان استقراره وتحقيق الضبط الخارجي، وينسب فيبر الانحراف الاجتماعي Social deviance للعوامل الدينية Religious factors (Kevin,William&Kivisto,2003).

ويرى دوركايم Durkheim بأن الدين نظام موحد للمعتقدات والممارسات المتعلقة بالأشياء المقدسة، أي الأشياء التي يتعين تجنبها وتحريمها، ووظيفة المعتقدات والممارسات السائدة في مجتمع معين هي التوحيد بين أولئك الذين يؤمنون بها، وبناء على ذلك حدد دوركايم أربعة وظائف رئيسيه للدين هي:

1- انضباطي وتأديبي Disciplinary فيشكل قوة لضبط سلوكات الأفراد.
2- تلاحمي Cohesive يعمل على التماسك والتلاحم بين الناس.
3- محفز ومنشط Vitalizing يعمل كمنشط للروح ومحفز للعمل.
4- تفاؤلي Euphoric حيث يساعد على التفاؤل والشعور بالسعادة والثقة بالنفس (Pickering,1984).

وأكد العديد من علماء النفس على أهمية وضرورة الدين أمثال (إيريكسون، البورت، وآدلر، وفروم، ويونج)، حيث أكد إيريكسون Erikson عام 1968 أن للدين تأثيرات مهمة في تطور نجاح الشخصية، ويساهم كذلك بتطور الهوية في الشخصية، وأنه ضروري في تعزيز الخبرات المرتبطة بكل مرحلة من مراحل النمو.

بينما أكد البورت Allport عام 1950 على كيفية استخدام الناس للـدين بطـرق مختلفة، وميز بين الدين الناضج Mature religion والدين غيـر الناضـج Immature religion، وأن منظور الشخص ذو الدين الناضج، يكون ديناميكيا ومنفتحا وقادرا علـى إبقاء الصلات بين التناقضات أما الدين غير الناضج هو الدين الأناني المنغلـق الـذي يمثل الأفكار الشائعة السلبية.

ويرى آدلرAdler عام 1937 أن الدين يقوم بتحفيز الناس على العمل للوصول إلى التفوق، والتغلب على عقدة النقص وتجسيد أهدافنا، وتوجيه تفاعلاتنا الاجتماعية.

ويؤكد فروم Fromm 1980 على أن نسبة الاضطرابات النفسية والعصبية تـزداد في المجتمعات الحضرية الحديثة، حيث تضعف المشاعر الدينية، ويـزداد الإحـساس بالفردية والغربة والضياع، ويزداد القلق والتوتر مما يقود للانحراف. ويضيف يـونج Jung 1961 بأن للأفراد طبيعة فطرية وحاجة موروثـة للـدين، وأن للـدين وظيفـة سيكولوجية ضرورية للمحافظة على تـوازن وتوافـق الشخـصية والـتخلص مـن الاضطرابات النفسية (Batson, Schoenrade & Ventis, 1993) .

أما نظرية العزو أو التنسيب Attribution theory للعالم فريتز هيدر Fritz Heider، فإنها تؤكد على أن الدين ضروري في تحمل الضغط والإجهاد النفسي من خلال العزو على الله أو كما نسميه التوكل على الله فيما يواجهه المرء من مشاكل وهموم (Woolfolk, 2007). إضافة لذلك فإن للدين فوائد عدة من ناحية الصحة الجسدية والعقلية، فالمتدين يحافظ على صحته الجسدية لأنه يمتنع عن تناول المخدرات والكحول والتدخين، ويزود الدين أيضا بالدعم الاجتماعي (Haber et al, 2007).

في حين اقترح فاولر Fowler ستة مراحل لنمو الدين لدى الفرد عبر مراحل الحياة، وهذه المراحل مستندة على التطور المعرفي لبياجيه وكولنبيرق

1- **المرحلة 0:** وتسمى بمرحلة الإيمان الأولي Primal -" faith وتمتد منذ الولادة إلى عمر سنتين وتتميز بالتعلم المبكر حول بيئتهم الآمنة وتتضمن الإحساس بالدفء Warm والأمن Safe من الإيذاء Hurt والإهمال Neglect والإساءة Abuse

2- **المرحلة الأولى**: وتسمى مرحلة الإيمان الحدسي الاسقاطي "Intuitive-Projective faith وتمتد من ثلاث إلى سبع سنوات وتتميز بالاسقاطية Projective.

3- **المرحلة الثانية:** وتسمى بالإيمان الأسطوري الحرفي"Mythic-Literal" faith وتشمل تلاميذ المدرسة الابتدائية الذين تتكون لديهم اعتقادات قوية بالعدالة.

4- **المرحلة الثالثة**: تسمى بمرحلة الإيمان التصنعي التقليدي -Synthetic Conventional" faith وتشمل فترة المراهقة وتتميز بالالتزام Conformity لأن للدين أثر على الالتزام بالمعايير الاجتماعية والأخلاقية وتشير عملية الالتزام هنا إلى العملية التي تكون فيها الاتجاهات الفردية والمعتقدات والسلوكات ذات تأثير من قبل الآخرين وهذا التأثير قد يحدث في مجموعات صغيرة كالأسرة أو من خلال المجتمع، أو قد ينتج الالتزام من التأثير اللاشعوري Unconscious أو نتيجة الضغط الاجتماعي Social- Pressure وقد يحدث الالتزام بالمعايير الاجتماعية دون رقابة الآخرين، وقد يحدث التزام المراهقين رغبة في الحصول على الشعور بالأمان ضمن المجموعة أو الخوف من الرفض الاجتماعيSocial rejection، أو تجنب من نقد جماعات الرفاق لأن الالتزام الديني يرتبط بثقافة الشباب ويمتلك الالتزام الديني للمراهقين تأثيرات إما إيجابية أو سلبية، ويعتمد على الحالة، فقد يقود ضغط جماعة الرفاق Peer pressure إلى السلوكات المنحرفة كشرب الكحول وتناول المخدرات. ولكن الجانب الإيجابي من الالتزام يحدث عندما يقود للحفاظ على المعايير الاجتماعية Social norms (Aronson et al, 2007).

ويؤكد كل من ستارك وكنت ودينيل(Stark, Kent & Daniel, 1982) أن الالتزام الديني يحد من السلوك المنحرف ويعد الالتزام الديني المعيار في تحديد أي من المراهقين الأكثر ميلا للجنوح، فالمراهقين الأكثر إيمانا هم أقل ميلا للجنوح، بينما الأفراد الأقل إيمانا هم الأكثر ميلا للجنوح.

5- **المرحلة الرابعة**: الإيمان الفردي الانعكاسي Faith"Individuative-Reflective وتتضمن منتصف العشرينيات وأواخر الثلاثينيات وتتميز بالقلق والخوف المرتبط بالكفاح والتفوق والجهاد وتحمل الفرد المسؤولية لمعتقداته ومشاعره.

6- **المرحلة الخامسة**: الإيمان الملتحم Conjunctive" faith وتكون في أزمة منتصف العمر (Mid-life crisis) وتتميز بالتناقض Paradox والسمو أو التفوق المرتبط بالحقيقة والرموز الموروثة Symbols of inherited

7- **والمرحلة السادسة:** وتسمى بمرحلة التنوير الإيماني Universalizing" faith كالشعور بالحكمة وفهم الأشياء بوضوح، وقد يرتبط برفض بعض المفاهيم الدينية (Fowler & Harper, 1981).

الاحتواء الخارجي

أكد ركلاس في الجزء الثاني من نظريته وهو الاحتواء الخارجي، الذي يتكون من دور (الأسرة، المدرسة وجماعة الرفاق)، حيث تشكل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق بيئات اجتماعية رئيسيه لغالبية المراهقين، ويقضون غالبية أوقاتهم إما في البيت أو المدرسة أو مع الرفاق، فهذه البيئات الثلاث تشكل تأثيرا كبيرا على سلوك المراهقين (Agnew, 2000).

الأسرة The family

لقد أكد أفلاطون وأرسطو وجون لوك على دور الأسرة منذ زمن بعيد، وافترضوا أن للعلاقات العائلية تأثيرا على السلوك الإجرامي من حيث التنشئة الأسرية منذ الطفولة (Frank & Amie, 1999).

وتمثل الأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع العربي، وتعد مؤسسة اجتماعية يرث عبرها الأفراد والمجموعات قيمهم الدينية وطبقاتهم الاجتماعيـة وهوياتهـم الثقافيـة، وتعد الأسرة كذلك مصدر العادات والعرف والتقاليـد وقواعد السلوك، وهـي دعامـة الدين من خلال التنشئة الاجتماعية (عبد الحميد، 1998).

وقد قدم العديد من العلماء تعريفات متنوعة لمفهوم الأسرة فقد عرف رايت ورايت الأسرة (Wright & Wright,1994) أنها مؤسسة المجتمع الإنساني Foundation of human society، وهي إحدى أقوى قوى التنشئة الاجتماعية في الحياة، لأنها تعلم الأطفال ضبط سلوكاتهم غير المقبولة، وتأجيل الإشباع، واحترام حقوق الآخرين، ويقترح أن ممارسة الأبوة الإيجابية خلال السنوات المبكرة ولاحقا في المراهقة يظهران كحواجز يمنعان السلوك الجانح وأن أفضل مرحلتين تمارس الأسرة دورهما في رعاية الأفراد هما الطفولة والمراهقة، وعلى النقيض من ذلك هناك أسر تعلم أطفالها العدوان أو السلوك اللااجتماعي أو السلوك العنيف.

بينما عرفها عالم الاجتماع هل Hill بأنها نظام اجتماعي لامتلاكها الملامح والمميزات الآتية (يحتل أفراد العائلة مواقع متنوعة في حالة من الاعتمادية المتبادلة، لأن أي تغيير في سلوك أي فرد يؤدي للتغيير في سلوك الأفراد الآخرين، العائلة منغلقة نسبيا فهي تضع حدا حولها وتسعى للتنظيم والتوازن، العائلة وحدة لأنها تؤدي مهمة تلبية كلا من متطلبات المؤسسات الخارجية في المجتمع والاحتياجات الداخلية ومتطلبات أفرادها) وبذلك فالأسرة هي نظام يتركب من قواعد من المواقع والأدوار الاجتماعية والنشاطات التي ينخرط بها الفرد خلال احتلال تلك الأدوار التي تشمل محاولات لحل مشاكل متنوعة يواجهها أفراد العائلة (Cheal, 1991, pp . 65-69).

وعرفها روبرت وزملاءه الأسرة (Roberts et al, 1990) أنها مجموعة من الناس المهمين لبعضهم البعض، والذين يقومون بأدوار مهمة في الحياة وتقوم بالوظائف التالية (1) التزويد بالدعم لبعضهم بعضا في أوقات المحن والتزويد بالعناية وحماية الأطفال وتزود بالدعم المادي والدعم العاطفي وتنقل لأعضائها الثقافة والمعرفة والقيم والاتجاهات وتعلم أعضائها حقوق الملكية Property rights والالتزام بالروابط الاجتماعية أو القانونية أو الأخلاقية Obligations. ولكي تمارس الأسرة أدوارها بنجاح لابد أن تتصف بالخواص الآتية: التماسك والمرونة والتكيف والاتصالات الفعالة

والمهارات الجيدة للتعامل مع المشكلات، والأبوة Effective communications الإيجابية Positive parenting

وتطوير نظام للمعتقدات Beliefs system والإحساس بالثقافة وقد شهدت الآن معظم المجتمعات انتقالا من الأسرة الممتدة Family Extended إلى الأسرة النووية Nuclear family التي تتألف من الزوج والزوجة والأبناء ويمكن وصف الأسرة النووية بأن لها شكلين أساسيين هما، الأساس البيولوجي والذي يتألف من الأبوين والأبناء، والأساس السوسيولوجي الذي ينشأ حين يقيم شخصان علاقة عن طريق الزواج (James, 1989). وتعد الأسرة النووية في الأيام الحالية من أكثر الأسر انتشارا (Williams et al, 2005).

فهي نتاجا للعولمة التي نشهدها في مجتمعاتنا الآن، فعندما نتحدث عن عولمة الثقافة Global culture فإننا بذلك نشير إلى العناصر الثقافية المشتركة بين الناس والتي تشكل طريقة حياة مشتركة بين المجتمعات الإنسانية والمعتمدة على عمليات العولمة globalization، والتي ترتبط بالوسائل السريعة والاختراعات التكنولوجية والتي تتضمن استعمال الأجهزة الالكترونية كالحواسيب، وذلك لنشر المعلومات والقيم والمعتقدات.

ويعد الانتشار السريع للثقافة العالمية خلال الأجهزة الالكترونية والإعلام ذات تأثير كبير على تطور المجتمعات الإنسانية، فبعضها تأثيرات إيجابية Positive effects وبعضها سلبية Negative، فالاقتصاد بالوقت والطاقة والمعلومات والاتصال المتزايد بين مختلف ثقافات المناطق الجغرافية والخلفيات العرقية تعد إيجابية ومرغوبة، بينما تعد التأثيرات المعرقلة وغير المدمجة للثقافة العالمية على المؤسسات الثقافية الاجتماعية Sociocultural institutions كالأسرة والدين واللغة سلبية وغير مرغوبة، فقد أصبح للثقافة المادية Material culture قيمة عليا وحلت مكان الثقافة الروحية Spiritual culture التي تمثل قاعدتها القيم التقليدية Traditional values، وأصبح الأفراد يبحثون عن الحياة الحضرية.

مما أحدث تغيرا في الثقافة من التقليدية Traditionalism إلى الحضرية Modernity، وسعي الأفراد للبحث عن الحرية Freedom وتأكيد الاستقلال الذاتي Self-Autonomy أكثر من البحث عن تقدير الذات Self-Esteem وأصبحت قيمة الذات Self-Worth مساوية للتقدير الذاتي في المجتمعات الرأسمالية الحديثة والتي أصبحت تقاس بقيمة العمل الإنساني في سوق العمل الذي يعتمد على البحث عن المكاسب النقدية الفورية التي قد تقود بعضهم للنشاطات اللاأخلاقية، وقد يؤدي ببعض السيدات لأن تكون ضحية علاقات خارج العلاقة الزوجية Extra-marital فيؤدي للصراع الذي يؤثر على استقرار الأسرة، فتتعرض الأسرة لصدمات عاطفية وجسدية وعقلية.

وعلى الصعيد الآخر انغماس المرأة في سوق العمل منحها الاستقلالية Autonomy وعدم الاعتمادية Independence مما أدى إلى تأخر سن الزواج وانتشار العائلات النووية التي تواجه العديد من المشكلات الاجتماعية Social problems فالآباء غير القادرين على تحمل متطلبات وأعباء الحياة يحاولون تنفيس احباطاتهم على أبنائهم فيعرضون الأبناء للإساءة العاطفية والعقلية والجسدية، ويمثل كذلك غياب الأجداد والأقارب غيابا للمساندة والدعم للأسرة، مما أدى لازدياد حالات ضرب وطلاق الزوجات والإساءة للأطفال Child-abuse مما يقودهم للتغيب وترك المدرسة والتخريب وانتشارا للعصابات Gangs وبالتالي يقود للتفكك الأسري Family disintegration الذي يعد عاملا هاما في انحراف الأبناء (Nobutaka, 1997).

ويؤكد اميرجين (Immarigeon, 1996) بأنه إذا كان هناك عامل يمكن أن يلعب دورا كبيرا في جنوح الأطفال فهي الأسرة. وفي ضوء دراسة ناي Nye لوحظ بأن الجنوح كان أكثر احتمالية للحدوث عند الأطفال من أسر وبيوت غير مفككة ولكن غير سعيدة، من خلال نوعية العلاقات العائلية، ووجود التوتر ضمن الأسرة، والأبوة والأمومة غير المرضية، وعدم التماسك والثبات والإحباط الاجتماعي في الأسرة (Sanderson,1995 , pp. 57). وأن ممارسة العقاب المستمر وعدم توفر الجو العاطفي للأبناء، سيؤدي إلى مشاكل متنوعة في فترة المراهقة (Prochnow & James, 1997).

وأن تعرض الفرد لأنواع مختلفة من العنف داخل الأسرة وخارجها وافتقار البيئة المحيطة به عاطفيا سيؤدي لانشغال المراهق بالأعمال الجانحة وخصوصا في فترة المراهقة المبكرة(Hagan & Foster, 2001) . وأن للأسرة تأثيرا على الانحراف أقوى من تأثير جماعات الرفاق والمدرسة(Clifford, 2003).

وقد أكد عدد من الباحثين أن المراقبة الأبوية السيئة، والخصائص الوالدية والبناء العائلي، والتوقعات غير الواضحة من قبل البالغين المهمين في حيـاة الطفـل مقترنـة بالمنزلة الاقتصادية والاجتماعية المتدنية جميعهـا تـؤدي إلـى ظهـور الـسلوكات اللااجتماعية (Bogenschneider, Small & Riley, 1990 ; Walter &Robert, 2005) .

ومن جانب آخر أكد العديد من العلماء على الوظائف الهامة التي تمارسها الأسرة ويمكن إجمال وظائفها في ما يلي:

1- إعادة الإنتاج Reproduction : لكي يستمر المجتمع فيجب التزويد بالأفراد، مقابل الذين يفارقون الحياة، وهذه المهمة تقوم بإنجازها الأسرة من خلال الإنجاب وتربية الأطفال.

2- الرعاية والعناية بالأطفال : Care and Nurturance of Children ويتم ذلك بتقديم الدعم المادي والعاطفي للأطفال، حيث أكدت عالمة الاجتماع ايرا ريس Reiss من خلال البحوث المتنوعة لوظائف الأسرة أن كل نظام عائلي بغض النظر من أين، يزود بالدعم العاطفي وبالتغذية للأطفال.

3- تلبية المتطلبات والاحتياجات الاقتصادية Meeting Economic Needs: فالأسرة وحدة منتجة ومستهلكة في آن وأحد، وتوفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الأسرة وتوفير الحياة الكريمة.

4-دعم الأقارب والأجيال Intergenerational and kin Support : حيث يستمر الدعم جسديا واقتصاديا وعاطفيا بين الأجيال ضمن العائلات، ويتابع الوالدان تقديم دعمهم للأبناء، ويبادلهم الأبناء بتقديم المساعدة والاهتمام لوالديهم، وبالتالي يقدم

أفراد العائلة الدعم لبعضهم بعضا، من ثم يتنوع الدعم العائلي ودعم الأقارب بشكل كبير. ولذلك فالعائلة تقوم بوظيفة الدعم في العديد من المجتمعات.

5- تنظيم السلوك الجنسي Regulation of sexual Behavior : حيث يعد الزواج طريقة لضبط السلوك الجنسي من خلال العادات والمقاييس التي تمنع الجنس قبل الزواج وذلك بتقييد الجنس بالزواج.

6- الإحلال الاجتماعي Social- placment: تمارس الأسرة وظيفة إيجاد وإنتاج أفراد جدد وإضافتهم للقواعد الاجتماعية الموجودة في المجتمع، فالعائلة تحدد حياة المولود في قواعد المجتمع وكذلك موضعه فيها(Kammeyer et al,1990, pp . 375-377)

7 - التنشئة الاجتماعية Socialization :

أكد العديد من علماء الاجتماع وعلماء النفس والفلاسفة على أن الوظيفة الأساسية للأسرة هي المحافظة على بقاء المجتمع، والمحافظة على ديمومته، وذلك بقيامها في العديد من الوظائف، كالوظيفة البيولوجية والاقتصادية والسياسية ولكن الوظيفة الأساسية للأسرة هي التنشئة الاجتماعية وقيامها بدورها من خلال التربية والتوجيه والإرشاد وتدريب الأفراد على الأدوار الاجتماعية (Williams et al, 2005). ويتم ذلك عن طريق تعليم الأطفال الطرق الثقافية والاجتماعية للمجتمع وتوفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الأسرة للأطفال وتزويدهم بأساليب التكيف (Schneider & Bryne, 1985). وكذلك تعلم المعايير والقيم والأدوار الاجتماعية (Elwell, 2003).

وتلعب الأسرة دورا متميزا كإحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، في إعداد الفرد قيميا من خلال استخدام الضبط المباشر وغير المباشر، كاستخدام وسائل العقاب والثواب، بهدف تنمية الأنا الأعلى أو الضمير(Nye, 1958). وللحيلولة دون الانحراف (أبو مغلي وسلامة، 2002).

وقد وردت العديد من التعريفات لمفهوم التنشئة الاجتماعية، فهي عملية تفاعل يتم من خلالها تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، وهي في أساسها

عملية تعلم، لأن الطفل يتعلم أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية وعادات أسرته وأسلوب حياتها المباشرة ومجتمعه عامة، وهي تتضمن عدة عمليات نفسية تعد الوسائل التي عن طريقها تنتقل التأثيرات بين أفراد الثقافة التي ينتمي إليها الفرد (Thomas, 1983).

وتلعب الأسرة دورا أساسيا في تكوين شخصية الطفل والتي إن صلحت هذه الشخصية ساهمت في تطور المجتمع وتوافقه (شريف، 2002). وكما تعرف بأنها عملية تكييف الطفل لبيئته الاجتماعية والامتثال لمطالب المجتمع والاندماج لثقافته، وتتضمن ضبط سلوك الفرد وكفه عن الأفعال التي لا يقبلها المجتمع (عكاشه، 2004). وتساهم أيضا في اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والقيم التي تحكم سلوكه وسلوك الآخرين والتنبؤ باستجاباتهم والتفاعل معهم بإيجاب وتعلم الأدوار الاجتماعية أيضا (الخطيب، 2003 ; أبو مغلي و سلامه، 2002).

كما يتم الضبط الاجتماعي من خلال عن طريق الضغط الاجتماعي Social Control through Social Pressure حيث يرى لابرر Laprer أن الضبط الاجتماعي هو عملية تنمو نتيجة حاجة الفرد للمكانة الاجتماعية داخل الجماعة الأولية، وأن هذه الجماعات يكون نفوذها أقوى عندما تكون صغيرة العدد ومترابطة وخاصة إذا طالت عضوية الفرد في الجماعة وأصبحت اتصالاته دائمة، وأن حاجة الفرد إلى تقبل الجماعة التي ينتمي إليها هو أقوى محرك لاستخدام معايير الجماعة كأساليب ضاغطة وعندما يدمجها الأفراد بداخلهم، تصبح خبرات ضغط الجماعة عملية لا شعورية مستمرة (موثق في غباري، 1996 ص 209).

وأكد أيضا دوركايم Durkheim على أن هناك العديد من الأنواع للتنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد، كالتنشئة الاجتماعية الأساسية Primary Socialization وتشير إلى العملية التي يتعلم فيها الطفل الاتجاهات والقيم والفعل الفردي المناسب كأعضاء في ثقافات محددة. بينما تشير التنشئة الاجتماعية الثانوية Secondary socialization إلى العملية التي يتم فيها تعلم السلوك المناسب كأعضاء في جماعات صغيرة ضمن المجتمع الكبير، وترتبط بالمراهقين والبالغين. أما التنشئة الاجتماعية

المتطورة Developmental Socialization تشير إلى تعلم السلوك في مؤسسة اجتماعية أو تطور مهارات اجتماعية. أما التنشئة الاجتماعية التوقعية Anticipatory socialization فتشير إلى عمليات التنشئة الاجتماعية التي يتدرب فيها الفرد على المواقع المستقبلية والوظائف والعلاقات الاجتماعية.

والنوع الأخير هو إعادة التنشئة الاجتماعية Resocialization وتشير إلى نبذ أنماط سلوك سابقه وتقبل سلوك جديد كجزء في حياته ويحدث ذلك في أنحاء دورة الحياة كافة (Schneider & Bryne, 1985). وبهذا نجد أن للأسرة دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية التي قد تقود الفرد للسلوكات السوية أو المنحرفة، وقد وجد العديد من الباحثين من خلال دراسات متنوعة بأن الأبوة المتناقضة وقلة ارتباط الأبناء بالآباء وقلة الإشراف والمتابعة من قبل الأهل وإهمال الأطفال كل ذلك يسبب الجنوح وأن الأطفال المرفوضين من قبل آبائهم والذين يعيشون في نزاعات والذين لا يلقون إشرافا ومتابعة فإنهم سيصبحون جانحين (Derzon & Lipsey, 2000; Hirschi, 1969; Wasserman & Seracini, 2001; West & Farrington, 1973. Thornberry,1987) في حين أكد اقنو (Agnew, 2000) أن على الوالدين إتباع القواعد الآتية لتجنب الجنوح (كتزويد الأبناء بقواعد واضحة للسلوك، وتحديد السلوكات المقبولة وغير المقبولة، واستخدام العقاب الثابت لخرق القواعد بحيث لا تكون قاسية إذ أن العقوبات الجسدية والشخصية قد تزيد من الجنوح، وضرورة توظيف تقنيات فعالة لحل الأزمات والمشاكل من خلال إيضاح المشكلة وإيصالها للشخص الآخر بشكل واضح وصحيح، ومن ثم تقديم الحلول المحتملة لاختيار الحل المناسب من خلال التفاوض، وأخيرا استخدام الأنماط التهذيبية للسلوك.

وأكدت آن (Anne, 1997) على التوعية الاجتماعية للاوظيفية الأسرية Family dysfunction التي تؤدي لجنوح أبنائها، وضرورة العمل على التدخل من خلال توعية الأسرة بالخطر الذي تمارسه تجاه أبنائها من حيث قلة الضبط والإشراف وغيرها

والاهتمام بالتدخل المبكر Early Intervention وتقديم الخدمة والتعليم الوقائي Preventive education للأسر في كيفية التعامل مع الأبناء.

ولكن هناك العديد من العوامل المؤثرة في الأسرة والتي أدت إلى إحداث العديد من التغيرات مما أثر على قيام الأسرة بدورها الرئيسي بتنشئة الأبناء مثل حجم الأسرة الذي اتجه نحو النقصان وبالتالي انتشار الأسرة النووية، (خولي، 1974). وتغير العلاقات الداخلية فيما يتصل بأدوار الأعضاء في الأسرة فالرجل نتيجة لظروف العمل الجديدة فقد الكثير من سلطته في اتخاذ القرارات، أو دوره في تنظيم العلاقات، وأصبحت العلاقات بين أفراد الأسرة تقوم على الحرية والمساواة، ورافق كذلك التغير الاجتماعي والتكنولوجي تغيرا في العلاقات الزوجية والعلاقات الداخلية في الأسرة، التي قد تتجـه لزيادة الترابط والتكامـل بين أفـراد الأسـرة أو للانحلال والتفكك (عبد الحميد، 1998). ورافق التغير الاجتماعي تناقصا في وظائف الأسرة وتحديدا وظيفة الإنجاب والتنشئة الاجتماعية المتمثلة بوظيفة التربية والتعليم، وذلك بفضل ما أنشأته المجتمعات من دور للرضاعة ومراكز للرعاية والطفولة، وإنشاء الحضانات التي حلت محل الأسرة في التنشئة الاجتماعية (الجوهري، 1984).

وأثر الحراك الاجتماعي والمكاني على إضعاف الروابط الأسرية، فحركة الأفراد سعيا للعمل أدت إلى اتساع المسافة الاجتماعية بينهم مما أدى إلى تعدد الأدوار وخاصة بالنسبة للمرأة عندما تكون عاملة وفي الوقت نفسه تقوم بدورها كزوجه وأم، وبذلك تواجه مشكلات التكيف لهذه الأدوار المختلفة. وأثناء غياب الأب والأم عن البيت يفتقد الأطفال الكثير من الاشباعات العاطفية والاجتماعية في الأسرة ويشعر الطفل بالملل والضجر والوحدة والعزلة وبالتالي يصبحون أكثر عرضه لاستغلالهم من قبل الناس في الخارج (Debord ,Martin & Mallilo, 1996).

فيؤدي إلى فقدان الكثير من مقومات وبناء الشخصية السوية، ويصبح البديل اللجوء إلى وسائط أخرى للتنشئة مثل الإعلام والرفاق فيتعلم منهم أنماط السلوك ومعاييره ويتبنى قيما جديدة قد تخالف القيم التي ترغب الأسرة تنشئته عليها، وبالتالي

زادت معدلات انحراف الأحداث لدى الأسرة التي تعمل فيها المرأة نتيجة إهمال الأطفال وتربيتهم ورعايتهم الرعاية الصحية والنفسية اللازمة.

وقد حدد علماء الجريمة أربع نواحي للعائلة تؤثر من خلاله على انحراف الأحداث:

1- القواعد العائلية، وهذا ما يتعلق بحجم وسياق العائلة فالأسر المفككة قد تسبب الجنوح.
2- الانحراف الأبوي، ويتعامل مع مدى تورط وانخراط الأبوين والأبناء في الجريمة والسلوك المنحرف.
3- نوعية العلاقات العائلية، ويتم التركيز على الروابط العاطفية بين أفراد العائلة.
4- التنشئة الاجتماعية للأهل، وتتعلق بتهيئة الأهل للبيئة الاجتماعية وبمدى تعليم الأهل لأطفالهم تطابق السلوك وتزويدهم بقواعد واضحة ومراقبه لسلوكهم وتقديم نماذج للمطابقة وتعزيز الأهل للسلوكات المطابقة والمراقبة الأبوية الفاعلة (Agnew, 2000).

المدرسة: The school

أكد ركلس على دور المدرسة في الاحتواء الخارجي للمساهمة في التقليل من الانحراف.

حيث يمثل النسق التربوي أحد الأنساق الاجتماعية المهمة التي تؤدي عملاً حيوياً في المحافظة على بناء المجتمع واستقراره، ويعتقد الوظيفيون أن للنظام التربوي وظيفة مهمة في بقاء وتجانس المجتمع من خلال ما يقوم به النظام التعليمي من نقل معايير وقيم المجتمع من جيل إلى آخر(اليوسف، 2006) فالمدرسة ليست فقط لتزويد الفرد بالعلم والمعرفة بل تمارس دورا كبيرا في تنشئة الأطفال، وتعد كذلك بيئة آمنة Safe environment للوقاية من الانحراف من خلال العديد من النشاطات التي تمارسها تجاه الأطفال كالإشراف والمراقبة وتعزيز السلوكات الجيدة وتأكيد القوانين والقواعد

والتعليمات للمحافظة على السلوكات الـسوية، وتمـارس دورا نـشيطا فـي التنـشئة الاجتماعية (Gottfredson & Gottfredson,2001).

وطبقا لافتراض هيرشي (Hirschi, 1969) في نظرية الضبط الاجتماعي Social Control theory إن الارتباط والالتزام بالمدرسة يمنع السلوك الجانح أو السلوك السيئ Misbehaviour. حيث يساهم الارتباط بالمدرسة في رفع مستوى التقدير الذاتي ووجود الحافز والتحصيل الأكاديمي Academic achievement (Suzanne et al, 1996). وتمارس المدرسة كذلك دورا مهما في تطوير الهوية من خلال الاستكشاف والالتزام (Lyda & Harke, 2006).

بينما يفترض مورتيمور وآخرون (Mortimore et al, 1988) أن التزام الأهل بالمدرسة يعد عاملا مهما في تطور الطفل وتقدمه بالمدرسة، والتقليل من السلوك الجانح، ويفترض بأن المدرسة تمارس دورا تأديبيا للسلوكات السيئة وذلك باتخاذها إجراءات تأديبية Disciplinary - Action ضد السلوكات الجانحة. وأوضحت الدراسات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل والكاريبي والمكسيك وهندوراس وشيلي، أن زيادة شعور الطلبة بالارتباط بالمدرسة يخفض من غيابهم عنها ومن العراك وأعمال البلطجة والتخريب ويقلل من تبني السلوك العنيف (بلوم، 2006).

وتعد المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه، وهي مؤسسة تربوية تعليمية تساعد على تنمية شخصية الفرد من جميع جوانب النمو، الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والروحية، وتساهم كذلك في تحقيق التكامل الاجتماعي بين الأفراد من خلال المساعدة في اكتسابهم الاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكيه، وتتعاون المدرسة مع الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال (الخطيب، 2003).

ويرى دوركايم أن المجتمع يستطيع البقاء فقط إذا وجد بين أعضائه درجة من التجانس والتكامل، وأن مهمة النظام التربوي في المجتمع هي دمج الأفراد في المجتمع، وهو ما يطلق عليه دوركايم مفهوم التضامن الاجتماعي Social Solidarity وحسب مفهوم دوركايم للتضامن الاجتماعي، فمن خلال العملية التربوية ينشر الأفراد القيم

الاجتماعية الإيجابية التي تغرس في نفوسهم. وافترض بأن المدرسة تمثل مجتمع مصغر Miniature society يشبه ويماثل المجتمع الخارجي من حيث القواعد وتوقعات العالم الخارجي Expectations outside world وتقوم بالوظائف الآتية تجاه الأفراد

(1) تعزيز التضامن الاجتماعي Reinforce social solidarity.

(2) تدريب وتعليم Learning الأطفال على القواعد والقوانين للتقليل من احتمالية خرق القوانين، وتدريبهم على الأدوار الاجتماعية Social roles وانجاز الأدوار Fulfill roles.

(3) تحقيق الولاء Pledging allegiance من خلال إحساس الفرد بأنه جزء من مجموعة (Cotterrell, 1999).

ويضيف دوركايم بأن ترابط Association الأطفال بالمدرسة يساعد على اكتساب الإحساس بالمجموعة، وإنها تمثل الضمير الجمعي والشعور الجمعي لجميع الأفراد الذين يشتركون في القيم وقواعد السلوك (Jean, 1993).

ويرى كوهن (Cohen, 1957) أن جنوح التلاميذ ليس نتيجة للإحباط الذي يواجهونه من قلة التقدم الدراسي، بل هو نتيجة رفض قيم المدرسة School values Reject من قبل الأطفال الفقراء، لأنهم لا يستطيعون الأداء والانجاز، فيتجهون للجنوح، لذا يكون الجنوح لديهم أكثر وذلك تعبيرا عن إحباطهم بسبب المكانة الاجتماعية المتدنية. ويلعب المعلم دورا أساسيا في تكوين روح التضامن، وغرس المفاهيم والقيم والاتجاهات والمعتقدات في نفوسهم. وهنا تظهر رد فعل المدرسة إما باحتواء الطفل والعمل على تحسين سلوكه بالتقبل والاهتمام والتعزيز، أو اللجوء للعقاب البدني الشديد أو الطرد من المدرسة والتوبيخ المحط من شأن الطفل والمنقص من كرامته، وبالتالي اللجوء للانحراف بالانضمام إلى جماعات منحرفة يتعلم من خلالها السلوك المنحرف (حسون، 1988) .

وأثبتت العديد من الدراسات في تفسير السلوكات لدى المراهق، أن الارتباط مع المعلم يعمل على تخفيض مستوى السلوكات اللااجتماعية والجنوح، وذلك بعد السيطرة

والضبط للخلفية الاجتماعية والثقافية للعائلة، وهذا يدل بأن المدرسة تمارس دورا كبيرا في الوقاية من الانحراف (David, 2006). وأن سوء الاحتواء يسهم في تسرب الطلاب من المدرسة (Able & Ruby, 1965) فالطلاب الذين يتسربون من المدارس غالبا لا توجد لديهم أهداف شخصية واجتماعية واضحة، فمن السهولة عليهم الانضمام لجماعة المنحرفين فيتبنون معاييرهم وأهدافهم، وتصبح جماعة الرفاق لديهم هي الجماعة المرجعية Reference group لديهم في تحديد سلوكاتهم.

بينما توصلت العديد من الدراسات البريطانية بأن سلوك الجانحين كان استجابة للافتقار للنجاح المدرسي والعملي (Sanderson, 1995). ولكن إذا أحسنت المدرسة وظيفتها التعليميـة والتهذيبية تكون عاملاً يقي الطفـل من الانحراف، أما غياب الدور الطبيعـي للمدرسـة فقـد يكون عاملاً من عوامل انحراف الطفـل وإجرامـه (حويتي، 2004).

وقد تم تحديد العديد من الملامح للمدرسة التي يكون فيها الانحراف متدن، حيث ركزت دراسات عديدة الترافق بين الملامح المدرسية الآتية ومعدلات الجنوح وهي:

1- المدارس الصغيرة ذات المصادر الجيدة
2- المدارس ذات التأديب والتهذيب الجيد حيث أن قواعد السلوك واضحة ويتم تطبيق قواعد السلوك بشكل ثابت ومتماسك ولكن استخدام العقاب الجسدي يزيد من احتمالية الانحراف
3- المدارس التي تزود بفرص نجاح الطلبة وتقدر انجازات الطلبة ويثنون على الطلبة ومحفزة للطلاب بتحقيق أهدافهم فهذا يساعد على تشكيل ارتباط عاطفي للطـلاب بمعلميهم وبالتالي تحقيق الضبط الذاتي لديهم وتساعد كذلك علـى التقليـل مـن تعرض الطالب لمجموعات الرفاق الجانحين
4- المدارس ذات التوقعات المرتفعة للطلبة من خلال المعايير المرتفعة للنجاح من قبل المعلمين لطلبتهم

5- المدارس ذات ظروف العمل المرضية والمريحة للطلبة المدارس ذات التعاون الجيد بين المعلمين والمدراء والمرشدين (Agnew, 2000 pp. 158-160).

جماعة الرفاق Peer group

أما المتغير الثالث الذي أكد عليه ركلس في الاحتواء الخارجي هو جماعة الرفاق، وتعرف جماعة الرفاق أي مجموعة من الناس، تشترك في بعض الخصائص الاجتماعية Social characteristics كالعمر والطبقة والمهنة أو التعليم والمكانة الاجتماعية والاهتمامات ويتميزون بالتساوي من حيث القوة والتفاعل على أساس المساواة وتشمل جماعة الرفاق، الأصدقاء أو زملاء الدراسة أو زملاء العمل، وتمارس جماعة الرفاق دورا مهما في التنشئة الاجتماعية Socialization لأن الأفراد يحاولون الالتزام بتوقعات جماعة الرفاق (Siegler, 2006)، وهذه الجماعة لها خاصية الاحتواء (شريف، 2002).

فكلما تقدم الطفل في العمر أصبح تأثير الأسرة أقل في نموه الاجتماعي، بحيث يصبح لجماعة الرفاق الدورالأكبر في تشكيل سلوكات الطفل، لأن الشخص في سن المراهقة كثيرا ما يعول على نظرة الأصدقاء له من حيث قبولهم له أو رفضهم، وبهذا فإن جماعة الأقران لها دور في الضغط على الفرد كي يقوم بأعمال إما تطوعية إيجابية أو سلبية، مثل مقاومة معايير المجتمع والتصدي لقوانينه وقيمه (Schaeter & Lamm,1995).

وبالتالي تغدو جماعة الرفاق بديلا عن الأسرة من حيث الشعور بالأمن، لأن المراهق يشعر بالمساواة والأهمية في إطار جماعة الرفقاء، بينما لا يشعر بالمساواة من خلال معاملة الكبار له (برقاوي، 1979). وعلى الصعيد الآخر أكد العديد من العلماء أن جماعة الرفاق تساهم في تنمية الفرد سيكولوجيا وسوسيولوجيا ويمكن حصرها في ما يلي:

1- تطوير الشباب، لأنها تزود الفرد بالقبول Acceptance وتقلل أيضا من المـشكلات السلوكية لأنها مستندة على الاحترام المتبادل Mutual respect والتقدير (Parker & Asher, 1993).

2- تزود الفرد بتقدير الذات Self-esteem وتشكيل صورة الذات وتساعد على التوافق النفسي Psychological adjustment (Azmitia, 2002). وتـساهم فـي تطـورهم عاطفيا واجتماعيا Social and emotional development (Siegler, 2006).

ويؤكد العديد من علماء النفس أمثال بياجيه Piaget وسوليفان Sullivan بـأن علاقات جماعة الرفاق تزود الأفراد بالتطور العاطفي والاجتماعي والمعرفي، وتعلمهم المساواة والتبادل والتعاون، ونضوج الصداقة الحميمة وتعمل أيضا على تحسين قدرات الأطفال، وكذلك الإحساس والاهتمام بالآخرين (Siegler, 2006)

3- وتساهم في تطوير الكفاءة الاجتماعية Social competence وتطـوير المهـارات الاجتماعية Social skills، وتعلمهم التعبير عن أفكارهم وعواطفهم بطريقة مقبولـة اجتماعيا وتزود الأفراد بفرص إشراف الرفاق، وبمهارات لحل المشكلات العمليـة ومواجهة الصراعات (Newcomb & Bagwell, 1995).

وتحقق هذا بما لها من ضبط وسيطرة على أعضائها أقوى من ضبط وسيطرة أي فرد خارج الجماعة، فهي بهذا لا تسمح بالانحراف عما تقره وتتفق عليه من معايير، ويمكن لها بذلك أن تحافظ على أعضائها (شريف، 2002) وتساهم في تشكيل اتجاهات سوية وتكوين مفاهيم اجتماعيه وتعلم الأدوار الاجتماعية (الخطيب، 2003).

وتعلم الأطفال تقمص الأقران واستبدال معايير الآباء بمعايير الشلة أو الجماعة (فرج، 2007). ويتفق باحثوا فترة المراهقة أن الطالب يصبح خلال هذه المرحلة مع أقرانه تأمليا أكثر مما كان عليه قبل، ولعل ذلك يعود إلى شعوره بالنمو الداخلي واستغرابه لجسده، فيلجأ لمقارنة جسده بجسد الآخرين وإمكاناته بإمكانات الآخرين، وقد تقود هذه المقارنة إلى الشعور بالنقص أو التبجح ومن ثم السعي وراء المهرب فيبحث عن مخرج من اضطراب اطمئنانه وقد يؤدي ببعضهم للانتماء إلى فئات الجانحين

تعبيرا عن صعوبات لم يستطع الوصول معها إلى احتواء أو تكيف حسن مع الأقران (رفاعي، 1982)

وتساهم في تكوين أنماط السلوك الأساسية لدى الطفل والتي على ضوئها تتشكل الشخصية، فمن هذه الجماعات ما يكون متسقا مع السياق العام للمجتمع، ومنها ما تكون منحرفة عنه، وقد تعني هذه الجماعة في نفس الفرد أكثر مما تعني له الأسرة (الشرقاوي، 1977).

4- وتساهم جماعة الرفاق أيضا في التقليل من التأثير السلبي للمشكلات العائلية (Bolger & Kupersmidt, 1998).

أما الأفراد غير القادرين على إقامة علاقات وصداقات مع جماعة الرفاق ذات المستويات العالية من الجودة، فإن ذلك يؤدي بهم إلى الانخراط في السلوك العدواني Aggressive behavior (Newcomb & Pattee, 1993). والتحصيل الأكاديمي المنخفض Low academic achievement والبطالة لاحقا (Woodward & Fergusson, 2000). والشعور بالوحدة Loneliness والاكتئابDepression (Parker et al, 1995). وتعد جماعة الرفاق المنحرفة عاملا حاسما في الجنوح وذلك من خلال تأثير جماعة الرفاق Peer influence وضغط الرفاقPeer pressure (Brownfield & Thompson, 1991).

حيث يبدأ ضغط جماعة الرفاق في الطفولة المبكرة ويصل ذروته في سـنوات قبل ومنتصف المراهقة، ولكن يختلف ضغط جماعة الرفاق مـن حالـة إلـى حالـة Situation to situation، وهناك العديد من التأثيرات التي تمارسها جماعة الرفاق على الأطفال Children والمراهقين Teenagers، مثل كيف يلبـسون ومـا هـي أنـواع السلوكات التي ينخرطون فيها، ويشمل ذلك السلوكات الخطرة مثل استخدام المخدرات والسجائر والكحول والانخراط في الجنس، ويتعلمون الاستقلالية Independent، وقـد يكون ضغط جماعة الرفاق مغري جدا، حيث أكدت العديد من البحـوث كيـف تـؤثر جماعة الرفاق على سلوكات الأفراد من حيث تغيير السلوك، من السلوك المقبول إلـى

غير المقبول، وهناك الكثير من الأطفال والمراهقين الذين لا يستطيعون تجنب تأثير جماعة الرفاق السلبية Negative peer pressure (Siegler, 2006).

ولكن هناك العديد من الاستراتيجيات التي تستخدم للتعامل مع ضغط جماعة الرفاق السلبية عمليا وهي:

(1) تجنب وضع نفسك في الحالات التي تشعر فيها بعدم الراحة ومثالا على ذلك، اذا كنت لا تريد التدخين عليك الابتعاد عن الأصدقاء الذين يمارسون التدخين واختر أصدقائك بحكمة وصاحب الأصدقاء الذين يشاركونك قيمك، بذلك لن تتعرض لفرص أن يطلب منك شيئا لا تريد عمله.

(2) فكر بشأن النتائج حينما يطلب منك عمل شيء لست متأكدا منه، توقف قليلا، اسأل نفسك هل سيجلب لي هذا النشاط إزعاج أو مشاكل هل سيكون ضار بصحتي.

(3) كن صادقا مع نفسك فكر بشأن الأسباب لماذا تعتبر عمل الشيء مزعج هل هو سلوك خاطيء، هل هناك طرق صحيحة وخاطئة لإنجازه، إذا قمت بتغيير سلوكك فقط للتوافق مع مجموعة معينة، فأنت غير صادق مع نفسك.

(4) تعلم كيف تقول لا ربما الأكثر صعوبة لدى العديد من الناس قول كلمة لا، ولكنها مهارة ضرورية إذا كنت تريد النجاح في التخلص من جماعة الرفاق السلبية (Auer & Alley ,2003).

وقد أكدت العديد من النظريات على دور جماعة الرفاق في تعلم السلوك، فقد أكد منظور التعلم الاجتماعي Social learning perspective المشتق من نظرية بندورا (Bandura, 1977) في النمذجة Model أن الفرد يتعلم السلوكات المنحرفة من الأصدقاء المنحرفين عن طريق النمذجة، وأكد سذرلاند من خلال نظريته ترابط الاختلاف Differential Association، أن السلوك الإجرامي يتم تعلمه كأي شكل من أشكال السلوك حيث يتم ذلك من خلال التفاعل مع الآخرين وخصوصا جماعة الرفاق المتلازمين لأن الانحراف أو الجريمة سلوك متعلم يتعلمه الفرد من خلال التفاعل والاتصال القريب خلال العلاقات الحميمة، فيتم تعلم طرق ارتكاب الجريمة وتبني

الاتجاهات والدوافع والنزعات والتبريرات من خلال الانتماء للجماعات التي لا تحترم القوانين، وبالتالي يصبح الفرد منحرفا إذا فضل التعريفات التـي لا تحتـرم القـوانين (Sanderson,1995 ;Siegel, 2003).

ويرى العالم سيلين أن لكل مجتمع أو جماعة معايير سـلوكية معينـة، أسـماها المعايير العاملة Conduct norms وهذه المعايير قد لا تشملها القوانين، ولكـل إنـسان وجهة نظر تعتمد على جماعة مرجعية Reference Group فيما هو صـواب أو خطـا اعتمادا على القيم الاجتماعية وبالتالي تصدر سلوكات الفرد التي تتفق مع مـا تحـدده الجماعة المرجعية من صواب أو خطـا (Hagan,1990, p. 45) وتعـرف الجماعـة المرجعية بأنها تلك الجماعة من الناس، الذين يستخدم الفـرد اتجاهـاتهم وسـلوكاتهم ومعتقداتهم وآرائهم وتفضيلاتهم وقيمهم كقاعدة أو أساس لحكمه وقد يكـون للجماعـة المرجعية تأثير سلبي أو ايجابي، وتمارس دورها في التأثير على أسلوب الحيـاة Life-style، وفـي التأثير المعيـاري Normative influence، وذلك من خلال القوة التـي تمارسهـا على الفرد للالتزام والقبـول بمعايير السلـوك. لامتلاكهـا القوة للتـأثير على قرارات الفـرد نظرا لامتلاكهـا السلطة والمعرفـة والموقـع والعلاقـات (Dawson& Chatman, 2001).

وتوصل كل من شورت وسترودبك (Short & Strodtbeck, 1965) من خـلال 16 دراسة أن الأولاد يلجأون للانضمام للعصابات المنحرفة تعويضا عن فقدان الهوية وتحقيق الذات التي لم تتحقق في حياتهم الطبيعية. وكذلك أكد ايلوت واجتون (Elliott & Ageton, 1985) أن ارتباط المراهقين الضعيف بالأهل قد يقود لانضمامهم بالأصـدقاء المنحرفين من ثم الاستجابة لسلوكات المنحـرفين، بـسبب الافتقـار لـضبط الأهـل والإشراف والمراقبة. بينما يؤكد العديد من العلماء أن الارتباط الإيجابي مـع الأهـل يخفف من تأثير الأصدقاء الجانحين وذلك من خلال الارتباط العاطفي بالآباء والاتصال والقرب.

أما اقنو (Agnew, 1991) فيرى بأن ارتباط الفرد بالأصدقاء المنحرفين يتحقـق عندما يكون هناك ارتباط قوي بينهم، وقضاء وقت طويل معهم، والإيمـان بأفكـارهم واتجاهاتهم فكل ذلك يشجع ويدعم الانخراط في الـسلوك المنحـرف مـع الأصـدقاء المنحرفين.

وأن هناك العديد من نظريات التنشئة الاجتماعية التي تؤكد بأن البيئـة العائليـة تؤثر في أسلوب المراهق الشخصي وبالتالي تؤثر في اختيار مجموعة الرفاق التي من الممكن أن تساهم في انغماس المراهق بالسلوكات المنحرفة (Cashwell & Nicholas, 1996). فالمراهقون في هذه المرحلة بحاجة للتوجيه الوالدي لأن تفاعل المراهق مـع جماعة الرفاق يحتل دور مركزي Central role في حياتهم ويحل محل آبائهم ويـصبح لها الدور الرئيسي في النصيحة والتنشئة الاجتماعية ومصدر المودة والعطف والفهـم والخبرة Experimentation واستكشاف هويتهم واستكـشاف ذواتهـم المـستقلة بحثـا للاستقلال عن الوالدين (Siegler, 2006).

نستنتج مما سبق أن متغيرات الاحتواء الخارجي (الأسرة والمدرسة وجماعـة الرفاق) تؤكد على التنشئة الاجتماعية، وبالتالي تؤثر على قوة أو ضـعف متغيـرات الاحتواء الداخلي (مفهوم الذات، والضبط الذاتي، قوة الأنا والأنا الأعلى، والدين). التي قد تقود للسلوك المنحرف أو السلوك غير المنحرف نتيجة تأثير التنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد ولذا تعتبر نظرية الاحتواء من نظريات التنشئة الاجتماعية والتي أكـدت عليها من خلال المفاهيم السيكولوجية والسوسيولوجية التـي تمثـل أصـولا لنظريـة الاحتواء (الوريكات، 2004).

نظريات التنشئة الاجتماعية السيكولوجية والسوسيولوجية:

هناك العديد من النظريات السيكولوجية والسوسيولوجية التي أكدت على دور التنشئة الاجتماعية في تعلم السلوك المنحرف أو السلوك غير المنحرف هي: (Freud, 1933 ; Horney, 1945 ; Sullivan , 1953 ; Adler, 1956; Jung, 1964 ; Fromm, 1968 ; Erikson, 1968)

فطبقا لفرويد (1856-1933) الذي افترض بأن كل البشر لديهم ميول إجرامية في اللاشعور، حيث يعد اللاشعور الذي يشغل أكبر مساحة في الشخصية، أساس الجريمة والانحراف .(Akers, 1994 ; Siegel, 1992 ; Sykes & Francis, 1992).

وخلال عملية التنشئة الاجتماعية فإن هذه الميول يتم كبحها من خلال الضبط الذاتي المتمثل بسلطة الأنا الأعلى، وأضاف بأن العامل الأكثر شيوعا والذي يساهم في السلوك الإجرامي هو سلوك الآباء نحو أبنائهم كالإحباط الزائد أو التدليل الزائد لحاجات الأطفال، مما يؤثر على هوية الطفل ومن ثم تطور الدوافع اللااجتماعية، فالدوافع اللااجتماعية الموجهة للخارج تجعل منه مجرما، بينما الدوافع اللااجتماعية الموجهة للداخل تجعل منه مصابا بمرض العصاب. ويؤكد أيضا من خلال تفاعل العمليات العقلية النفسية الثلاث الأنا والهو والأنا الأعلى ودور الأنا (Ego) والتوحد اللتان تحدثان في سن الثالثة والرابعة من عمر الطفل، فالطفل يتشرب القيم الثقافية من البيئة المحيطة فيعدل من سلوكه حتى يتوائم مع اتجاهات الكبار، حيث تعمل الأنا على تنظيم وإشباع دوافع الهو لكي لا تصطدم مع البيئة، وعندها تتكون لدى الطفل الضوابط الداخلية فيتمثل لأوامر الأبوين في حال غيابهم، ومن ثم تنمو لدى الطفل الأنا الأعلى وهي السلطة التي تقيمها البيئة الاجتماعية بقيمها ومعاييرها داخل الطفل.

وطبقا للنظرية التحليلية فإن الانحراف ينتج من الإحساس المفرط بالذنب كنتيجة لأنا أعلي قوية جدا Super- Ego تدفعه للبحث عن العقاب، فيلجأ لارتكاب الجرائم وذلك للتخفيف من الشعور بالذنب(Yochelson & Samenow, 1976, pp. 80 - 81 ; Toch, 1979, pp. 172).

وتنتج الجريمة أيضا عن هو Id قوية جدا، فهناك ثلاث ميزات لقوة الهو Id التي تدفع للجريمة هي:

1- الرغبة بالإشباع الفوري.

2- تفضيل إشباع الرغبات الشخصية على إقامة العلاقات الاجتماعية الجيدة

3- ضعف الشعور بالذنب لأفعاله.

بينما افترض أيكورن Aichorn أن الأفراد ذوي الأنا الضعيفة جدا، غير قادرين على السيطرة على رغبات الهو، يؤدي بهم ذلك إلى عدم القدرة على التوافق مع القواعد الاجتماعية التي تنتهي بارتكاب الجريمة (Holman & Quinn, 1992, pp. 106 – 107).

في حين ركزت هورني Horney عام 1945على أهمية علاقة الحب والتعاطف الوالدي بين الآباء والأبناء، والشعور بالحب والقبول الاجتماعي في مرحلتي الطفولة والمراهقة، وافترضت أن الخبرات السلبية Negative- Experiences في الطفولة والمراهقة هي التي تسبب الاضطراب العصابي Neurosis وبالتالي تقود إلى السلوك المنحرف، وتعد الأسرة الأساس في إشباع أو إحباط الحاجات الأساسية التي تمثل خبرات الطفولة، سواء كانت إيجابية أو سلبية، وإنها الأساس في بناء الشخصية في المستقبل. وذلك من خلال الإشارة إلى مفهومين أساسيين يؤثران في تنشئة الفرد اجتماعيا هما:

1- القلق الأساسي Basic anxiety   2- الحاجات العصابية Neurotic needs

فقد عرفت القلق الأساسي بأنه شعور بالوحدة والعجز ينمو بشكل خفي ويتزايد وينتشر في عالم عدائي ويكون أساس كل العلاقات الاجتماعية التي كونها أو التي سيكونها الفرد مع الآخرين، ويعد القلق وليد عوامل غير سليمة في سنوات الطفولة مثل الإهمال، والتحقير، والحماية الزائدة، والظلم والتمييز. وكذلك اللامبالاة الأبوية وقلة الدفء وقلة المودة وبالتالي ينعكس هذا القلق على شعور الفرد بأنه لا قيمة له مهمل معرض للخطر، فيلجأ إلى ميكانزمات الدفاع النفسي التي تصبح جزءا من شخصيته فتتخذ صفات الحاجة أو الدافع التي تحدد سلوكاته فيتخذ إحدى التحركات الآتية:

1- حركة نحو الآخرين Moving Toward People يحقق من خلالها الحاجة للحب والمودة من الآخرين، وهؤلاء يميلون للاذعان والرضا.

2- حركة ضد الآخرين Moving Against People كالحاجة للقوة والقدرة للسيطرة على الآخرين واستغلالهم بما يحقق الانجازات الشخصية، وهؤلاء يتجهون للعدوان على الآخرين واستخدام شتى السلوكات العدوانية لإلحاق الأذى بهم.

3- حركة ابتعاد عن الآخرين Moving Away From People كالحاجة للاستقلالية والاكتفاء الذاتي فيميلون للانعزال، ولكنهم مستقلون لا يلجأون لإيذاء الآخرين.

وأخيرا تحدد الحركات الثلاث نمط الشخصية المستقبلية المنحرفـة أو غيـر المنحرفه للفرد (Paris, 2000; Robert,1998).

وأكد سوليفان Sullivan عام 1953 على دور التنشئة الاجتماعية من خلال التفاعلات البينشخصية Interpersonal interactions المتمثلة بالحاجة للآخرين ورغبتنا بالسعي لخفض مالدينا من توتر وإثارة، وحدد سوليفان مصدرين للتوتر أو الإثارة هي:

(1) إشباع الحاجات الجسمية الحيوية.

(2) الحاجة للأمن Need for security الذي ينجم من الحاجات الثقافية والاجتماعية والتوتر الأخير ينجم كنتيجة للقلق الذي يعود لعلاقة الطفل بوالديه، وافترض بأن الشخصية غير السوية تعود إلى العلاقات البينشخصية المرضية التي تتضمن العقاب والافتقار للعطف والحب والحنان في مرحلة الطفولة والانتقاص والرفض من الآخرين، والفشل في الحصول على جماعة الرفاق المناسبة والمشاكل المتنوعة في مرحلة المراهقة، والنتيجة التي يتوصل إليها هو التدني في تقدير الذات مما يحول دون القيام بسلوكات متوافقة بينما يعود التخفيف من القلق للعلاقة الآمنة مع الآخرين أو ما يعرف بالأمان البينشخصي Interpersonal security، وكذلك التوازن بين السعي للإشباع والأمن

ومن جانب آخر أكد سوليفان على مفهوم الدينامية (Danamism) الذي ينمو ويتطور من خلال النضج والتعلم وافترض أن الدينامية هي النمط الثابت نسبيا لتحول الطاقة من صورة لأخرى، حيث ينظر للكائن العضوي كديناميات أولية وثانوية كالخلايا والأعضاء، وأن الديناميات مهمة في نظام الذات الذي يخدم حاجاتنا للتحرر

من التوتر والقلق، فالشخص الذي يعاني من تقدير ذات متدني Low self -Esteem ويعتمد على دينامية الكراهية Hate Danamism فهي تحول دون تكوين علاقات بينشخصية مشبعة ومرضية، فتقوده إلى تحول أو إعادة تشكيل الطاقة الفيزيقية إلى تفكير خفي أو سلوك ظاهر يختزل التوتر الناجم عن دينامية الكراهية عن طريق العدوان والإيذاء للآخرين (Robert, 1998).

في حين أكد آدلر Adler عام 1956 أن الناس لديهم ميول فطرية للارتباط بالآخرين والاهتمام الاجتماعي والتعاون مع الآخرين، وأكد أيضا بأننا لسنا آلات تحركنا بواعث فطرية بل نحن نختار أهدافنا الحياتية والوسائل التي تحققها، وأن فهم السلوك الإنساني يكون مستحيل دون فهم واضح للأهداف الخفية التي ينبغي تحقيقها.

ويرى كذلك أن الهدف Goal الذي يندرج تحته كل أنماط السلوك الإنساني هو حماية الذات، فكل فرد يبدأ حياته ضعيفا ويمتلك الدوافع الفطرية للتغلب على الشعور بالنقص والسيادة على البيئة، وأن الصراع السوي من أجل تحقيق الرفعة يوجه بواسطة الاهتمام الاجتماعي الموجه من قبل الأسرة وخصوصا في سنوات الطفولة، أما الصراع الأناني من أجل السيطرة فهذا يحطم الفرد وبالتالي يؤدي به لاستخدام وسائل غير مشروعه للتغلب على عقدة النقص Inferiority -Complex أو قد يتضمن اختفاء عقدة النقص المؤلمة بخلق عقدة التعالي Superiority- Complex وذلك بهدف التعويض Compensation عن عقدة النقص، وتتضمن عقدة التعالي اعتقادا خادعا بأن الفرد أفضل من الآخرين وقد يسعى لخلق هدف خيالي فيصبح السبب النهائي لسلوك الشخص.

ويرى آدلر بأن هناك العديد من العوامل التي تمارسها الأسرة وتؤثر في نمو الشخصية وبالتالي تؤدي إلى ممارسة السلوكات المنحرفة وعدم التغلب على عقدة النقص بوسائل مرغوبة أو مشروعة ومن هذه الأساليب (الإهمال والتدليل، وعوامل والدية أخرى كاستخدام العقاب والسخرية والنقد، النقص العضوي الذي يثير شعورا بالنقص اذا كان مقرونا بالتدليل الزائد أو بالإهمال.

كما ويفسر آدلر السلوك المنحرف عن طريق مبالغة الشخص في إظهار شعوره بالدونية والنقص، أو اذا بالغ في بذل الجهود أو الكفاح من أجل التفوق لأنها تتـضمن الشعور بالعظمة أو القوة Feel powerful عند ارتكاب الجرائم. وحدد آدلر أربعة مـن الأنماط السيكولوجية Psychological types التي يستجيب بها الفرد لعقدة النقص هي:

1- النمط المسيطر أو المهيمن Ruling type وتتميز ملامح شخصيتهم بأنهم عدوانيون، والرغبة في السيطرة على الآخرين وبقوة الكفاح Striving –Strength والاستعداد لإيذاء أي شخص يقف في طريق تحقيق أهدافهم، ويتميزون بإدمان الكحول والمخدرات، واللجوء للانتحار Suicides.

2- النمط المنقاد أو التابع Leaning type وهم أناس حساسون ولديهم مستويات منخفضة من الطاقة، وتابعون ومعتمدون على الآخرين Dependent، وهؤلاء عرضه للأعراض العصابية Neurotic symptoms كالفوبيا Phobias وقلق عام General anxiety وهستيريا Hysteria.

3- النمط التجنبي Avoiding type هؤلاء يتفادون الحياة مع الآخرين ويتميزون بالتراجع لعالمهم الشخصي الخاص.ويمثلون الذهانيون psychotic.

4- الـنمط المفيـد أو النـافع اجتماعيـا Socially useful type ويمثـل الـشخص الصحي Healthy person الذي يمتلك كلتا الطاقة والاهتمام الاجتماعي لتحقيـق أهدافه(Siegel, 2003; Robert, 1998).

ويرى يونج Jung عام 1964 أن اللاشعور الجمعي Collective - Unconscious قد هيأ شخصية الفرد بطرق مختلفة للانبساط Extroversion والانطواء Introversion، فالانطوائيون يفضلون العالم الداخلي في الأفكار والمشاعر والتخيلات والأحلام، أما المنبسطون منفتحون على العالم الخارجي في الأشياء والناس والنشاطات، وسواء كنا منطوين أو منبسطين فنحن بحاجة للتعامل مع العالم الداخلي Inner – world أو العالم الخارجي Outer -world وبذلك فقد اقترح يونج Jung أربعة طرق أو وظائف أساسية يتخذها الفرد في تعامله سواء مع العالم الداخلي أو الخارجي هي:

1- الحاسي Sensing ويعتمد على التوصل إلى المعلومات من خلال الحواس، وأسماها يونج بالوظائف اللاعقلانية Irrational functions لأنها تعتمد على الإدراك أو الفهم أكثر من الحكم على المعلومات.

2- المفكر Thinking وتتضمن السعي نحو تقييم المعلومات أو الأفكار العقلانية منطقيا Logically، وسمى يونج هذه الوظيفة بالوظيفة العقلانية.

3- الحدسي Intuiting تعد هذه الوظيفة خارج العمليات الشعورية وتتميز باللاعقلانية Irrational وتتضمن التكامل المعقد للكميات الكبيرة من المعلومات بدلا من الرؤية السمعية والبصرية البسيطة، وتمثل كذلك الرؤية حول الزوايا

4- الوجداني Feeling يتضمن الأحكام التي تتطابق مع القيم والمعايير، وكذلك الاستجابات العاطفية بالإضافة أنها عقلانية.

وأكد يونج أيضا بأن الهدف من التفرد هو الوصول إلى الخصائص الفطرية المميزة لتحقيق آمال وأهداف الشخص، فإذا ما أحبط هذا الهدف من العالم الخارجي فإن أسلوب التربية الذي نشأ عليه الفرد يختلف عن ميوله الفطرية، عندها يحدث الصراع بين الشعور واللاشعور، الأمر الذي ينتج عنه العصاب. ومع تزايد الميول لتحقير حقيقة الفرد تزداد الصراعات التي ربما تحدث خللا بين المكونات المختلفة في الشخصية مثل اختلاف الاتجاهات والمكونات المسيطرة مع الاتجاهات والمكونات الكامنة، والتي قد تفقده القدرة على فهم البيئة والمجتمع بدقة والتأثير فيهما بوضوح. ويؤكد أيضا على أنه يوجد بداخل كل منا قدر من هذا اللاشعور الجمعي، فكل طفل يولد ولديه استعداد لأدراك أمه كما يولد ولديه الاستعداد للسيطرة والقسوة، ومثل هذه الصور والاستعدادات الموروثة التي تمارس تأثيرا توجيهيا على سلوك الفرد منذ بدء حياته، فإنها تنمو لديه وتدعم من خلال خبراته الذاتية (Davies & Houghton, 1991 , pp. 248- 251).

ويشير فروم Fromme عام 1968 أن أنماط المعاملة الوالدية وخاصة الإهمال والتدليل والقسوة والعقاب البدني يجعلان الفرد يخلق لنفسه وسائل تمكنه من التكيف بصورة مختلفة لإعادة التوازن مع نفسه، قد تتمثل تلك الصور في العدوان ومعارضة

المجتمع ورفض مبادئهم وإلحاق الأذى بالأفراد ويتضح ذلك من خلال مواجهة الأفراد للحرية Freedom على افتراض أن دوافعنا الفطرية للنمو تدفعنا لنحمي أنفسنا ضد التهديد والهجوم فيحدد فروم ثلاث وسائل لتخفيف شعورنا بالعزلة والهروب مما يهدد حريتنا هي:

1- - الخضوع للسلطة Authoritarianism وهو ما يرمز إلى الارتباط الانفعالي العاطفي بالآخرين الذي يتكون من اتجاهين متعارضين هما: الإعجاب بالسلطة والرغبة في الاستسلام للآخرين ويمثل المازوخية (Masochism)، بالإضافة للرغبة في أن يكون مركز السلطة والسيطرة على الآخرين ويمثل السادية (Sadism).

2- المدمر أو العدوان المؤذي Destructiveness فالشخص يبحث عن وسيلة يبعد التهديدات الخارجية بدل ان يتوحد معها ويفهما فيلجأ للإذلال والتخريب والجريمة والإرهاب Terrorism، وإذا كان الطريق مسدود نحو العدوان والتدمير للعالم الخارجي فإنه يقوم بإعادة توجيهه نحو الذات بما يسمى بالتدمير الذاتي Self-Destructiveness كاللجوء للانتحار Suicide أو إدمان المخدرات والكحول

3- المسايرة الذاتية Automaton-Conformity حيث يتوارى الإنسان في الأدوار الاجتماعية المقبولة كما أسماها فروم كالحرباء الانعزالية Asocial chameleon وتعد من أكثر الميكانزمات شيوعا لدى الناس.

وأخيرا حدد فروم عدد من أنماط الشخصية التي يعود تشكلها لـنمط المعاملـة الوالدية وبالتالي تحديد الشخصية المستقبلية المنحرفـة أو غيـر المنحرفـة وأنمـاط الشخصية هي:

(1) الشخصية حسية المرجع Receptive orientation تتسم بتقبل العروض والمقترحات بعطف، وتعتقد أن كل شيء مرغوب مصدره خارجي، وتبحث عن الأمان عن طريق أن تكون محبوب ومحل رعاية الآخرين(وطبقا لمفهوم هورني) يمثل التحرك نحو الناس.

(2) الشخصية استغلالية المرجع Exploitative orientation هذا النمط يعتقد أن كل شيء مرغوب مصدره خارجي، ولكنه يسعى للحصول عليه بوسائل غير مشروعة كالسرقة Robbery والقوة والدهاء والاستغلال والعدوان ويمثل هذا النمط الشخصية المنحرفة ويقابلها في نمط هورني التحرك ضد الناس.

(3) الشخصية سياجية المرجع Hoarding orientation وتتصف بالبخل والعناد والرغبة بالاحتفاظ بالأشياء عديمة القيمة وتمثل التحرك بعيدا عن الناس لدى هورني.

(4) الشخصية تسويقية المرجع Marketing orientation ويعتبر صاحب هذا النمط نفسه سلعة يسعى لإيجاد الرواج لنفسه في العالم الخارجي، فطبقا لفروم فإن هذه الشخصية كثيرا ما تنتشر في المجتمع الصناعي الحديث فكل شيء بالنسبة لها يمثل صفقه للبيع كبيع نفسه ملابسه عائلته عمله.

ويتميز بأنه انتهازي وطفولي وعديم اللباقة ولكنه هادف واجتماعي وقد يمارس الجنس بقصد تسويق ذاته.

(5) الشخصية إنتاجية المرجع Productive orientation وهذه تمثل شخصية صحية وبدون قناع وتتميز بتحمل المسؤولية وملتزمة بواجباتها وحقوقها وبالتكيف مع المجتمع بصورة إيجابية (Robert , 1998).

في حين أكد إيريكسون Erikson عام 1968 على دور التنشئة الاجتماعية من خلال تدعيم عمليات نمو الهوية كالعلاقات الوالدية مع الأبناء التي يتخللها الاتصال العاطفي كالحب والتقبل والاهتمام والرقابة والإشراف للوالدين، ويحذر من إتباع التدليل الزائد أو الحماية الزائدة أو ضعف الارتباط العاطفي مع الأبناء الذي يعوق نمو هوية المراهق بطريقها السليم. من خلال المساهمة في تحقيق وتطوير الهوية للشخص حيث تعد الهوية حاجة حيوية لوجود كل إنسان في حياة اجتماعيه ذات معنى وأن الحرمان من الهوية يقود إلى الانتحار.

ويفترض إيريكسون أن المشكلة الحرجة في هذه المرحلة هي أزمة الهوية (Identity crisis) التي تتكون من هوية الأنا Ego identity وتتألف من الخواص

الشخصية التي تميز كل شخص عن الآخر، أما الهوية الاجتماعية أو الهوية الثقافية فتمثل الأدوار الاجتماعية Social roles التي يمارسها الفرد. ويمر بهذه الأزمة أغلب المراهقين ويعانون فيها من عدم معرفتهم لذواتهم، وماذا سيكونون عليه في المستقبل، فيشعرون بالضياع والتبعية والجهل، ويشعرون بعجز عن اختيار المهنة أو مواصلة التعليم ويحسون بالتفاهة وعدم التنظيم الشخصي وعدم وجود هدف لحياتهم، ويشعرون بالقصور والغربة. ويؤكد العديد من العلماء أن مفهوم الأنوميا Anomie في نظرية دوركايم يؤثر على تشكل الهوية والتي تسمى في مراحل النمو، الهوية مقابل تميع الدور Identity vs. Role Confusion ويقترح إيريكسون أن الذين ينجحون في التغلب على أزمة الهوية سينجحون مستقبلا، بينما الذين لا ينجحون في التغلب على أزمة الهوية سيبحثون عن هوية سلبية مضادة للمجتمع تفسر سلوك الجانحين

ولقد حدد إيريكسون أربع حالات للهويه خلال مرحلة المراهقة هي:

(1) منجز الهوية Identity achievement تتضح لديهم الهوية واستكشاف الهويات المختلفة وتحقيق الالتزام.

(2) منغلق الهوية Identity foreclosure وهؤلاء لم يمروا بأزمة الهوية بل تبنوا معتقدات مكتسبة من الوالدين، ولم يختبروا أفكارهم وحققوا الالتزام دون محاولة استكشاف الهويات.

(3) معلق الهوية Identity moratorium هم أشخاص مروا بأزمة الهوية ولكنهم لم يصلوا إلى تعريف ذاتي بمعتقداتهم، وهؤلاء منغمسون في استكشاف الهويات المختلفة ولكن لم يحققوا الالتزام.

(4) مشتت الهوية Identity diffusion هؤلاء لم يمروا بأزمة هوية ولم يحققوا الالتزام، ويتسمون بعدم معرفتهم لأنفسهم وعدم استكشاف الفرص المتاحة في الحياة وبالتالي القيام بسلوكات لا تتوافق مع المجتمع تقوده للانحراف، وأضاف إيريكسون أيضا أن أخطار المراهقة ليست بتميع الدور ولكن بالتكيف مع أيدولوجيا تدعم الهوية السلبية التي تقود أيضا للسلوكات المنحرفة (Cote & Charles, 2002)

أما من وجهة نظر المدرسة السلوكية Behavioral school فقد ركز بافلوف وسكنر (Skinner, 1953; Pavlov, 1963) على دور البيئة في التعلم وأن الملاحظة والخبرة هي أهم مصادر المعرفة، حيث ركز **سكنر** على البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد كالأسرة، على افتراض أن السلوك محكوم بتوابعه فما يتبع السلوك من تعزيز (كالمكافآت المادية والمعنوية ومثالا على ذلك، المديح اللفظي Verbal praise) يثبت ويدعم لأن التعزيز يعمل على تكرار السلوك، ومن الأمثلة على المعززات، التعزيز الموجب Positive- Reinforcement أو التعزيز السلبي Negative- Reinforcement، وعلى العكس من ذلك ما يتبع السلوك من عقاب كالعقاب الموجب- punishment Positive أو العقاب السلبي Negative punishment يضعف ويتلاشى، ويعمل كذلك على تجنب السلوك غير المرغوب فيه ، فالطفل يتعلم بناءا على قوانين التعلم وقواعده، الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعيا من الوالدين. وبذلك يفسر الانحراف والجريمة طبقا لنظرية سكنر بأنه نتيجة لسلسة من الحوافز والاستجابات لأن السلوك حتمي Deterministic أي هناك أسباب وراء ظهور السلوك وليس ناتج عن إرادة حرة Free will (Winterdyk, 2000, pp. 200 - 203.).

وأشار أيضا بافلوف Pavlov عام 1963في نظريته الاشراط الكلاسيكي Classical- Conditioning على دور التنشئة الاجتماعية من خلال تأكيده على نوعين من السلوك هما:

(1) السلوك اللاإرادي Automatic behavior ويحدث نتيجة المثيرات وتسمى بالمثيرات غير الشرطية Unconditional stimulus حيث تكون الاستجابة غير متعلمة بل لا إرادية ومثالا ذلك رمش العين عند دخول الغبار.

(2) السلوك الاستجابي أو الإجرائي ويعتمد على الاستجابة المتعلمة

وتستند نظرية الاشراط الكلاسيكي على العديد من المفاهيم والقوانين (كقانون الاقتران Association الذي يتمثل بالمزاوجة والربط بين مثيرين أحدهما محايد والآخر طبيعي، بحيث يكتسب المثير المحايد Neutral stimulus صفة المثير الطبيعي ويصبح

مثيرا شرطياConditional stimulus فيتعلم الفرد الاستجابة للمثير الشرطي نتيجة اقترانه بالمثير الطبيعي واكتسابه صفاته. ويعتمد الاقتران بين المثير الشرطي Conditional stimulus والمثير غير الشرطي Unconditional stimulus على عدة عوامل، مثل شدة وقوة المثير غير الشرطي، وتكرار الاقتران الذي يقوي الارتباط بين المثير الشرطي وغير الشرطي تبعا لعدد مرات الاقتران. وكذلك من المفاهيم الأخرى للنظرية، المحو والانطفاء أي توقف أو تلاشي ظهور الاستجابة الشرطية المتعلمة للمثير الشرطي، ويحدث هذا نتيجة لوجود المثير الشرطي لعدد من المرات دون أن يرافقه المثير غير الشرطي.

فمن خلال مبادئ هذه النظرية التي قد يستخدمها الآباء مع الأبناء لتنشئتهم، يتم تشكيل العادات الحميدة والاتجاهات نحو الأشياء من خلال اقتران الأشياء بمثيرات معززة تعمل على تقوية الأنماط السلوكية الاجتماعية المقبولة أو اقتران الأشياء بمثيرات منفرة لمحو بعض العادات السلوكية غير المقبولة اجتماعيا (Boeree, 1998).

وافترض ايسنك Eysenck بأن السلوك المنحرف يمكن أن يعدل عن طريق الاشراط الكلاسيكي باستخدام مبدأ الاقتران، ويعتقد بأنه بمرور الوقت على الطفل الذي يعاقب على السلوك المنحرف سيطور لديه شعور نفسي غير سار ويتم ذلك عند ارتكابهم السلوك المنحرف الذي يثير القلق والشعور بالذنب مما يؤدي إلى تطوير الضمير. ويفترض أيضا أن التغيرات في العمليات السيكولوجية لدى الأفراد تتراوح بين الزيادة والنقصان المتأثر بدور التنشئة الاجتماعية (Eysenck & Gudjonsson, 1989).

أما من وجهة نظر مدرسة التعلم الاجتماعي أو المعرفية الاجتماعية Social cognitive theories المشتقة من أعمال جابريل تارد (Tard, 1843- 1904) والذي يرى أن السلوك والتفكير والشعور ينتقل من جيل إلى آخر ومن جماعه إلى أخرى، فإن الجريمة سلوك متعلم، ورأى أن تلك العملية تحكمها ثلاثة قوانين للتقليد تفسر لماذا ينخرط الناس في الجريمة هي: قانون الاتصال القريب وقانون تقليد المغلوب للغالب

وقانون الإقحام أو الإدخال. هذه القوانين الثلاث تشمل الملاحظة Observation والتقليد Imitation والتعزيزReinforcement وفيما يعتقد تارد في القانون الأول، فمن خلال الاتصال القريب مع الناس الذين تربطهم به علاقة طيبة فعلى الأرجح أن يقلدوا سلوك بعضهم بعضا أما القانون الثاني وهو ميل الغالب لتقليد المغلوب أو الناس ذوي المكانة الاجتماعية المتدنية لتقليد ذوي المكانة الاجتماعية المرموقة، أما القانون الثالث ومثال ذلك كأن تستبدل البندقية محل السيف كأداة للجريمة.

ويرى روتر Rotter عام 1954 أن السلوك يتأثر بالعوامل أو المثيرات البيئية وليس فقط بالعوامل النفسية واقترح أن المحفزات البيئية Environmental motivations لها تأثير على السلوك، والناس يتوقعون تفادي النتائج السلبية والرغبة في النتائج الإيجابية، وأن السلوك المدعوم بالنتائج الإيجابية يؤدي إلى احتمالية تكرار السلوك مستقبلا.

بينما أكد بندورا (Bandura, 1977) الذي توسع بأفكار تارد وارتبطت أعماله بكل من دولارد Dollard وميللر Miller عام 1941، فطبقا لنظرية بندورا فإن السلوك الجانح أو الإجرامي متعلم خلال العمليات النفسية وذلك من خلال التعرض للمعززات التي تدعم السلوك فيعمل على زيادته وتكراره، ولكن ردود الأفعال السلبية لا تدعم السلوك ولا تعمل على تكراره. فمن خلال ملاحظة سلوكات الآخرين أو النمذجة يتم تعلم السلوك الذي يخضع للعديد من المبادئ هي:

1- النمذجه Modeling أو التعلم بالملاحظة (Observational Learning) وتستند على ملاحظة سلوك الآخرين والعمل على تقليدها

2- مثيرات الاستجابة Response Stimulation يتم من خلال ملاحظة نواتج سلوكات الآخرين، ولكن ليس بالضرورة تقليد سلوك الآخرين بشكل تام فقد يختلف عن النموذج وذلك بسبب توسط العمليات المعرفية بين الملاحظة للأنماط السلوكية التي تؤديها النماذج وتنفيذها من قبل الشخص الملاحظ، وهذه الأنماط ربما لا تظهر على نحو مباشر ولكن تستقر في البناء المعرفي The Cognitive Structure للفرد، حيث

يتم تنفيذها في الوقت المناسب فيما يسمى (التعلم الكامن). ويتضمن التعلم بالملاحظة أيضا جانب انتقائي، فليس بالضرورة أن عمليات التعرض إلى الأنماط السلوكية التى تعرضها النماذج يعنى تقليدها بالكامل، فقد يعمل الفرد على إعادة صياغة لها أو ينفذ بعض منها دون الكل، وتتوقف الانتقائية في تعلم جوانب معينة من سلوكيات النماذج دون بعضها الآخر على مستوى الدافعية والعمليات المعرفية لدى الفرد.

3- كيف يرى النموذج، أي أن تقليد الملاحظ للنموذج يعتمد على عوامل تتعلق بالنموذج وعوامل تتعلق بالفرد الملاحظ نفسه كتأثير النموذج على اتجاهاتنا ومواقفنا ومدى أهمية وقيمة السلوك ومدى احترام النموذج، ومن جانب آخر تأثره بالعوامل المرتبطة بالنموذج مثل خصائصه ودرجة تشابهه مع الملاحظ من حيث الجنس والثقافة والشهرة(Glanz et al, 2002).

ويؤكد ايسنك Eysenck عام 1964 صاحب النظرية البيواجتماعية أن سمات الشخصية البيولوجية والوراثية أكثر استعدادا للسلوك اللااجتماعي عنـد تفاعلهـا مـع عمليات التنشئة الاجتماعية المتنوعة، وغيرها من الأساليب التربوية كالإسـراف فـي استخدام الإجراءات التأديبية Disciplinary action كالعقـاب t، ويـرى أن الـسلوك المنحرف أو الإجرامي يرتبط بشكل إيجابي مع المستويات العالية في الأنماط التاليـة: هي: الذهاني Psychoticism والمنبسط Extraversion والعصابي Neuroticism وقـدم بذلك أربعة أنماط للشخصية هي:

(1) المنبسط Extraversion ويمتلك السمات الآتية: اجتماعي Sociable لديه العديد من الأصدقاء ولا يلجأ للعزلة ويسعى للإثارة Excitement ويواجه الأخطارRisks ومندفع جدا، بينما يؤكد آيسنك على أن الاندفاعية والمخاطرة ليس بالضرورة أن تقود إلى الجريمة بل يمكن تحويل هذه الدوافع لسلوكات مقبولة اجتماعيا كالرياضة والمغامرة.

وهذا يذكرنا بنظرية فرويد وتحديدا استخدام إحدى ميكانزمات الدفاع الأوليـة والتي يلجأ إليهـا الفـرد وهـي التـسامي (Sublimation) وتعنـي إعـادة توجيـه

(Redirecting) الدوافع غير المقبولة اجتماعيا إلي أفعال مقبولة اجتماعيـا، وتلعـب الأسرة دورا كبيرا في توجيه الفرد إلى تحويل الدوافع غير المقبولة اجتماعيا لسلوكات مقبولة اجتماعيا وذلك من خلال إتاحة الفرص المتكيفة والمتوافقة اجتماعيا (Davies & Houghton, 1991).

(2) الانطوائي Introversion ويتميز بالهدوء Quiet والعزلة Retiring، وأكثر تفضيلا بقراءة الكتب من الاختلاط بالناس، ويمتلك قلة من الأصدقاء ولكن بعلاقات وطيدة ويتميز بالجدية Serious في تعامله.

(3) العصابي Neuroticism يتميز بعدم الاستقرارInstability والقلـق Anxiousness والاكتئاب n والشعور بالذنب، ولديه تقدير ذات منخفض Low self-esteem ومتوتر Tensileوغير عقلاني Irrationality ويـسيطر عليـه الخجـل Shy والعاطفـة والمزاجية Moody.

(4) الذهاني Psychoticism حيث يرى ايسنك Eysenck أن النـاس ذوي المـستويات العالية من الذهانية يتميزون بالعدوانية والفتور Coldness والتمركز حـول الـذات Ego-centricity والاندفاعية Impulsivity وسـلوك غيـر اجتمـاعي Antisocial behaviour وضعف في التقمص العاطفي ومبدع أو مبتكر.

بينما الذين يمتلكون مستويات متدنية من الذهانيه يمتـازون بـأنهم عـاطفيون Sympathetic ايثاريون Unselfish مسالمون Peaceful، ويفترض ايسنك أن الـذكور يحرزون مستويات عاليه من هذا النمط أكثر من الإنـاث (Eysenck & Gudjonsson, 1989, pp. 43 – 45).

في حين أكدت النظريـات المعرفيـة Cognitive Theories علـى أن الـسلوك الإجرامي ينتج من الطريقة التي ينظم فيها الناس أفكارهم حول المبادئ الأخلاقية، حيث قام عالم النفس كولنبرق (Kohlberg, 1976) بتطوير نظرية تتعلـق بمراحـل تطـور التفكير الأخلاقي وافترض بأن هناك ثلاثة مستويات للتفكير الأخلاقي تتـضمن سـت مراحل هي:

أ- المستوى الأول ما قبل التقليدي Preconventional level تحدث هذه المرحلة لـدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة وتشمل المرحلتين الأولى والثانية من التطور الأخلاقي هما:

1. المرحلة الأولى وتستند على توجيه العقاب والطاعة، حيث يركز الأفراد علـى النتائج المباشرة لسلوكاتهم. ويتضمن التفكير الأخلاقي على كيفية تجنب العقاب.
2. المرحلة الثانية تتميز بالانقياد المصلحة أو الاهتمام الشخصي Self-interest driven والاهتمام المحدود بمصالح الآخرين، ولا تستند على الولاء والاحترام الحقيقي ولكن على الاهتمامات الشخصية في تجنب العقاب.

ب- المستوى الثاني التقليدي Conventional level وتميز المثاليين أو النموذجيين من المراهقين والبالغين وتستند الأحكام الأخلاقية على مقارنة أعمالهم بوجهات نظر وتوقعات المجتمع ويشمل هذا المستوى المراحل الثالثة والرابعة من التطور الأخلاقي وهي:

1. المرحلة الثالثة وتتميز بالانقياد للتوافق والالتزام الشخـصي فـالأفراد يـدخلون المجتمع من خلال العديد من الأدوار الاجتماعية التي يقابلون بهـا بـالقبول أو الرفض Approval or disapproval من طرف الآخرين، وقد يقبل الفرد بالقيـام بالأدوار الاجتماعية الجيدة للتوصل إلى توقعـات المجتمـع، ويتميـز الحكـم الأخلاقي بناء على تقييم النتائج من ناحية علاقات الشخص والذي يتضمن على الاحترام والامتنان والرغبة في الإبقاء على القواعد والسلطة
2. المرحلة الرابعة وتتميز بقيادة طاعة النظام الاجتماعي والسلطة Authority and social order obedience driven حيث يولي الأفراد اهتماما لطاعة القوانين والأعراف الاجتماعية Social conventional، وتجاوز الحاجات الفردية والالتزام برابطة أخلاقية وقانونية وتأييد القوانين والقواعد، وهناك الكثير من أفراد المجتمع الذين يبقون في هذه المرحلة.

ج- المستوى الثالث، ما بعد التقليدي Postconventional level وتشمل المرحلتين الخامسة والسادسة من التطور الأخلاقي، يكون لدى الأفراد إدراك بأنهم كيانات منفصلة عن المجتمع ومنظور الفرد الخاص يأخذ بالحسبان وجهة نظر المجتمع Society view

1. المرحلة الخامسة وتتميز بقيـادة العقـد الاجتمـاعي Social contract driven فالقوانين تعتبر عقود اجتماعية

2. المرحلة السادسة تتميز بقيادة المبادئ الأخلاقيـة العالميـة Universal ethical principles driven، فالاستدلال الأخلاقي يستند على التفكير المجرد واسـتخدام المبادئ الأخلاقية العالمية والالتزام بالعدالة يحمل في طياته العصيان للقـوانين الظالمة، والحقوق ليست ضرورية كعقود اجتماعية، أمـا الأفـراد الـذين لا يتطورون أخلاقيا في المراحل السابقة يصبحون جانحين، ووجد لورانس كولبرج أن نمط تعامل الأهل مع الأبناء له أثر كبير في دفع مراحل النمو الأخلاقي عند الأبناء أو إحباطه، فعندما تكون تربية الوالدين قائمة علـى العطـف والتفـاهم والتشجيع فإنها سوف تؤدي إلى دفع النمو الأخلاقي قـدماً، ويـؤدي الارتبـاط العاطفي بالأسرة أيضا إلى تكيف المراهق مع المواقـف والخبـرات الجديـدة وتوسيع وتطوير عالمه(Kohlberg , 1976 ; Cole & Cole , 1993).

كما أكد بياجيه Piaget عام 1980 على أربع مراحل للنمو العقلي هي:

(1) المرحلة الحسيه الحركية :Sensorimotor تمتد منذ الولادة حتى سنتان فيها يعتمد الأطفال على حواسهم لاستكشاف البيئة ويفهم الطفل العالم الخارجي عن طريق الخبرات الحسية Sensory experiences

(2) مرحلة ما قبل العمليات Preoperational تمتد من عمر(2-7) سنوات، يصبح الأطفال قادرين على استخدام الرموزSymbols والكلمات Words للتمييز بين الماديات والأفكار المجردة، ويتعلم تمثيل الموضوعات عن طريق الصور والكلمات والرسوم.

(3) مرحلة العمليات الحسية Concrete operational تمتد من عمر (7-12) سنة يصبح الأطفال أكثر انغماسا في التفكير المنطقي، Logical thinking والعمليات المهمة التي يمارسها الطفل في هذه المرحلة (التسلسل Seriation والقدرة لمعرفة العلاقة المنطقية بين العناصر والتصنيف

(4) مرحلة العمليات الصورية أو الشكلية Formal operational وتمتد هذه المرحلة من 12- 20 سنة حيث يصبح المراهقون قادرين على التفكير المجرد والتعامل مع الأفكار والقيم بطرق أو أساليب منطقية Logical manners.

ويبتكر الخطط لحل المشاكل، واختبار الحلول بشكل منظم واستخدام التفكير الافتراضي الاستنتاجي أفضل من التخميناتGuesses.

وأكد بياجيه على أن التطور الأخلاقي Moral development جزء من التنشئة الاجتماعية لأنها تتطور بصورة أكثر تجريدا More abstractly فمن خلال تعليم الأطفال الالتزام بقواعد اللعبة هم في الوقت نفسه يتعلمون الانصياع والطاعة للمعايير الاجتماعية، وافترض أن التفاعل الاجتماعي Social interaction هو أساس التطور الأخلاقي لأنه يتم توجيه انتباههم بشكل واسع إلى كيف يفكر الآخرين، ولماذا يتصرفون وفق طرق معينة، ووفقا لذلك فقد فسر بياجيه الجريمة أو الانحراف بأنه فشل الأفراد في تطوير الإحساس في المبادئ الأخلاقية والمسؤولية (Winterdyk, 2000, pp. 195 – 197)

ومن جانب آخر يمكن تفسير الانحراف والجريمة طبقا للجانب المعرفـي مـن خـلال نمـوذج الإحبـاط والعـدوان Frustration/Aggression Model حيـث أكـد دولارد Dollard عام 1939 أن الجريمة تحدث خلال الإحباط والعدوان، وذلـك مـن خلال خمسة مبادئ أساسية هي:

(1) أن العدوان دائما نتيجة الإحباط فالإحباط الناجم عن عدم إشباع حاجة هامة سيقود إلى استجابة عدوانيه ولكن لا يعني أن العدوان يتجه دائما لمصدر الإحباط.

فالعدوان قد يتم تأجيله أو إخفاؤه أو إزاحته إلى هدف آخر سهل المنال، كتحويل العدوان نحو كبش الفداء (Scapegoat).

بينما ينظر ميللر Miller عام 1941 للإحباط على أنه المثير المحرض Instigator وأن هناك نوعان من العدوان:

أ- -عدوان عدائي Hostile Aggression ويشير إلى سلوك تعبيري أو تمثيلي كالإهانات، أو الهجمات الجسدية.

ب- العدوان الفعال Instrumental Aggression ويحـدث عنـدما يقـوم المعتـدي بالمقارنة بين الخيارات للوصول إلى هدفه عن طريق التهديد الجسدي أو اللفظي وذلك للحصول على استسلام الشخص.

(2) احتمالية زيادة خطر العدوان نتيجة الاقتحام أو التدخل الخارجي

(3) الخطر الأعظم وفهم العقوبة تنتج من فعل عدواني وعندما تدرك الضحية بأن كلفة توجيه العدوان نحو المعتدي يؤدي لإيذاء أكبر، فإن ذلك سيؤدي إلى إعادة توجيه العدوان

(4) تقل الرغبة في الفعل مؤقتا عند التنفيس عن العدوان

(Winterdyk, 2000, pp. 195 - 197; Holman & Quinn, 1992, pp. 101 – 102)

وطبقا للجانب السوسيولوجي فهناك العديد من النظريات التي أكدت على دور التنشئة الاجتماعية وتضم نظريات التعلم الاجتماعي Social learning theories ونظريات التبادل الاجتماعي Social Exchange Theories ونظريات الضبط الاجتماعي Social control Theories ونظريات الدمج الاجتماعي Social integration theory

ويرى علماء نظريات التعلم الاجتماعي Social learning theories أن الجريمة تنتـج مـن تعلـم المعاييـر والقيم والسلوك المرتبط بالنشاط الإجرامي (Siegel, 1992 p. 225).

وهذا المنظور يضم النظريات الآتية:

1- نظرية ترابط الاختلاف

2- نظرية التعزيز التفاضلي

3- نظرية التحييد الأخلاقي

ويؤكد سذرلاند (Sutherland, 1978) من خلال نظرية ترابط الاختلاف Differential association على أن هناك تسعة مبادئ عامه لتعلم الجريمة هي:

(1) الجريمة سلوك متعلم،

(2) يتم تعلم الجريمة من خلال عمليات التفاعل والاتصال مع الآخرين

(3) الجزء الرئيسي لتعلم الجريمة يحدث من خلال العلاقات الحميمة مع الآخرين سلبا أو عن طريق الاتصالات غير الشخصية Impersonal كالصحيفة والأفلام التلفزيونية.

(4) إن عملية التعلم تتضمن طرق أو تكنيكات ارتكاب الجريمة والاتجاهات. والدوافع والتبريرات

(5) الاتجاه المحدد للدوافع والنزعات متعلم من خلال التعريفات للتشريعات القانونية في التفضيل أو عكسه

(6) يصبح الفرد منحرفا اذا فضل التعريفات التي لا تحترم القوانين مقابل التعريفات التي تفضل احترام القوانين

(7) ترابط الاختلاف يتنوع تبعا لعمليات التكرار والمدة والأولوية وكثافة الاتصال.

(8) إن عملية تعلم الجريمة من خلال الارتباط بأنماط مجرمة وغير مجرمة تشمل جميع الطرق الموجودة في أية عملية تعلم.

(9) الجريمة تعبر عن قيم وحاجات عامة

وأضاف أكرز (Akers, 1985) في نظريته التعزيز التفاضلي Differential reinforcement على نظرية ترابط الاختلاف، العناصر النفسية في تعلم السلوك الإجرامي وذلك من خلال تفسيره لكيفية حدوث التعلم اعتمادا على التعزيز والعقاب.

وأضاف أن السلوك محكوم بتوابعه أي محكوم بالنتـائج الـسلبية أو الإيجابيـة Positive or negative consequences التابعة للسلوك. فالعقاب يقلل من احتمالية تكرار السلوك. وعلى النقيض من ذلك فالتعزيز يزيد من احتمالية تكرار السلوك.

والتعزيز إما أن يكون إيجابي أو سـلبي فيعنـي التعزيـز الموجـب Positive reinforcement إضافة شـيء مرغـوب فيـه، بينمـا التعزيـز الـسلبي Negative reinforcement سحب أو إزالة أو تجنب شيء غير مرغوب فيه، بينما يؤدي العقـاب إلى إضعاف أو إزالة السلوك الذي يسبقه

والعقاب أيضا إما أن يكون إيجـابي أو سـلبي فالعقـاب الموجـب Positive punishment يقصد به إضافة شيء غير مرغوب فيه مثل فترة السجن أمـا العقـاب السلبي Negative punishment يقصد به سحب مثير مرغوب فيه مثل خسارة المكانـة في عصابة الشوارع

أما المفهوم الآخر الذي أضافه أكرز، التمييز Discrimination حيـث يتـضمن التمييز تعلم لتمييز المثيرات التي عوقبت أو عززت في الماضي، والاستجابة بطـرق مختلفة لمجموعه من المثيرات المتـشابهة Similar stimuli والتـي سـتؤدي لـنفس الاستجابة في المستقبل

بذلك توضح نظرية أكرز العلاقة بين البنـاء الاجتمـاعي والـسلوك الفـردي، فالمؤسسات الاجتماعية المختلفة تضع الفرد في السياقات المختلفة لأنماط السلوك الذي يعزز أو يعاقب والتي تزود أنظمة الضبط الاجتماعي Social control systems بالتعلم المختلف(Akers, 1994 ; Jeffery, 1990 ; Siegel,1992).

وتعود نظرية التحييد الأخلاقي Neutralization theory لكل من سايكسSykes وماتزا Matza عام 1957 والتي تختلف عن نظرية التعلم الاجتماعي لسذرلاند وأكرز من حيث تأكيدهما على نقطة جوهرية هي أن السلوك الإجرامي أو المنحرف متعلم وينطوي على تعلم قيم واعتقادات مختلفة، ويرى سايكس وماتزا أن المجرمين والجانحين يحملون قيما واتجاهات، ولكنهم يتعلمون التقنيات التي تسمح لهم بتحييد تلك

الاعتقادات والقيم بشكل مؤقت لكي ينخرطوا بالنشاط الإجرامي فيقترفون جرائمهم من خلال خمس تقنيات هي إنكار المسؤولية وإنكار الألم وإنكار الضحية وإظهار مشاعر الولاء والإخلاص وإدانة الشاجبين وأضاف بأن هذه التقنيات تزودهم بتبريرات Rationlization وأعذار لسلوكاتهم (Watel, 2003 , pp. 21-42)

أما نظريات التبادل الاجتماعي Social Exchange Theories التي تعتبر ذات منظور سيكولوجي اجتماعي ومنظور سوسيولوجي لأنها توضح التغير الاجتماعي والاستقرار والثبات من خلال العلاقات التبادلية التفاوضية بين الأطراف، وكذلك لها صله بنظريات الاختيار العقلاني ونظريات البناء الاجتماعي (Miller, 2005). وتؤكد هـذه النظريات على عقلانيـة عمليات التبادل كما هو واضح لدى هومانز Homans, (1961) أو على عمليات التضامن الاجتماعي عن الأفعال الإنسانية كما هو واضح لدى (Blau, 1964) وتفترض نظريات التبادل الاجتماعي أن كل العلاقات تعتمد على الأخذ والعطاء وأن العلاقات الإنسانية تتشكل من خلال تحليل الأرباح والتكاليف ومقارنة البدائل ومثالا على ذلك أنه عندما يدرك شخص أن كلفة علاقة يفوق الأرباح فإن النظرية تتنبأ بأن الشخص سيترك العلاقة.

بينما نجد نظريات الضبط الاجتماعي Social control Theories ونظريات الروابط الاجتماعية Social Bonds Theories أن المسلمة الرئيسية لهما هي أن جميع الناس متشابهين في سهولة تأثرهم لارتكاب الجريمة، وهذا المنظور لا يجيب عن سؤال لماذا يرتكب الناس الجرائم ؟ ولكن تحاول أن تجيب لماذا لا يرتكب الناس الجرائم؟ وكيف نحافظ على أعضاء المجتمع دون الانخراط في النشاطات الإجرامية؟.

فيكمن الجواب من خلال ضعف الارتباط بالمؤسسات التقليدية Conventional institutions المحيطة بالفرد كالأسرة والمدرسة مما يؤدي إلى الانخراط في السلوك المنحرف (Siegel, 1992 p. 232) وحاولت هذه النظريات وصف أنواع من الضبط ذو الدور الفعال في تعديل السلوك المنحرف، وتضم العلماء الآتية أسماؤهم:

(Reiss,1951; Toby,1957 ; Nye, 1958 ; Reckless,1961; Reckless & dinitz, 1967; Briar & Piliavin, 1965; Hirschi,1969; Gibbs,1989 ; Gottfredson & Hirschi,1990; Tittle,1995).

طبقا لريس (Reiss,1951) فإن السلوك يمكن ضبطه من خلال نوعين من الضبط هما:

1- الضبط الداخلي أو الشخصي Internal or personal controls حيث يعتقد أن الأحداث المنحرفين تنقصهم الضوابط الفردية ويتمتعون بأنا ضعيفة Weak- Ego وبالتالي فإن سلوكهم المنحرف متوقع.

2- الضبط الخارجي External controls ويتكون من نوعين من الضبط هما

أ- الضبط الرسمي Formal control ويتمثل عن طريق النظام والقانون.

ب- الضبط غير الرسمي Informal control ويتمثل بضعف رقابة الأهل وتعرض الأحداث المنحرفين لرفاق السوء.

بينما توسع (Nye, 1958) بالضبط غير الرسمي وحدد ثلاثة أنواع تشكل وقاية من الانحراف والجريمة.

1- الضبط المباشر Direct control ويتم ممارسته من قبل إشراف ومتابعة الأهل.

2- الضبط غير المباشر Indirect control وينشأ من خلال رغبة الطفل لتجنب أحداث الألم والإحباط مع الذين تربطهم به علاقات وثيقة.

3- الضبط الداخلي Internal control ويمثل الإحساس بالذنب والضمير الذي يمنع الشخص من الانخراط في الجريمة والانحراف.

أما العالم توبي (Toby, 1957) فقد افترض بأن المراهق الذي لا يؤمن بالالتزام فهو معرض لتنشئة العصابات، و يعتقد أن الناس الذين يستطيعون أن يلتزموا بمعايير وقيم المجتمع لتصورهم أنهم يعيشون في مجتمع عادل سوف يستفيدون من هذا الالتزام اجتماعيا وأن الناس الذين لا يعتقدون أن الالتزام مفيد لهم ولمستقبلهم قد ينحرفون.

بينما يرى كل من برير وبيلفان (Briar & Piliavin, 1965)، اللذان وصفا عمليات الالتزام بقيم ومعايير المجتمع من خلال ضعف الاحتواء للالتزام بقيم المجتمع.

فالأحداث الذين يخافون إلقاء القبض عليهم والإساءة إلى صورتهم في المجتمع سوف يبتعدون عن الانحراف ويلتزمون بقيم ومعايير المجتمع.

بينما أكد هيرشي (Hirschi, 1969) على أربعة أنواع من الروابط الاجتماعية، وافترض بأن الناس أحرار في ارتكاب الجريمة وأن ما يمنعهم من ارتكابها هو علاقاتهم أو روابطهم الاجتماعية وهذه الروابط هي:

1- الارتباط Attachment ويمثل المكون العاطفي للالتزام ويشير للروابط العاطفية بين الفرد والمؤسسات الاجتماعية التقليدية المحيطة بالفرد كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق، ويرى هيرشي أن على الأفراد أن يحتفظوا بروابط طيبة معهم، لأن تكوين الضمير وقبول المعايير الاجتماعية يعتمد على الارتباط معهم، ووجد أيضا أن الشباب ذوي الارتباط أو التعلق الحميم بأهلهم كانوا أقل احتمالية لارتكاب الأعمال الجانحة (Sanderson, 1995). وأن الشباب الجانحين اظهروا ارتباطا أقل بالوالدين والمدرسة والمعلمين والرفاق بصورة إيجابية (Gibbon, 1979).
2- الالتزام Commitment يمثل المكون العقلاني للالتزام ويشير لأسلوب الحياة في استثمار الوقت والطاقة بالعمل المفيد والنافع.
3- الانغماس Involvement ويرتبط بانغماس الشخص بالأعمال النافعة كالدراسة والعمل لا يترك له الوقت للانحراف ويوجه كنتيجة للالتزام
4- الاعتقاد .Belief يشير إلى قبول المعايير الاجتماعية كالاعتقاد والإيمان بقيم المجتمع وأخلاقياته وقوانينه ومعتقداته، كل ذلك يشكل عازلا للانحراف. فالأشخاص الذين يفتقرون للارتباط والالتزام والانغماس فهم لا يؤمنون بالمبادئ الأخلاقية التقليدية Conventional morality، فقد يركزون على الاهتمام بالمصلحة الشخصية الضيقة، فالأسرة لها دور كبير في إكساب الفرد القيم الثقافية والعادات والتقاليد لتسهيل اندماجه في المجتمع (Frank & Amie, 1999).

ثم ابتعد هيرشي عن مفهوم الرباط الاجتماعي ليستبدله بالضبط الذاتي - Self control (Gottfredson& Hirschi,1990) وقدم نظرية الذات على أساس أنها نظرية

عامة، أي أنها قادرة على تفسير الفروق الفردية الكلية التي تدفع أو تمنع الناس من الانحراف ولكافة الفئات العمرية وفي ظل كافة الظروف، وتستند هذه النظرية إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بضبط مرتفع للذات أقل ميلا وبكافة الفئات العمرية للانخراط في السلوك المنحرف، بينما أولئك الذين يتمتعون بضبط منخفض للذات أكثر ميلا لارتكاب الجريمة، وطبقا لنظرية الضبط الذاتي فإن ما يقود إلى الجريمة هما:

(1) تدني الضبط الذاتي Lack of self-control (2) توفر الفرصة لارتكاب الجرائم لأن الشخص الذي يفتقر للضبط الذاتي سيفتقر حتما لكل مما يلي:

1- سيفتقر لليقظة والإصرار 2- سيكون مندفع 3- وغير قادر على تأجيل إشباع حاجاته وغير مبال بحاجات وآلام الآخرين 4- يحبط بسهولة 5- يفضل النشاط الجسدي عن التجارب العقلية أو المعرفية.

أما المتطلب الثاني الواجب توافره مع الضبط المنخفض هو الفرصة Opportunity، ولا بد من توافر الشروط التالية – يجب أن يزود بالسعادة الفورية، وأن يتضمن نشاط عقلي وجسدي بسيط، وأن يتضمن مستوى منخفض من الخطر (Katherine, 2004).

وتقبل النظرية العامة بالفكرة الكلاسيكية، التي تؤكد أن الجرائم ما هي إلا نتيجة الاندفاع الإنساني الطبيعي الغير مقيد لتحقيق السعادة وتجنب الألم. وأكد العديد من العلماء بأن الأسباب الرئيسية لضبط الذات المنخفض تعود لتربية الأطفال غير المؤثرة، التي تؤكد العلاقة بين الظروف الأسرية والجنوح كفقدان الانضباط والإشراف والمودة والتنشئة غير السوية والإهمال. وحدد العلماء عناصر نموذج تنشئة الأبناء هي:

(1) ارتباط الوالد مع الأطفال: حيث تميز آباء غير الجانحين بالدفء والمودة نحو أبنائهم وهذا بعكس آباء الجانحين، في حين تميزت أمهات الجانحين باللامبالاة والعدائية نحو أبنائهن.

(2) الإشراف الوالدي: فالإشراف الوالدي يمنع الجنوح والانخراط بالأفعال الجانحة، ويدرب الطفل لتجنبهم وحده، ويمثل الإشراف كمتنبئ رئيسي بالجنوح فالنظرية

العامة من حيث المبدأ تزودنا بفصل الإشراف كضبط خارجي عن الإشراف كضبط داخلي، فالأطفال في السنوات الأولى من العمر يتعرضون لمراقبة وإشراف والدي أكثر من الأطفال في الأعمار الأخرى، وإضافة لذلك فالفتيات يتعرضن للمراقبة والإشراف أكثر من الذكور، وهناك اتصال بين الإشراف الوالدي والضبط الذاتي وأن الافتقار للإشراف سيؤدي بالأبناء لارتكاب الجرائم.

(3) تمييز السلوك المنحرف: لكي يكون للإشراف الوالدي تأثير على ضبط الذات لدى الأبناء، يجب أن يدرك الوالدين السلوك المنحرف عندما يحدث، فليس جميع الآباء بارعون في تمييز ضعف الضبط الذاتي، فهناك العديد من الآباء الذين يسمحون لأبنائهم بالقيام ببعض السلوكات دون تدخل كالفشل في إكمال الواجب البيتي ومشاهدة التلفاز دون مراقبة (Walsh,2008).

وقد حاول قيبز (Gibbs, 1989) إعادة تعريف الضبط الاجتماعي وتطبيقه في تطوير الضبط في جريمة القتل Homicide Crime، بقوله أن القتل يمكن أن يوصف إما بعملية ضبط اجتماعي ناجح أو عملية ضبط اجتماعي فاشل Social control failure، واقترح أن جريمة القتل هي وظيفية وليست نسبية، وذلك من خلال فشل فرد أو مجموعة أفراد يخططون معالجة السلوك للآخرين من خلال الطرف الثالث، والطرف الثالث قد يكون شخصا فعليا أو إشارة إلى المجتمع أو توقعات Expectations أو معاييرNorms.

وأخيرا اعتمد تتل (Tittle, 1995) في تطوير نظريته علـى نظريـات الـضبط الاجتماعي والردع الاجتماعي والمفهوم الأساس في النظرية هو الاتزان، حيث يرى أن الضبط هو مقدار أو كمية الضبط التي تمارس على الأفراد مقابل نسبة الضبط التـي يخضعون لها، وهذه الكمية عند تتل تعني الضبط أو التحكم، وافترض بـأن الجريمـة تحدث عندما يطرأ عدم توازن في الزيادة أو النقصان، فـنقص الـضبط (Control-deficit) سيقود لأشكال قمعية من الانحراف كالسلب والتحدي أو المواجهة والخضوع أو الاستسلام بينما الزيادة في الضبط (Control-surplus) ستقود لأنمـاط مـستقلة مـن

والانحراف كالاستغلال والسلب والانحطاط، وأكد أيضا أن كميـة أو نـسبة الـضبط Control ratio التي تمارس على الأفراد لا تؤثر فقط علـى انخـراط الأفـراد فـي الانحراف بل وتؤثر أيضا على نمط الانحراف الـذي سيمارسـه الفـرد (Alex & Hickman, 2006)

وطبقا لروشير Roshier عام 1989 (الموثق في Katherine, 2004) حدد سبعة عوامل تستخدم كمحفزات تحثنا على التوافق أو تجنب تهديدات العقوبات هي:

(1) المحبة أو المودة Affection، وتمثل الحاجة الإنسانية للمودة حاجة قوية جدا، فالكثير من الناس سيمتنعون عن الانخراط في السلوك الإجرامي خوفا من فقدانها.

(2) المكانة Status، يمثل الناس خارج وجهة النظر العائلية تأثيرا هاما على سلوك الفرد مثل زملاء الدراسة وجماعة الرفاق، لأن الفرد بحاجة إلى مشاعر الاحترام والإعجاب من الآخرين والخوف من السمعة السيئة كل ذلك سيمنع الفرد من الانخراط في السلوك الإجرامي.

(3) المثير Stimulation الكثير منا يحاول تجنب السلوكات المنحرفة خشية التعرض للعقوبة أو الغرامات أو السجن

(4) الاستقلالية Autonomy الكثير من الناس بحاجه للإحساس بالاستقلالية والقوة على ما يمتلكون فإذا كانت المنظومة القانونية لا تساعد على التعبيرات الذاتية Self-expressions فإن ذلك سيؤدي للانخراط في السلوك الإجرامي

(5) الأمن Security وتشير للرغبة بالراحة والأمن الجـسدي فالـسجن والعقوبـات المتنوعة تهدد الشعور بالأمن.

(6) المال Money يعتبر مصدرا للمكانة Status والاستقلالية والأمـن، وضـروري أيضا للتوافق والضبط، لذا فالغرامة كثيرا ما تستخدم كعقوبـة فـي المجتمعـات المتطورة

(7) الاعتقاد Belief وتعود إلى اختيار الفرد بالقبول للقيم والمعايير المجتمعية.

وأخيرا حاولت **النظريات المدمجة** Social integration theory

تفسير السلوك الجانح أو الإجرام من خلال التفاعل المعقد بين العديد من المتغيرات التي تحدث خلال العمليات الاجتماعية Social process ومختلف مستويات البناء الاجتماعي والتي تضم العلماء الآتية أسمائهم: (Glazer,1978; Weis, 1981; Elliott & Ageton,1985)

فقد حاول قليزر (Glazer, 1978) الدمج بين عناصر نظرية الردع الكلاسيكية Classical/deterrence theory بالمبادئ الأساسية للضبط والتعلم الاجتماعي وتوصل إلى أن قرار ارتكاب الجريمة ما هو إلا نتيجة لعدة عوامل هي:

1- تحليل أو مقارنة بين الكلفة والمنفعة

2- ضعف الروابط مع المؤسسات الاجتماعية التقليدية كالأسرة والمدرسة

3- خبرات التعلم السابق

ويرى ايليوت واجيتون (Elliott & Ageton, 1985) اللذان وجدا أن العيش في بيئة يسودها التفكك الاجتماعي Socially disorganized وتتميز بضعف الروابط مع المؤسسات الاجتماعية التقليدية كالأسرة والمدرسة، فإنها ستقود حتما للانحراف، وذلك بسبب رفض قيم الثقافة السائدة والميل لاستبدالها بالثقافة الفرعية المنحرفة فيصبح السلوك الجانح متعلم من خلال الثقافة الفرعية لجماعة الرفاق. في حين يؤكد وايز (Weis, 1981) والتي تعتبر نظريته شاملة، نظرا لتأكيدها على تأثير المتغيرات ضمن البناء الاجتماعي Social structure كالجنس والعرق والمكانة الاجتماعية والاقتصادية Socioeconomic status وأثرها على عمليات التنشئة الاجتماعية، التي ترتبط باستخدام الممارسات التأديبية المتناقضة والرفض الأبوي Parental rejection والقسوة، فتفاعل المتغيرات السابقة قد يقود للانحراف.

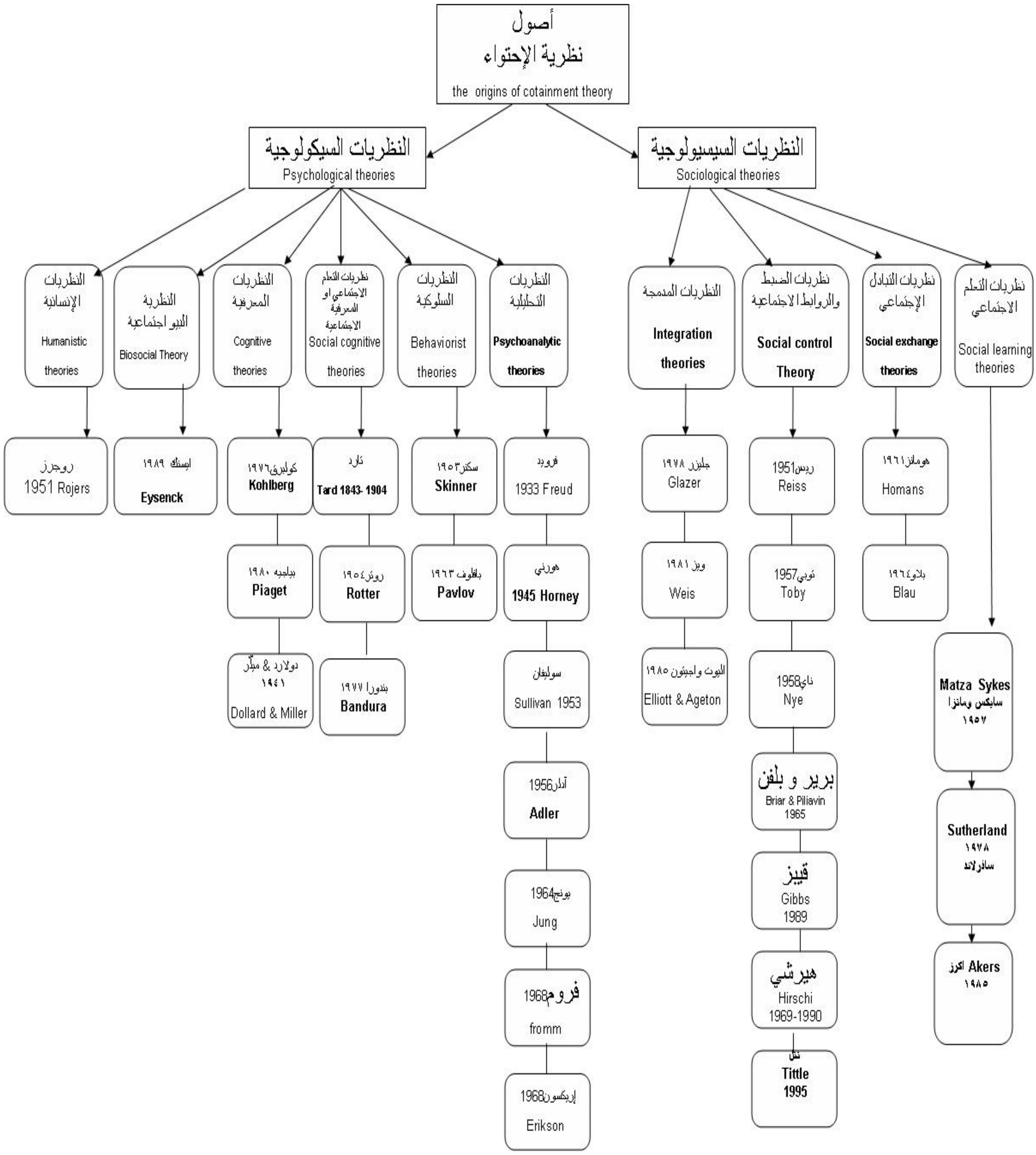
نستنتج في نهاية هذه الجزئية بأن هناك العديد من النظريات السوسيولوجية والسيكولوجية التي أكدت على دور كل من متغيرات الاحتواء الداخلي والخارجي في التقليل من الميل للانحراف. فنجد العديد من النظريات السيكولوجية والسوسيولوجية مثل (نظرية الذات لروجرز، ونظرية هيرشي الضبط الذاتي، ونظرية فرويد للعمليات

العقلية الثلاث) جميعا أكدت على الجزء الأول من النظرية ألا وهو الاحتواء الداخلي، ونجد أيضا العديد من النظريات السوسيولوجية والسيكولوجية التي أكدت على دور الاحتواء الخارجي مثل (النظريات السلوكية، والمعرفية والتحليلية، والنظريات المعرفية الاجتماعية، والنظريات البيواجتماعية، والنظريات الإنسانية، ونظريات الروابط أو الضبط الاجتماعي ونظريات التبادل الاجتماعي، والنظريات المدمجة) جميعا أكدت على دور متغيرات الاحتواء الخارجي، التي تضم دور كل من (الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق) أو بعبارة أخرى تركز على دور المؤسسات التقليدية المحيطة بالفرد، وأن السلوك المنحرف أو غير المنحرف منوط باحتواء أو عدم احتواء الفرد من قبل المؤسسات التقليدية، وبالتالي فجميع هذه النظريات تشكل أصولا لنظرية الاحتواء، لأن نظرية الاحتواء تضم العديد من المتغيرات التي تشكل أصولها النظريات السيكولوجية والسوسيولوجية التي سبق ذكرها.

ويوضح الشكل (1) أصول نظرية الاحتواء من خلال جميع النظريات السيكولوجية والسوسيولوجية التي أكدت على متغيرات الاحتواء الداخلي والخارجي.

شكل رقم (1)

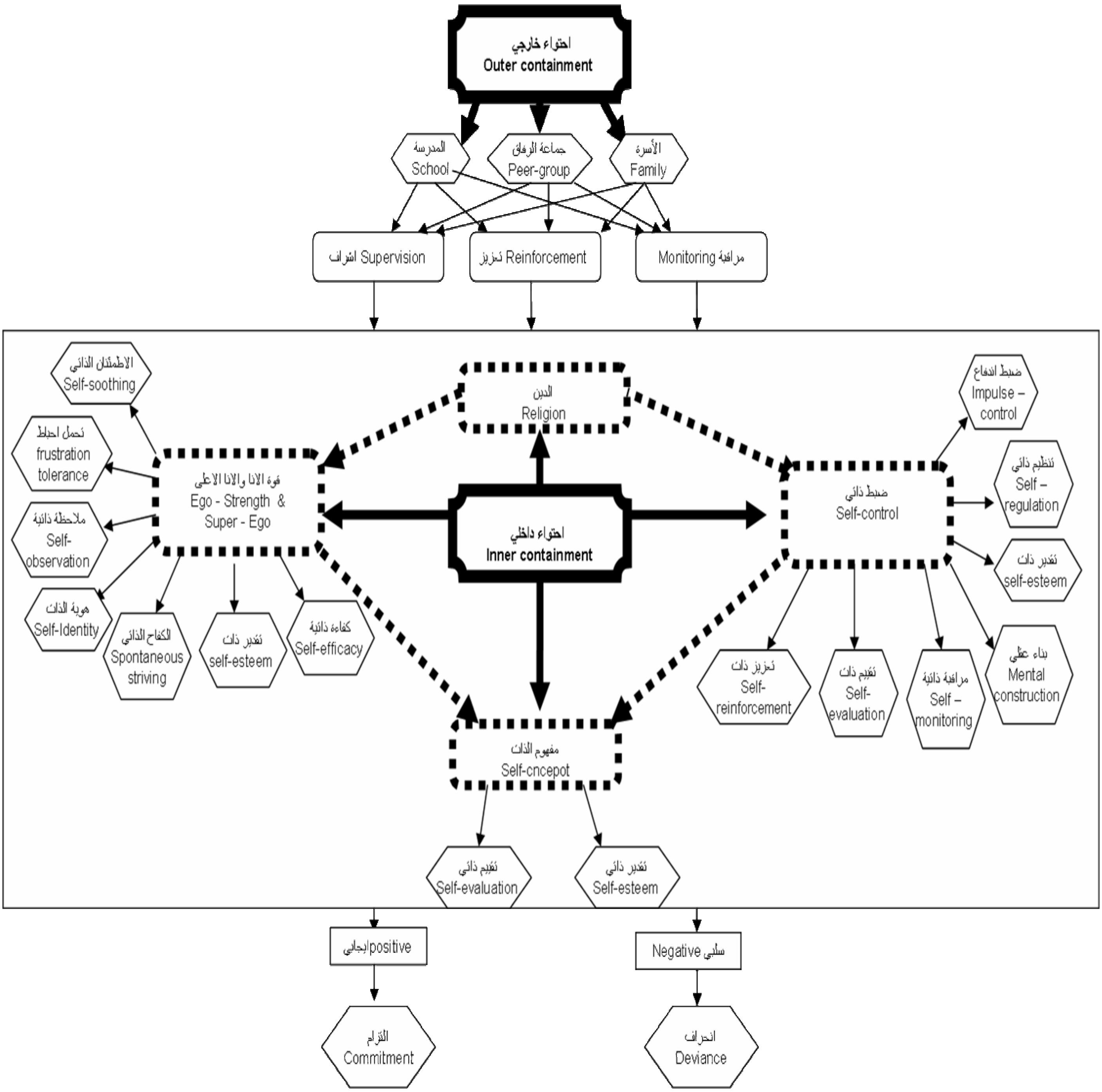
أصول نظرية الاحتواء من خلال جميع النظريات السيكولوجية والسوسيولوجية التي أكدت على متغيرات الاحتواء الداخلي والخارجي



أما الشكل (2)

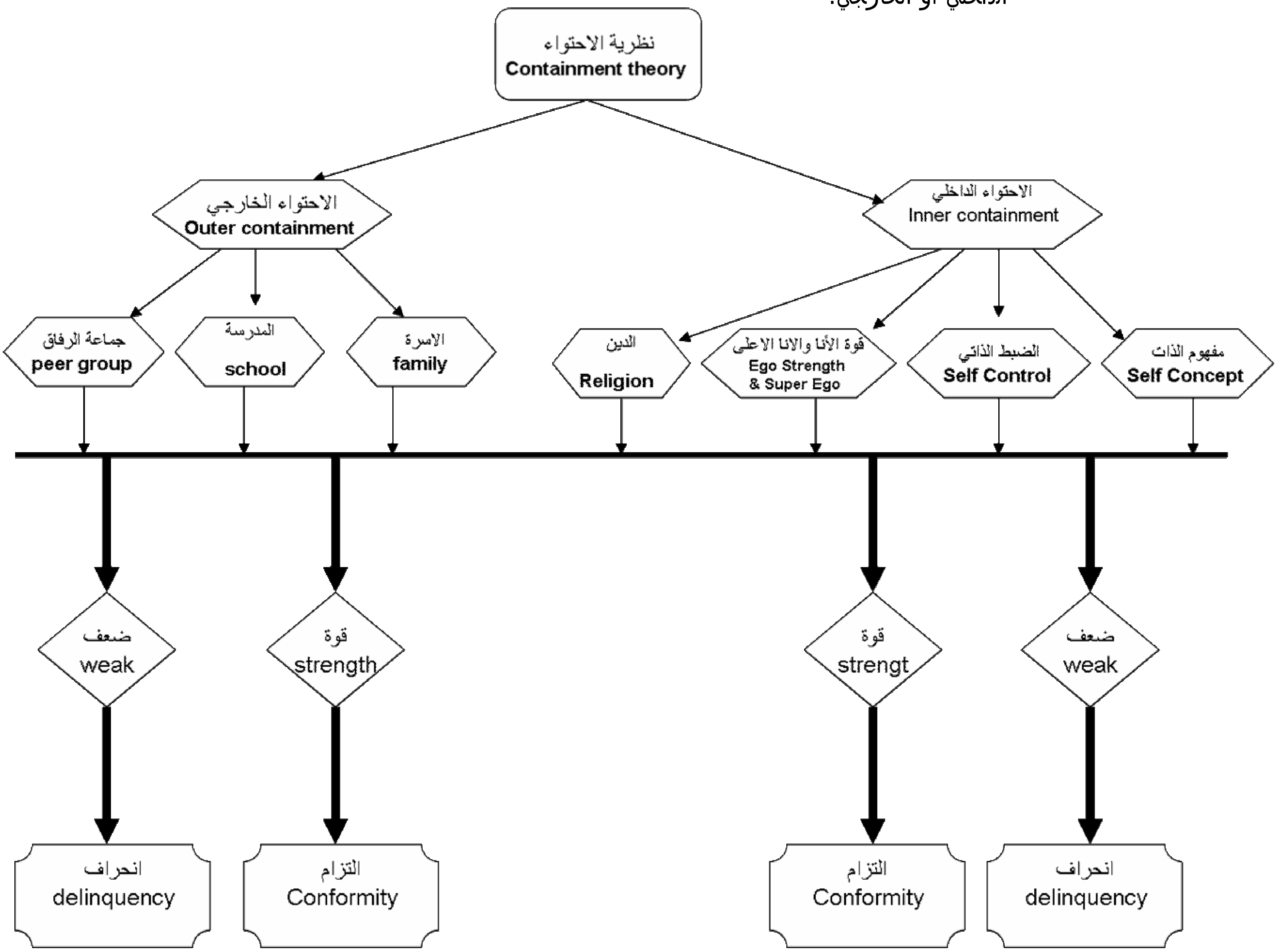
يبين مدى تفاعل متغيرات الاحتواء الداخلي ومتغيرات الاحتواء الخارجي . وأثر متغير الدين في الاحتواء الداخلي

تفاعل متغيرات الاحتواء الداخلي والخارجي



أما الشكل (3)

يوضح كيفية حدوث الانحراف من خلال قوة أو ضعف الاحتواء سواء الداخلي أو الخارجي.



2.2 الدراسات السابقة

هناك مجموعة من الدراسات السابقة وذات الصلة بموضوع الدراسة، فمن الدراسات الأجنبية التي أجرت اختبارا لنظرية الاحتواء نجد دراسات العلماء الآتية أسماؤهم.

(Thao, Monfared & Gary, 2005; Brownfield & Thompson, 2005 ; Evita & Ronald, 2002; Dodder& Long, 1989; Lawrence, 1985; Thompson & Dodder, 1980; Reckless &dinitz, 1967; Lyndon& Johnson, 1960)

فقد أجرى كل من ثيو ومانفارد وقيـري (Thao, Monfared & Gary, 2005) دراسة هدفت لإيجاد العلاقة بين متغيرات الاحتواء الخـارجي كالأسـرة والمدرسـة وجماعة الرفاق على جنوح أفراد صينيين وفيتناميين وكمبـوديين، وأسـفرت نتـائج الدراسة أن جماعة الرفاق كان لها أعلى قدرة تنبؤية في الجنـوح لـدى المجموعـة الصينية بالمقارنة مع الفيتناميين والكمبوديين، وكان الارتباط السلبي بالمدرسة ذو قدرة تنبؤية أدنى، ولم تسفر نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسرة والجنوح.

وفي كندا أجرى كل من براون فيلد وثومبسون (Brownfield & Thompson, 2005) دراسة حاولت إيجاد العلاقة بين مفهوم الذات أو الهوية وجنوح الأحداث. مع التركيز على آثار التقديرات الأبوية وتقديرات الرفاق المنعكسة على مفهـوم الـذات، وتكونت عينة الدراسة من 543 طالبا في المدارس الثانوية الذين تراوحت أعمارهم من (12- 15) سنة.

واشتملت الدراسة على مقاييس لمفهوم الذات طبقا للنظرية التفاعلية الرمزية التي ركزت على أهمية مفهوم الذات كمؤشر هام للسلوك وكذلك نظرية ركلس التي ركزت على مفهوم الذات الجيد من خلال الاحتواء الداخلي، وتوصلت النتائج إلـى أن تقيـيم الذات السلبي مرتبط بالجنوح، وأن تقديرات الأهل والرفاق المنعكسة مترابطة بـشكل كبير مع مفهوم الذات الجانح، ووجد بأن هوية الفرد متأثرة بشكل كبير بكيفية ملاحظة أو رؤية الآخرين للشخص، أي بالذات الاجتماعية Social self – concept.

وقد هدفت دراسة كل من ايفيتـا ورونالـد (Evita &Ronald, 2002) اختبـار فرضيات نظرية الاحتواء من خلال فحص العلاقة بين جنوح الأحداث ومفهوم الـذات لدى 155 مراهقا تراوحت أعمارهم بين (13-19) وتم استخدام مقياس تنسي لمفهوم الذات Tennessee Self Concept Scal، ولم تسفر نتائج الدراسة عـن دعـم لنظريـة الاحتواء في أن مفهوم الذات يشكل عازلا للانحراف والجريمة.

وفي دراسة أخرى أجراها كل من دودر ولونق (Dodder& Long, 1989) لاختبار نظرية الاحتواء وجنوح الأحداث من خلال اختبار جميع متغيرات نظرية الاحتواء بشقيها الداخلي والخارجي، وتم جمع البيانات من 677 مراهقا في مدارس ثانوية متنوعة وكذلك مجموعة أخرى من الأحداث في المنشآت الإصلاحية، من ثم تقسيمها إلى منشآت بناءا على العرق Race، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نتائج متغيرات نظرية الاحتواء كانت مختلفة جوهريا خلال الأفراد السود ولصالح الطلاب غير المنحرفين.

أما دراسة (Lawrence, 1985) التي حاولت دراسة الأداء المدرسي لنظرية الاحتواء والسلوك الجانح، على عينة مكونة من 755 من طلاب المدارس ومجموعة أخرى من الجانحين، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أثر المدارس على إعداد الطلبة وتهيئتهم لحياة البالغين، وأن الخبرات والتجارب المدرسية يمكن أن تؤدي بالشباب إلى الإساءة والجنوح، وأن الوضع الأكاديمي للطالب مرتبط وبشكل كبير بالتسرب وبالتالي الجنوح.

وأجرى كل من ثومبسون ودودر(Thompson & Dodder, 1980) دراسة اختبرا فيها متغيرات نظرية الاحتواء لتحديد أي مركب منها متصل بشكل أكبر بالجنوح، وتوصلت نتائج الدراسة بالنسبة للاحتواء الخارجي، إلى أنه يجب أن يكون لدى الأفراد المنحرفين تعميق داخلي للقواعد والتفسيرات ووجود نماذج دور ذات معنى لتعلم السلوكات الجيدة، وتحفيز من الأسرة، أما بالنسبة للاحتواء الداخلي فإنه يرى ضرورة أن يكون لدى الأفراد المنحرفين مفهوم ذات جيد، واستكشاف الهدف،

ومواجهة الإحباط، ووجد بأنه عندما تكون مفهوم ذات أقوى لدى الشباب فإن ذلك ينزع لعزلهم وإبعادهم عن الجريمة.

وأجرى كل من ركلاس ودنتيز (Reckless &dinitz, 1967) (الموثق في Gibbons, 1979 ;Harwin, 2009). دراسة على عينة شملت الجانحين والأطفال الجيدين للتعرف على مدى الالتزام بالقواعد المدرسية ودور مفهوم الذات والتنشئة الاجتماعية المعتمدة أساسا على الاختبار والتوسع في نظرية الارتباط التفاضلي لسذرلاند، وأسفرت نتائج الدراسة أن هناك العديد من العمليات المشتركة بين نظرية الاحتواء ونظرية الارتباط التفاضلي في تفسير السلوك الجانح من خلال تأكيدهما على التنشئة الاجتماعية، ووجد بأن الشباب غير الجانحين لديهم مفهوم ذات جيد عند تعريفهم للضغوطات المجتمعية والبيئية التي تؤدي للسلوك المنحرف.

وأخيرا أجري كل من ليندون وجونسون (Lyndon & Johnson, 1960) (الموثق فيOffice of Head Start, 2007). فحص نظرية الاحتواء من خلال برنامج أوفيس هيد ستارت (Office of Head Start) الذي يعتبر من برامج الوقاية الذي يتضمن التعليم، والصحة، واحتواء أو تدخل الوالدين وتقديم الخدمات الاجتماعية، وتزويدهم بالتعليم والتثقيف والألعاب المصممة لإثراء بيئتهم وتقديم العناية والرعاية الصحية المجانية التي تشمل التغذية وتقييمات الصحة العقلية، أي بعبارة أخرى تم العناية بالأطفال بكلا الجانبين الاحتواء الداخلي والخارجي، وأوضحت نتائج الدراسة للأطفال المشاركين في البرنامج، بأنها كانت نافعة ومفيدة وإيجابية من حيث الاحتواء الداخلي والخارجي مقارنة برفقائهم وأقرانهم غير المشاركين في البرنامج، مما أسفرت نتائج الدراسة عن تدعيم لنظرية الاحتواء

3.2 الدراسات السابقة ذات الصلة

تم حصر مجموعة من الدراسات التي بحثت في العلاقة بين متغيرات الدراسة والانحراف وسيتم تقسيم الدراسات حسب ارتباطها بأي من الاحتواء الداخلي أو الخارجي فمن الدراسات العربية ذات الصلة بمتغيرات الاحتواء الداخلي هي

(الشميمري، 2007) و(الدليم، 2006) و(الضيدان، 2003) و(الشيخي، 2003) ودراسة (أبو غواش، 1996) و(القحطاني، 1989) و(ناصر، 1981) و(الشرقاوي، 1971).

فقد هدفت دراسة (الشميمري، 2007) إلى التعرف على قوة الأنا تبعا لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة مكة المكرمة، وكان أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قوة الأنا بين النزيلات والعاديات لصالح العاديات.

وأشارت نتائج دراسة (الدليم، 2006) التي حاولت الكشف عن الفروق في أبعاد مفهوم الذات لدى عينة قوامها 203 من الأحداث الجانحين في مدينة الرياض، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأفراد العاديين في مفهوم الذات الكلي، كما وجدت فروقا لصالحهم على أبعاد الذات النفسية والاجتماعية والأسرية.

وأجرى (الضيدان، 2003) دراسة هدفت إلى التعرف على تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض على افتراض أن تقدير الذات إحدى مظاهر قوة الأنا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين مستويات تقدير الذات العائلي والمدرسي والرفاقي، وأشارت النتائج أيضا إلى أن تقدير الذات العائلي يعد أكثر إسهاما للتنبؤ بالسلوك العدواني.

أما دراسة (الشيخي،2003) فقد هدفت إلى التعرف على اللامعيارية (الأنوميا) ومفهوم الذات والسلوك المنحرف لدى المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين اللامعيارية ومفهوم الذات، فكلما كان مفهوم الذات إيجابيا كلما انخفض مستوى اللامعيارية.

وأجرى (أبو غواش، 1996) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج في التدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج التدريب على الضبط الذاتي.

أما باختلاف البيئات العربية فقد أظهرت نتائج دراسة (القحطاني، 1989) في البيئة السعودية التي هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجانحين وغير الجانحين في أبعاد مفهوم الذات حيث بلغت حجم العينة من 129 من الأحداث الجانحين ومثلهم 139 من الشباب العاديين، وكشفت نتائج دراسته عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات بين المجموعتين على سبعة من أبعاد المقياس، واقتصرت الفروق على أبعاد الرضا عن الذات ونقدها والذات الأخلاقية لصالح الأحداث العاديين، كما وجد أن مفهوم الذات الجسمانية لدى الجانحين الكبار أعلى منه لدى نظرائهم الصغار فيما وجد العكس بالنسبة للشباب الأسوياء.

أما في البيئة الأردنية فقد كشفت نتائج دراسة (ناصر،1981) التي تكونت من عينة قوامها من 240 فرداً من الأحداث المنحرفين والعاديين في الفئة العمرية 12-18 سنة، وكشفت نتائج دراستها عن وجود فروق بسيطة لم تصل إلى مستوى الدلالة في مفهوم الذات لصالح الأحداث المنحرفين، في حين لم تظهر فروق دالة في متغير العمر بين الفئتين.

وثمة دراسة مصرية قام بها (الشرقاوي، 1971) حاولت معرفة أبعاد مفهوم الذات لدى الجانحين، واشتملت الدراسة على عينة من الجانحين الذكور وعينة من الجانحات الإناث، إضافة إلى عينة من الذكور والإناث غير الجانحين، وتراوحت أعمار أفراد العينة من (15-18). واختبرت الدراسة أبعاد مفهوم الذات لدى الجانحين (الذات الواقعية، والمثالية، والاجتماعية) وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع أبعاد مفهوم الذات لصالح غير الجانحين.

أما الدراسات الأجنبية التي بحثت في العلاقة بين متغيرات الاحتواء الداخلي والانحراف نجد منها كل من:

(Wesley, 2009; Cheung & Cheung, 2008; Alexander &Rudi, 2008; Ezinga et al, 2008; Burt et al, 2008; Nicol &Yet, 2007; Carroll et al, 2007; Higgins, 2006; Meadow et al, 2006; Rebecca, 2006; Alex & Chris & Stephen, 2006; Stafford& Rodrigues,2006; Brent & Sandra & Kelly, 2006; Kirk, David &

Kirk, 2006 ; Brent, 2005; Janson& Stattin, 2003; Bendab & Corwynr, 1997; Evans et al, 1996; Ling, 1995; Robert et al, 1991; Gottfredson & Hirschi, 1990; Stark, Kent & Doyle, 1982)

فقد أشارت دراسة ويسلي (Wesley, 2009) التي هدفت لاختبار نظرية ترابط الاختلاف Differential association ونظريات الضبط الاجتماعي Social control theories، وذلك من خلال دراسة العلاقة بين مفهوم الذات الأسري وجنوح الأحداث، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة عكسية بين مفهوم الذات الأسري الموجب والجنوح، واحتل كذلك متغير الارتباط مع جماعة الرفاق المنحرفة أقوى المتغيرات في التنبؤGreatest predictor بالسلوكات الجانحة.

في حين أجرى كل من شنق وشنق (Cheung & Cheung, 2008) دراسة لاختبار نظريتي التوتر العامة أو نظرية الأنوميا لميرتون ونظرية الضبط الذاتي لهيرشي Self-control theory، وتكونت عينة الدراسة من 1015 طالب من المدارس الثانوية في هونك كونق، وأبرز ما توصلت إليه نتائج الدراسة هو أن الضبط الذاتي يخفف من تأثير التوتر الذي يؤدي للجنوح لدى الإناث وليس لدى الذكور، في حين أن الرعاية الوالدية والاهتمام والإشراف يؤدي إلى تدني الجنوح لدى الذكور والتخفيف من تأثير ضبط النفس المنخفض على السلوك الجانح لدى الذكور.

وفي سويسرا أظهرت نتائج دراسة الكساندر (Alexander &Rudi, 2008) التي حاولت فحص العلاقة بين الضبط الذاتي والعمليات العائلية وانحراف المراهق على عينة مؤلفة من 3764 من الذكور والإناث، وأسفرت نتائج الدراسة عن مساهمة عالية في التنبؤ لمتغير الضبط الذاتي الموجه من خلال التأثيرات المباشرة Direct effects والتأثيرات غير المباشرة Indirect effects للعمليات العائلية بانحراف المراهقين، ووجود علاقة بين ضبط الذات المنخفض وانحراف المراهقين الذكور.

أما دراسة ايزينقا وآخرون(Ezinga et al, 2008) فقد هدفت إلى اختبار العلاقة بين الضبط الذاتي والانحراف لدى الأفراد في فترة المراهقة المبكرة واشتملت عينة

الدراسة على 800 من طلاب المدارس الثانوية الذين تراوحت أعمارهم بين (12-13) عاما، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الضبط الذاتي المنخفض والجنوح، وأكدت الدراسة أيضا على أهمية مرحلتي الطفولة والمراهقة في تفسير السلوك السيئ أو المضطرب والجنوح

وعلى صعيد آخر فقد أجرى بيرت وآخرون (Burt et al, 2008) دراسة طولانية على عينة تكونت من 750 مراهق أمريكي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الضبط الذاتي المنخفض والجنوح، واقترحت الدراسة أيضا أن هناك أربعة عوامل اجتماعية تحدث تغييرا في الضبط الذاتي هي: تحسينات في الأبوة والارتباط مع المعلمين والارتباط مع جماعة الرفاق الحسنة والارتباط مع جماعة الرفاق المنحرفة.

أما في هونك كونق فقد أجرى كل من نيكول وويت (Nicol &Yet, 2007) دراسة هدفت إلى اختبار العلاقة بين الضبط الذاتي والانحراف في سياق العوامل الاجتماعية، وقد اشتملت عينة الدراسة على الذكور والإناث في المدارس الثانوية التي تكونت من 463 من الذكور، و 552 من الإناث والذين تراوحت أعمارهم من (14-19)، ووجدت نتائج الدراسة أن الضبط الذاتي المنخفض ذو علاقة بالانحراف ولكن العوامل الاجتماعية تبقى شبكة هامة في تحقيق الضبط الذاتي لدى الأفراد.

كما توصلت نتائج دراسة كارول وآخرون (Carroll et al, 2007) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين مفهوم الذات متعدد الأبعاد ومستوى الانغماس في النشاطات الجانحة لعينة تكونت من (1327) من الذكور والإناث في فترة المراهقة المبكرة، حيث اشتملت عينة الإناث على 715 والذكور على 612، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات متعدد الأبعاد Multidimensional self-concept والجنوح لدى كلا الجنسين، وأوصت الدراسة بتحسين مفهوم الذات من خلال برامج التدخل.

بينما أشارت نتائج دراسة هيقنز (Higgins, 2006) في أمريكا التي حاولت فحص العلاقة بين الضبط الذاتي المنخفض للوالدين والضبط الذاتي المنخفض للأطفال وعلاقتهما بجنوح الأحداث، حيث تم استخدام عينة احتمالية وطنية، Using a national probability sample وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضبط الذاتي المنخفض لدى الوالدين والضبط الذاتي المنخفض لدى الأطفال ووجود علاقة بين الضبط الذاتي وجنوح الأحداث.

وأظهرت دراسة ميدو وآخرون (Meadow et al, 2006) التي اختبرت العلاقة بين مفهوم الذات السلبي ودور الأسرة وأثرهما في الانحراف، حيث بلغ حجم العينة من 135 عائلة مكسيكية من طبقات اجتماعية متنوعة، وأشارت النتائج أن كل من الشباب الجانحين وآبائهم قيموا أنفسهم سلبيا أكثر من الشباب والعوائل غير الجانحين وكانت هذه الدراسة تدعم أكثر نظرية الضبط الاجتماعي ونظرية الوصم.

وفي دراسة أجرتها ريبيكا (Rebecca, 2006) على عينة مكونة من 425 حدثا منحرفا، هدفت إلى التعرف على أثر الدعم الأبوي Parental support في التوسط بين الضبط الذاتي المنخفض Low self-control والانحراف، حيث كشفت نتائج الدراسة إلى أن الدعم الأبوي لا يتوسط العلاقة بالكامل بين ضبط الذات المنخفض والانحراف. بل وجود العديد من العوامل التي تتوسط هذه العلاقة كجماعة الرفاق وغيرها.

أما دراسة كل من اليكس وكرس وستيفن (Alex, Chris & Stephen, 2006) التي أجريت على عينة تكونت من 241 مراهقا أمريكيا، حيث أسفرت نتائج الدراسة على أنه يمكن التنبؤ بالانحراف من خلال الضبط الذاتي المنخفض ولكنه لا يفسر العلاقة بالكامل.

وفي دراسة أخـرى أجريـت فـي البرازيـل لـستافورد ورودريغـز (Stafford & Rodrigues, 2006) التي حاولت التعرف على تأثير الدين على جنوح الأحداث، حيث استخدمت عينة عشوائية من طلاب المدارس الخاصة والدينيـة Religious and

private schools، وأهم ما أسفرت عنه نتائج الدراسة هو أن للدين تـأثيرات وقائيـة Preventive effects ضد الجنوح واستعمال المخدرات.

وأظهرت نتائج دراسة كل من برنت وساندرا وكيلي (Brent & Sandra & Kelly, 2006) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تعاطي الكحول والمخدرات والدين لدى أفراد عينة تكونت من 3551 مراهقا، وذلك بعد ضبط المتغيرات الوسيطة مثل العائلة وجماعة الرفاق، وأهم ما أسفرت عنه نتائج الدراسة وجود علاقة ضعيفة لم تصل لمستوى الدلالة بين الدين والجنوح.

وفي دراسة أجراها كل من كيرك وديفيد وكيرك (David& Kirk, 2006 Kirk,)التي حاولت الكشف عن العلاقة بين الدين والانحراف، حيث تم جمع البيانات من خلال المقابلات Interviews التي أجريت على عينة مكونة من 600 مراهق من المدرسة العامة Public school في اطلنطا منطقة جورجيا، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية قوية بين الدين والانحراف أي كلما زاد الدين قل الانحراف.

كما هدفت دراسة برنت (Brent, 2005) اختبار العلاقة بين الضبط الذاتي وتعاطي الكحول والمخدرات على عينة عشوائية مكونة من 3335 طالبا من مدارس الذكور، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن الضبط الذاتي عامل هام في التنبؤ بالانحراف.

وأجرى جانسون وستاتين (Janson& Stattin, 2003) دراسة طولانية أجريت على 122 سويدي من الذكور المراهقين، حيث استخدم فيها مقياس روزشاخ The Rorschach measures، وتوصلت نتائج الدراسة أن تقديرات مقياس روزشاخ لقوة الأنا كانت ناجحة للتنبؤ بالانحراف في سن المراهقة والرشد.

وفي دراستين متماثلتين إلى حد كبير هدفتا للتعرف على العلاقة بين الدين والانحراف فقد أشارت نتائج دراسة بنداب وكوروينر(Bendab & Corwynr, 1997) التي حاولت فحص العلاقة بين الدين والانحراف، واشتملت عينة الدراسة على 724 مراهقا، إلى وجود علاقة عكسية بين الدين وجنوح الأحداث ولكن الدين لا يفسر العلاقة بالكامل بل هناك العديد من العوامل التي تتوسط هذه العلاقة كالعائلة وجماعة الرفاق.

أما دراسة ايفانز وآخرون (Evans et al, 1996) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الدين وجنوح الأحداث، وتم جمع البيانات من خلال التقارير الذاتية Self-report لجميع الطلاب الذين تراوحت أعمارهم بين (10-12) سنة في المدرسة الأهلية العامة في وسط المدينة وعوائل وأصدقاء المراهقين في المدارس الثانوية، حيث بلغ حجم العينة 263 طالبا، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين الدين وجنوح الأحداث.

وقد أشارت نتائج دراسة لنق (Ling, 1995) في الصين التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الدعم العائلي المتمثل بالدعم الأبوي والمراقبة المباشرة ومفهوم الذات وعلاقتهما بالانحراف، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المدارس الثانوية في هونك كونق والتي قوامها 579 منهم 318 من الذكور و261 من الإناث، وتوصلت إلى وجود علاقة عكسية بين سلوك الجانح والدعم الأبوي والمراقبة الأبوية السلبية، وكذلك وجود علاقة قوية بين مفهوم الذات السلبي والجنوح.

في حين أجرى روبرت وآخرون (Robert et al, 1991) دراسة لاختبار العلاقة بين مفهوم الذات والانحراف، وتم استخدام مقياس تنسي لمفهوم الذات The Tennessee Self Concept Scale، واشتملت عينة الدراسة على 243 من الذكور والإناث المنحرفين وغير المنحرفين، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى الذكور والإناث طبقا للعمر والجنس، وكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المنحرفين وغير المنحرفين في تقدير مفهوم الذات منخفض Low self - esteem لصالح المنحرفين بصرف النظر عن الجنس.

وتوصل كل من جوتفردسون وهيرشي (Gottfredson & Hirschi, 1990) في دراسة هدفت لفحص العلاقة بين الكفاءة الأبوية والضبط الذاتي لدى الأحداث المنحرفين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العلاقات الأسرية ضرورية في تحقيق الضبط الذاتي لدى الأفراد ولكن الضبط الذاتي لا يتوسط العلاقة بالكامل بين الكفاءة الأسرية والانحراف.

وأخيرا أجرى كل من ستارك وكنت ودولي (Stark, Kent & Doyle, 1982) دراسة هدفت لاختبار العلاقة بين الدين والانحراف، وشملت عينة الدراسة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم 16 سنة، وتم اختيارهم عشوائيا من 87 مدرسة ثانوية، وأبرز ما توصلت إليه نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية كبيرة جدا بين الالتزام الديني والجنوح أي كلما زاد الالتزام الديني لدى المراهق كلما قل الجنوح.

وأجد في نهاية هذه الجزئية من الدراسات التي أجريت على متغيرات المكون الأول من نظرية الاحتواء ألا وهو الاحتواء الداخلي أن الغالبية العظمى من الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية تؤكد على دور متغيرات الاحتواء الداخلي في التقليل من الميل للانحراف، فمن الدراسات العربية نذكر (الشميمري، 2007) و(الدليم، 2006) و(الضيدان، 2003) و(الشيخي، 2003) و(أبو غواش، 1996) و(القحطاني، 1989) و(الشرقاوي، 1971). أما من الدراسات الأجنبية نذكر منها:

(Wesley, 2009; Cheung & Cheung, 2008; Alexander &Rudi, 2008; Ezinga et al, 2008 ; Nicol &Yet, 2007; Carroll et al, 2007; Higgins, 2006; Meadow et al, 2006; Rebecca, 2006 ; Alex & Chris & Stephen, 2006; Stafford& Rodrigues,2006 ; Kirk , David & Kirk, 2006 ; Brent, 2005; Janson& Stattin, 2003 ; Bendab & Corwynr, 1997 ; Evans et al, 1996; Ling, 1995 ; Robert et al, 1991 ; Gottfredson & Hirschi, 1990 ; Stark, Kent & Doyle, 1982)

ونجد أيضا أن هذه المتغيرات تؤثر على سلوك الأفراد سواء إيجابا أو سلبا، وأن هناك العديد من التداخل بين متغيرات الاحتواء الداخلي والخارجي في التأثير على السلوك وهذا يؤيد ما جاء بنظرية الاحتواء بشقيها الداخلي والخارجي بأنهما يعملان كعازل للجريمة، حين توفرهما بصورة إيجابية، فالفرد لا يعيش بمعزل عما يحيط به من المجتمع كالأسرة والرفاق والمدرسة لذا فإن دمج هذه المتغيرات جميعها بنظرية واحدة هو شيء غاية في الضرورة لتفسير السلوك المنحرف لدى الأفراد وهذا ما يساهم في نجاح هذه النظرية في الحياة العملية.

وبالانتقال للشق الثاني من النظرية وهو الاحتواء الخارجي فقد تم حصر العديد من الدراسات العربية ذات الصلة بالاحتواء الخارجي وهي: (العموش، 2006)

و(البشر، 2004) و(آل علي، 2004) و(جمل الليل، 2003) و(عبدالحفيظ،2001) و(الحوامدة، 1999) و(البدا ينة والزغاليل، 1997) و(البحر،1991)

فقد أجرى (العموش، 2006) دراسة هدفت إلى التعرف على البناء الأسري وجنوح الأحداث في مجتمع الإمارات، وبلغ حجم عينة الدراسة من 168 حدثا، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وكشفت نتائج الدراسة على أن جنس الحدث وعمره لهما دلالة إحصائية على كيفية تعامل الأسرة مع الحدث، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تعليم الأم والأب وعمرهما لها دلالات إحصائية في كيفية التعامل مع الأحداث الجانحين.

وخرجت نتائج دراسة قام بها (البشر،2004) حول أفلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة، وكان أهم ما أسفرت عنه نتائج الدراسة أنه ليس لمشاهدة التلفزيون والفيديو دور رئيسي في دفع الفرد نحو العنف والجريمة.

وأظهرت الدراسة أن تأثير المشاهدة على الفرد يكون في حدود نسبية حسب استعداده وميوله، كما أثبتت أن قوة الوازع الديني ودرجة التماسك الأسري وارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي لدى الأسوياء أعلى منه لدى عينة المنحرفين، وأن لديهم حصانة ذاتية تمنعهم، وأكدت الدراسة على أن كثيراً من الأسوياء مارسوا الجريمة بأسلوب التقليد والمحاكاة.

وبالانتقال إلى دور المدرسة في احتواء الفرد فقد أجرت (آل علي، 2004) دراسة لتحليل ظاهرة العنف المدرسي لدى طلاب المدارس الإعدادية، وبلغ حجم العينة 200 شملت 100 من الذكور و 100 من الإناث، وتم جمع البيانات عن طريق إعداد استبانة ذات الأسئلة المفتوحة التي تتيح للمبحوث التعبير عن رأيه بحرية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب حدوث العنف لدى الطلاب هو سوء معاملة المدرسين لهم والتفرقة والسخرية منهم.

أما دراسة (جمل الليل، 2003) التي هدفت إلى التحقق من وجود علاقة بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وسلوك المسايرة لدى الجماعة لدى عينة عشوائية من

طلاب المدارس الثانوية بلغت 300 طالبا، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وسلوك المسايرة لدى الجماعة.

وقد أجرى (عبد الحفيظ، 2001) دراسة حاولت التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي، واستخدمت الدراسة العديد من الأدوات لجمع البيانات مثل دراسة الحالة Case study والمقابلة Interview والملاحظة دون مشاركة Non participation observe وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية Purposive وذلك باختيار بعض الحالات التي يعتقد أنها تمثل المجتمع في الجانب الذي تتناولها الدراسة، وبلغ حجم عينة دراسة 750 تلميذ وتلميذة من المتسربين، وكان من أهم نتائج الدراسة أن الغالبية العظمي من سكان المناطق العشوائية تميل إلي الأساليب التقليدية في تنشئة الأبناء والمتمثلة في القسوة والحرمان والإهمال والتدليل، وكشفت الدراسة كذلك عن أن هناك علاقة بين إتباع الأسرة أساليب التنشئة الخاطئة وتعرض بعض الأبناء للعديد من مظاهر السلوك الانحرافي.

وأظهرت نتائج دراسة ميدانية قام بها (الحوامدة، 1999) هدفت إلى اختبار العلاقة بين نوع الجريمة وبعض المتغيرات الشخصية الأسريـة للحدث الجانح، وأهم ما أسفرت عنه نتائج الدراسة هو وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الجريمة (قتل، وجنس، وسرقة، وإيذاء، وتشرد) وبين بعض المتغيرات الشخصية الأسرية كالطلاق والانفصال لدى الحدث الجانح.

وتوصلت كذلك نتائج دراسة قام بها كل من (البدا ينه والزغاليل، 1997) هدفت إلى التعرف على دور البناء العائلي في جنوح الأحداث في المجتمع الأردني، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين جنوح الأحداث وكل من الأسرة البديلة ومهنة الحدث وتعدد الزوجات وغياب أحد الوالدين.

وأسفرت نتائج دراسة أجرتها (البحر، 1991) مستخدمة فيها منهج دراسة الحالة لفحص العلاقة بين الأسرة وجنوح الأحداث، وتوصلت إلى وجود علاقة عكسية بين جنوح الأحداث ودرجة تماسك الأسرة، أي كلما زاد تماسك الأسرة قل جنوح الأحداث.

أما من الدراسات الأجنبية التي بحثت بين متغيرات الاحتواء الخارجي والانحراف فقد تم حصر العديد من الدراسات هي:

(Ellonen, 2008 ; Hoeve et al, 2007; Dembo et al ,2007; Cheung & Ngai, 2007; Sarar et al, 2006; David, 2006; David et al, 2006; Doggett, 2004; Demuth & Brown, 2004; Constance, Kurt & Les, 2004; Thaxton & Agnew, 2004; McCluskey &Tovar, 2003; Acosta, 2003; Juby & Farrington, 2004; David et al, 2001; Vitaro et al, 2000; Blanc et al, 1998; Maggs & Hurrelmann, 1998; Brent & Whiteside, 1994; Rosenbaum &James, 1990; Morash, 1986

فقد أجرت ايلونن (Ellonen, 2008) دراسة حاولت التعرف على أثر الضبط الاجتماعي في المدرسة على جنوح المراهقين مستخدمة عينة عشوائية عنقودية Random cluster sample من المراهقين تراوحت أعمارهم بين (15-16) سنة، واستخدمت تحليل الانحدار المتعدد Employing multilevel logistic regression، وكشفت نتائج الدراسة أن الضبط الاجتماعي في المدرسة ذو أثر في وقاية المراهقين من الانخراط في السلوك الجانح وتعمل أيضا على تخفيض نسبة جنوح الأحداث. بينما أجرى هوف وزملاءه(Hoeve et al, 2007) دراستين طولانيتين Two longitudinal studies في هولندا حاولتا التعرف على التأثيرات طويلة المدى للخطر العائلي المؤسس على جنوح الذكور ، وبلغ حجم العينة الأولى من 474 حدثا أما العينة الثانية من 128 حدثا واستغرقت الدراسة فترات تقييم عشر سنوات، حيث أسفرت نتائج الدراسة على أن الأنشطة البنائية للعائلة خلال فترة المراهقة ذات قدرة تنبؤية عالية في جنوح الأفراد في سن الرشد المبكر، بينما كشفت نتائج الدراسة كذلك عن عدم وجود علاقة بين المكانة الاجتماعية والاقتصادية والانحراف، وكذلك عدم وجود علاقة بين الإشراف والعقاب والارتباط بالوالدين والجنوح لدى الأفراد.

بينما أشارت دراسة طولانية أخرى استغرقت خمس سنوات أجراها ديمبو وآخرون (Dembo et al ,2007) على عينة قوامها 315 منحرفا ارتكبوا انحرافات

جسدية وجنسية في مركز هيلزبوروا للأحداث، وكشفت نتائج الدراسة عن أن المشاكل العائلية والأصدقاء المنحرفين ذات ارتباط قوي بانحراف الشباب الجسدي والجنسي.

أما دراسة شنق ونقاي (Cheung & Ngai, 2007) التي هدفت إلى اختبار تأثير العائلة والأصدقاء على انحراف الأحداث، وبلغ حجم العينة من 190 جانح في هونك كونق، ودلت نتائج الدراسة أن تطور النشاطات الانحرافية كانت لدى الجانحين الذين يقضون وقتا أطول مع الأصدقاء ووقتا أقل لدى العائلة، لأن الجانحين الذين يتعرضون لوقت أطول مع العائلة يتعرضون لضبط اجتماعي أفضل وتعلم مهارات اجتماعيه بشكل أفضل.

وتوصل سارار وآخرون (Sarar et al, 2006) في دراسة هدفت إلى إجراء مقارنة بين مجموعات من المراهقين تراوحت أعمارهم بين (14- 15) عاما، إحدى المجموعات منتمية مع أصدقاء منحرفين كأعضاء في عصابات Gangs، أما المجموعة الثانية فلم يكن لها انتماء مع عصابات كأصدقاء جانحين، وأوضحت نتائج الدراسة مدى تأثير الأصدقاء على جنوح الأحداث حيث كان تسجيل الجنوح رسميا وذاتيا لدى المجموعة المنتمية للعصابات أكثر من غير المنتمية للعصابات.

بينما توصلت نتائج دراسة ديفيد (David, 2006) التي حاولت التعرف على أثر خبرة المدرسة School Experience بالانحراف، حيث شملت عينة الدراسة مجموعة من طلاب المدارس الثانوية في مدينة إدنبرة (Edinburgh) والذين تراوحت أعمارهم من (13-16) عاما، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين الالتزام بالمدرسة والجنوح وكذلك الارتباط بالمعلمين والانحراف، أي كلما زاد الالتزام بالمدرسة والارتباط بالمعلم قل الانحراف.

وفي دراسة أجراها ديفيد وآخرون (David et al, 2006) حاولت التعرف على الأسباب الفردية التي تؤدي للجنوح على عينة تكونت من 506 منحرفا تراوحت أعمارهم من (13,8 - 17,8) عاما، وكشفت نتائج الدراسة عن أن الإشراف الأبوي السيئ Poor parental supervision والتعزيز المنخفض للوالدين وقلة انغماس الابن في

النشاطات الأسرية والسكن السيئ كانت جميعها من أهم الأسباب التي تؤدي لجنوح الأفراد.

بينما توصلت نتائج دراسة دوجت (Doggett, 2004) التي حاولت التعرف على البناء الأسري وجنوح الأحداث، وتألفت عينة الدراسة من الطلاب الذين تراوحت أعمارهم من (14- 19) عاما في المدارس العليا High school وتم جمع البيانات عن طريق المقابلات Interviews والاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن البناء الأسري يمارس كلتا الدورين السلبي والإيجابي في إنتاج جنوح الحدث، وبصرف النظر عن البناء الأسري سواء أحادي أو ثنائي فإن قضاء الوقت القليل في الإشراف والمتابعة على الأبناء سيؤدي بهم إلى الانحراف وخصوصا في مرحلتي الطفولة والمراهقة.

أما دراسة ديموث وبراون (Demuth & Brown, 2004) التي فحصت العلاقة بين الأسرة وانحراف المراهقين، مستخدما فيها الباحثان بيانات مسح طولي منذ عام 1995 لصحة المراهقة، حيث أسفرت نتائج الدراسة أن المراهقين ذوي أحادية العوائل Single-parent families أكثر جنوحا من المراهقين المستقرين مع والديهم، وتؤكد الدراسة تأثير وظيفة الغياب الوالدي Function of parental absence على الجنوح وأن أعلى مستويات الانحراف تحدث في فترة المراهقة وخصوصا عند غياب الرقابة والإشراف العائلي. وهدفت دراسة كل كونستانس وكورت ولس (Kurt & Les, 2004) إلى فحص العلاقة بين الجنس والنشاط الإجرامي للشبان المشردون، ودلت نتائج الدراسة إلى أن النشاط الإجرامي للمشردين Homeless ارتبط بالإساءة العائلية Familial abuse والمراقبة الوالدية السيئة Poor parental monitoring وكذلك ارتباط الشبان بجماعات الرفاق المنحرفةDeviant peers، ولاحظت الدراسة أن هروب الفتيات من المنازل بسبب الإساءة الجسدية والجنسية البيتية أكثر من هروب الشبان وأن الذكور أكثر ارتباطا بجماعة الرفاق المنحرفة.

أما دراسة ثاكستون واقنو (Thaxton & Agnew, 2004) التي حاولت اختبار نظريتي الضبط الاجتماعي والتوتر العامة على عينة وطنية من الذكور المراهقين،

وتوصلت بأن متغيري الارتباط الوالدي والارتباط بالمعلم لديهما القدرة للتنبؤ بالجنوح، وأن الأفراد ذوي الارتباط الإيجابي بالوالدين والمعلم أقل ميلا للجنوح من الأفراد ذوي الارتباط السلبي.

وفي أمريكا أجرى كل من مكلوسكي وتوفار (McCluskey &Tovar, 2003) دراسة حاولت معرفة العلاقة بين العمليات العائلية Family processes كالارتباط الأبوي والإشراف وجنوح الأحداث من خلال المسح الطولي Longitudinal Survey للبيانات منذ عام 1997، وأبرز ما توصلت له الدراسة أن الارتباط الأبوي والتدخل الإشرافي ذو علاقة قوية بجنوح الأحداث باختلاف العرق.

في حين أظهرت نتائج دراسة أكوستا (Acosta, 2003) التي حاولت أن تستكشف الجنوح كعلاقة معتمدة Interdependent relationship بين السياق الاجتماعي Social context والفرد أو مجموعة أفراد والعلاقة بين الثقافة وجماعة الرفاق، حيث أسفرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين جماعة الرفاق والسلوك الجانح للفرد واقترحت أن بعض أنواع الأنشطة ذات علاقة وثيقة بالسلوك الجانح، وترى كذلك أن ثقافة الشباب يمكن أن تمارس عامل وقائي أو انحلالي للسلوك الجانح وضرورة الاهتمام ببرامج التدخل والوقاية.

أما دراسة كامبردج في تطوير الجنوح التي أجراها كل من جوبي وفارينقتون (Juby & Farrington, 2001) والتي تعد من الدراسات المسحية الطولية Longitudinal survey في لندن، على عينة بلغ قوامها من 411 مبحوثا من الذكور تراوحت أعمارهم من (8- 46) سنة، وأسفرت نتائج الدراسة أن نسبة الجنوح كانت أعلى لدى 75 ولدا يعيشون في أسر متفككة أو مضطربة من الذين ينتمون لأسر سليمة

وتوصل كذلك ديفيد وآخرون (David et al, 2001) في دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأسرة والخصائص الوالدية وتأثيرها على عنف وعدم عنف جماعة الرفاق المنحرفة وكذلك على الجنوح الفردي Individual delinquency، واشتملت عينة الدراسة على 246 مراهقا من الذكور في مدارس شيكاغو، وأسفرت

نتائج الدراسة إلى أن الخصائص الأبوية تميزت بضعف التماسك العاطفي وكذلك بالأبوة السيئة Poor parenting وأن عنف جماعات الرفاق يساهم في العنف الفردي Individual violence

أما دراسة فيتاروا وآخرون (Vitaro et al, 2000) التي حاولت معرفة تـأثير المتغيرات التاليه (الأصدقاء الجانحين، وملامح الطفولة والمراقبة الأبوية والارتبـاط الأبوي وخصائص الأفراد الآخرين على جنوح الأولاد في فترة المراهقة المبكرة والذين تراوحت أعمارهم بين(10 -14) عاما، وأسفرت نتائج الدراسة أن الارتباط الأبـوي والأصدقاء الجانحين كانت لها التأثيرات الرئيسية على جنوح الأولاد والعامل الأكثـر تأثيرا هم الأصدقاء الجانحين.

بينما توصلت نتائج دراسة أجراها بلينك وآخرون (Blanc et al, 1998) هـدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأسرة والانحراف لعينة تكونت من (1029) من الذكور في مرحلة المراهقة المبكرة الذين تراوحت أعمارهم بين (10 – 12) عاما وأظهـرت نتائج الدراسة أن إنحراف المراهقين في هذه المرحلة ارتبط بنماذج منحرفة للوالـدين واتجاهات أبوية منحرفة.

وفـي ألمانيا أسفرت نتائـج دراسـة أجراهـا كل من ماقـز وهرلمان (Maggs & Hurrelmann, 1998) حاولت التعرف على أثر جماعات الرفاق في استخدام المراهقين للتبغ والكحول واقتراف السلوكات اللااجتماعية، وتألفت عينة الدراسة من 491 مراهق، ودلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام التبغ والكحول والسلوكات اللااجتماعيه وجماعات الرفاق المنحرفة.

في حين أجرى كل من برنت ووايتيسايد (Brent & Whiteside, 1994) لاختبار متغيرات نظرية الضبط الاجتماعي Social control ونظرية ترابط الاختلاف على عينة عشوائية Random sample من طلاب المدارس الثانوية تكونت من 1093 وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الارتباط مع الأهل والدين والسلوك غير

الجانح، وأسفرت كذلك عن وجود علاقة سلبية بين الانضمام لجماعة الرفاق المنحرفة والسلوك الجانح.

هذا وقد كشفت دراسة روزنبيوم وجيمس (Rosenbaum &James, 1990) على عينة تكونت من 1508 مراهقا، عن وجود علاقة عكسية بين الأداء الإيجابي للمدرسة وأنشطتها والسلوك الجانح أي كلما ازداد أداء المدرسة وأنشطتها إيجابا كلما قل السلوك الجانح.

وأخيرا أجرى موراش (Morash, 1986) دراسة على 588 مراهقا، وتوصلت نتائجها إلى أن جنس الذكور له تأثير رئيسي في الانضمام لجماعات الرفاق المنحرفة أكثر من الفتيات، وهذا يفسر المستوى الأدنى لانحراف الفتيات من الذكور، وأن مستوى انحراف الشباب الأعلى يفسر من خلال الميل أو الاستعداد الفردي والظروف البيئية Environmental circumstances التي تشجع الذكور للانضمام بجماعات الرفاق المنحرفة التي تشجع على السلوكات غير المشروعة.

نجد كذلك من خلال الجزئية الثانية للدراسات السابقة التي أجريت على متغيرات الاحتواء الخارجي أن هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية، فمن الدراسات العربية نذكر دراسة كل من: (العموش، 2006) و(البشر، 2004) و(آل علي، 2004) و(عبدالحفيظ،2001) و(الحوامدة، 1999) و(البداينة والزغاليل، 1997) و(البحر، 1991) أما من الدراسات الأجنبية نذكر منها دراسة كل من
(Ellonen, 2008 ; Hoeve et al, 2007; Dembo et al ,2007; Cheung & Ngai, 2007; Sarar et al, 2006; David, 2006; David et al, 2006; Doggett, 2004; Demuth & Brown, 2004; Constance, Kurt & Les, 2004; Thaxton & Agnew, 2004; McCluskey &Tovar, 2003; Acosta, 2003; Juby & Farrington, 2004)

التي أكدت على دور الأسرة وجماعة الرفاق والمدرسة في تعلم أي من السلوكات المنحرفة أو غير المنحرفة على اعتبار أن هذه البيئات الثلاث التي يتفاعل معها المراهق ويقضي فيها أغلب الأوقات، ومن جهة أخرى نجد مدى تفاعل وتداخل الأسرة

في العديد من المتغيرات التي تشكل تأثيرا قويا على سلوكات الأفراد، من هنا نجد مدى اعتبار نظرية الاحتواء من نظريات التنشئة الاجتماعية التي تؤكد من خلالها على دور الأسرة وجماعة الرفاق والمدرسة في تنشئة الأفراد وبالتالي التأثير على مكونات الذات التي تساهم في عزل المراهق عن اقتراف السلوكات المنحرفة وخصوصا عند قضاء أوقات عديدة بمعزل عن تلك البيئات.

من هنا نجد مدى ضرورة وأهمية دمج مكونات الاحتواء الداخلي والخارجي في نظرية واحدة لتعمل كحاجز منيع ضد الانحراف كما في نظرية الاحتواء.

4.2 فرضيات وسؤال الدراسة

تتكون فرضيات الدراسة من الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاحتواء الداخلي (مفهوم ذات جيد، والضبط الذاتي، وقوة الأنا والأنا الأعلى، والدين) يعزى لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين).

ويتفرع من هذه الفرضية عدة فرضيات فرعية

1- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مفهوم الذات لدى المنحرفين وغير المنحرفين.

2- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الضبط الذاتي لدى المنحرفين وغير المنحرفين.

3- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في قوة الأنا والأنا الأعلى لدى المنحرفين وغير المنحرفين.

4- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدين لدى المنحرفين وغير المنحرفين.

الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيـة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاحتواء الخارجي (الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق) يعزى

لمتغير الحالة (منحرفين، وغير منحرفين). ويتفرع من هذه الفرضية عدة فرضيات فرعية.

1- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في دور الأسرة لدى المنحرفين وغير المنحرفين.

2- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في دور المدرسة لدى المنحرفين وغير المنحرفين.

3- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في دور جماعة الرفاق لدى المنحرفين وغير المنحرفين.

سؤال الدراسة:

1- ما أنماط الجرائم المرتكبة لدى الأحداث في دور تربية الأحداث.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل وصفا لمجتمع الدراسة وعينتها وطريقة اختيارها وأداة الدراسة وطريقة بنائها، وصدقها، وثباتها، ومتغيرات الدراسة، وإجراءات التطبيق، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

1.3 منهجية الدراسة:

إن الطريقة التي تم استخدامها في هذه الدراسة هي طريقة المسح الاجتماعي Social Survey ، ومن المعروف أن منهج المسح الاجتماعي من أكثر المناهج استخداما في علم الاجتماع Sociology، حيث يستطيع أن يلقي الضوء على الحياة العامة للمجتمع الإنساني Humane Society، ويستخدم لجمع المعلومات حول الخصائص السكانية Demographic characteristics واتجاهات السكان، ويقوم بمعرفة العلاقات السببية Causality Relationships لبعض المتغيرات، ويوضح لنا مدى صدق أو عدم صدق بعض التصورات الفكرية لإحدى النظريات الاجتماعية في علم الاجتماع. ويعتبر الإجراء الأساسي في المسح هو توجيه مجموعة من الأسئلة للناس حول السمة التي تمثل السلوك والتي تدخل في نطاق اهتمام عالم الاجتماع، ولابد من اختيار العينة بعناية لتمثل Representation مجتمع الدراسة population وقد يعتمد المسح الاجتماعي على الاستبانة Questionnaires التي تتكون من مجموعة أسئلة والتي تعتمد على الإدارة الذاتية Self-administered وعمال البحث المتدربين في جمع البيانات أو باستخدام المقابلة Interview، وفي هذه الدراسة التي تتبع المسح الاجتماعي، والذي يهدف إلى معرفة متغيرات الدراسة، ويتميز باستخدام الفرضيات قبل البدء بعملية المسح، أي فحص مدى الصدق أو عدم الصدق لنتائج المسوحات السابقة، أو لبعض النصوص النظرية، أو احتمالية استنباط الملاحظات للواقع المراد البحث فيه (**Sociology Guide**, 2006) .

2.3 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث في دور التربية والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية للعام 2009 البالغ عددهم 200 حدثا، حيث تم الرجوع إلى وزارة التنمية الاجتماعية ومديرية الأسرة والمرأة والطفولة للحصول على البيانات المتعلقة بالأحداث المنحرفين في دور التربية في المملكة الأردنية الهاشمية ووجد بأنهم موزعين على أربعة دور للأحداث كما في الجدول رقم (1):

جدول رقم (1)

البيانات المتعلقة بمنحرفي الأحداث في دور التربية في المملكة الأردنية الهاشمية

الرقم	اسم دار التربية	عمر الفئة المستهدفة	العدد
1	دار تربية وتأهيل الأحداث اربد	الأحداث المحكومين من (12-18)	60
2	دار تربية وتأهيل الأحداث الرصيفة	الأحداث المحكومين من (16-18)	70
3	دار تربية وتأهيل الأحداث معان	الأحداث المحكومين من (12-18)	40
4	دار تربية وتأهيل الأحداث عمان	الأحداث المحكومين من (12-15)	30

كما يشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلبة المدارس الثانوية الذكور للفئة العمرية الذين تتراوح أعمارهم من (12-18) في محافظة الكرك (كمجتمع متيسر)، حسب سجلات وزارة التربية والتعليم (وزارة التربية والتعليم، (2008 / 2009) والجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة من طلبة المدارس حسب المرحلة الدراسية.

جدول رقم (2)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة من طلبة المدارس وفقا للمرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
السادس	2100	%11.6
السابع	2150	%12
الثامن	2500	%14
التاسع	2000	%11
العاشر	2800	%15.5
الأول الثانوي	3000	%16.6
الثاني الثانوي	3500	%19.3
المجموع	18050	%100

3.3 عينة الدراسة:

فيما يتعلق بعينة الدراسة من الأحداث في دور التربية، تم تناول جميع الأفـراد في دور التربية، مستخدمة الدراسة في ذلك أسلوب المسح الشامل أو العينة القـصدية والبالغ عددهم (200) حدثا منحرفاً، أما فيما يتعلق بعينة الدراسة من طلاب المـدارس الثانوية تم اختيارها بالطريقة الطبقية العنقودية العشوائية Random Cluster Sampling، حيث تم تقسيم محافظة الكرك إلى أربعة مناطق إدارية وحسب التقسيم الإداري المتبـع (مديرية منطقة القصر، مديرية قصبة الكرك، مديرية منطقة المزار، مديرية الأغـوار الجنوبية)، وتم اختيار مدرسة عشوائيا من كل مديرية، وفيما بعد تـم اختيـار عينـة عشوائية من الطلبة في الصفوف من (السادس – ثاني ثانوي) في المدارس المختارة، ثم تطبيق مقياس الانحراف عليهم ليتم تصنيفهم إلى طلبة غير منحـرفين و جـانحين مستترين Latent delinquent . والبالغ عددهم (923) طالبا أي ما يشكل نسبته 5% من مجتمع الدراسة المتيسر، ثم تم اختيار الطلبة غير المنحرفين ليكونوا من أفراد عينـة

الدراسة والبالغ عددهم (223) طالبا وتم استبعاد (700) طالبا من عينتي المنحـرفين وغير المنحرفين أجاب على فقرة واحدة أو أكثر من مقيـاس الانحـراف (دائمـا أو أحيانا) .

والجدول التالي رقم (3) يبين توزيع طلبة المدارس علـى مـديريات محافظـة الكرك :

جدول رقم (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة من طلبة المدارس الذين خضعوا لمقياس الانحراف :

اسم المديرية	اسم المدرسة	عدد الطلبة
مديرية التربية والتعلـيم لمنطقة القصر	الربه الثانوية الشاملة	200
مديرية التربية والتعلـيم لمنطقة المزار الجنوبي	جعفر بن ابي طالب الثانوية الشاملة	250
مديرية التربية والتعلـيم لقصبة الكرك	الكرك الثانوية الشاملة	250
مديرية التربية والتعلـيم للأغوار الجنوبية	الصافي الثانوية الشاملة	223
	المجموع	923

4.3 خصائص عينة الدراسة

يوضح الجدول رقم (4) خصائص عينة الدراسة (غير المنحرفين والمنحرفين)

جدول رقم (4)

خصائص عينة الدراسة (غير المنحرفين والمنحرفين).

المتغير	فئات المتغير	غير المنحرفين		المنحرفين	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي للوالد	لا يقـــرأ ولا يكتب	15	%6.9	33	%16.5
	تعليم مدرسـي فقط	129	%59.7	112	%56.0
	جامعي	72	%33.3	55	%27.5
	المجموع	216	%100	200	%100
المستوى التعليمي للوالدة	لا تقـــرأ ولا تكتب	25	%11.8	40	%20.1
	تعليم مدرسـي فقط	115	%54.2	103	%51.8
	جامعي	72	%34.0	56	%28.1
	المجموع	212	%100	199	%100
الدخل الشهري للأسرة	أقل من 500د	141	%65.3	192	%96.5
	500-800د	49	%22.7	3	%1.5
	800 د فأكثر	26	%12.0	4	%2.0
	المجموع	216	%100	199	%100

1 . المستوى التعليمي للوالد:

إن اضطرابات السلوك الاجتماعي لدى الطفل يعود للعديد مـن العوامـل مـن ضمنها مستوى تعليم الوالـدين Education levels of parent والمكانـة الاقتـصادية (Baransel et al, 2006) Economic status

ويبين الجدول رقم (4) توزيع أفراد عينة غير المنحرفين حسب المستوى التعليمي للوالد والنسب المئوية لكل مستوى، فقد وجد أن 33.3% من آباء أفراد عينة الدراسـة من غير المنحرفين هم من فئة الجامعيين، مقابل 59.7% من فئة (التعلـيم المدرسـي) والتي تشكل النسبة الأكبر، في حين أن ما نسبته (6.9%) من فئة لا يقـرأ ولا يكتـب ربما هذا يعود إلى عدم وجود الفرص أمامهم لإتمام دراسـتهم فـي ضـوء صـعوبة الظروف الاقتصادية الصعبة. بينما يوضح الجدول رقـم (4) توزيـع أفـراد عينـة المنحرفين حسب المستوى التعليمي للوالد والنسب المئوية لكل مستوى، فقـد وجـد أن (16.5%) من آباء أفراد عينة الدراسة من المنحرفين هم من فئة (لا يقرا ولا يكتب)، مقابل (56%) من فئة التعليم المدرسي، و(27.5%) من فئة الجامعي

2 . المستوى التعليمي للوالدة:

يبين الجدول رقم (4) توزيع أفراد عينة غير المنحرفين حسب المستوى التعليمي للوالدة والنسب المئوية لكل مستوى، حيث نجد 34% من أمهات أفراد العينة حاصلات على الشهادة الجامعية، مقابل 11.8% من فئة لا يقرأ ولا يكتـب، و(54.2%) تعلـيم مدرسي فقط. بينما يتضح من الجدول رقم (4) بأن(51.8%) مـن أمهـات الأحـداث المنحرفين هم من فئة التعليم المدرسي فقط مقابل(20.1%) من فئة لا تقرا ولا تكتـب و(28.1%) من فئة الجامعي.

3 .الدخل الشهري للأسرة.

يتضح من الجدول رقم (4) أن غالبية أسر أفراد عينة غير المنحرفين يقع الدخل الشهري لأسرهم في الفئة (أقل من 500) ، والذين تبلغ نسبتهم 65.3% وأن أدنى نسبة كانت للفئة (800 دينار فأكثر) حيث تبلغ نسبتهم 12.0%. في حين يبين الجدول رقـم

(4) أن غالبية أسر الأحداث المنحرفين يقع الدخل الشهري لأسرهم في الفئة (أقل من 500) حيث تبلغ نسبتهم (96.5%)، وأن أدني فئة تقع لدى الأسر الذين يتراوح دخلهم الشهري في فئة (500 -800 دينار) والذين تبلغ نسبتهم (1.5%).

5.3 أداة الدراسة.

تم تطوير أداة الدراسة لجمع البيانات المطلوبة لإنجاز الدراسة بناءا على أدبيـات الموضوع، ونتائج الدراسات السابقة المختارة، وذات الصلة، كدراسة كل من (ايفيتـا ورونالد، ودودر ولونق، وبراونفيلد وثومبسون، ولورانس) والعلمـاء الـسيكولوجيين والسوسيولوجيين الذين تناولوا مفهوم نظرية الاحتـواء للجريمـة، أمثـال (فرويـد، واريكسون، وروجرز، وهيرشي، وميد، وبارون، وتوبي، وريس، وناي وسـاذرلاند، وأكرز، وبياجيه، وكولنبرق، وغيرهم)، بشقيها كالاحتواء الداخلي ويضم (مفهوم الذات، الضبط الذاتي، قوة الأنا والانا الأعلى والدين) والاحتواء الخارجي ويضم دور كل من (الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق). وتم اقتباس فقرات مفهوم الذات بجميـع الأبعـاد الداخلة في الدراسة وهي: (الجسمي، الشخصي، الاكلينيكي، الاخلاقي) وعـددها (25) فقرة من مقياس مفهوم الذات لتنسي، الذي تم تعريبه من قبـل صـفوت فـرج وهبـه ابراهيم، والذي تكونت فقراته من (100) فقرة. (الموثق في أبو أسعد، 2009) وتـم اقتباس فقرات دور الأسرة وعددها (7) فقرات، وفقرات جماعة الرفاق وعـددها (10) من مقياس المساندة الاجتماعية للسمادوني عام 1997 والذي تكونت فقراته من (30) فقرة (الموثق في أبو اسعد، 2009).أما باقي فقرات أبعاد المقياس تم بناؤها من قبل الباحثه.

وقد كانت الأداة الرئيسية التي استخدمت لجمع البيانات لدى الأحداث الجـانحين لتفريغها في الاستبانة هي المقابلات بالتعاون مع مدير الدار والمرشد النفسي الاجتماعي في كل دار تربية، نظرا لوجود نسبة كبيرة تراوحت 80% منهم لا يعرفـون القـراءة والكتابة، حيث بلغ عددهم 160 حدثا منحرفا، في حين تم توزيع الاستبانة على نـسبة

20% من الأحداث الذين يعرفون القراءة والكتابة. وبلغ عددهم (40) حدثا منحرفـا، في حين كانت الأداة الرئيسية لجمع البيانات لدى غير المنحرفين هي الاسـتبانة، وقـد قامت الباحثة بتوزيع الاستبانات على جميع الطلبة غير المنحرفين الذين يمثلون طلاب المدارس، وقامت الباحثة أيضا بإجراء المقابلات مع الأحداث الجانحين في دور التربية والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية بالتعاون مع الأخصائي النفسي الاجتماعي ومدير الدار.

في حين تكون مقياس الانحراف من مجموعة من الأسئلة وهي كالتـالي: (هـل سبق وأن تشاجرت مع أحد غير الأخوة، هل سبق وأن أخذت مالا دون علم صـاحبه، هل سبق وأن تناولت حبوب مخدرة، هل سبق وأن تناولت خمرا، هل سبق وأن هربت من المدرسة، هل سبق وأن كسرت شباكا) حيث تم اقتباس فقراته من مقياس الانحراف (الموثق في Irfaifeh, 1990). وكل من أجاب على فقرة واحدة أو أكثر (دائمـا أو أحيانا) تم استبعاده من عينة غير المنحرفين ولم يتم إدخاله في عينة المنحرفين لأنه لم يصدر به حكما اتساقا مع تعريف الحدث إجرائيا في الدراسة. وبعد تطبيق المقيـاس على 923 طالبا أي ما يعادل 5% من مجتمع الدراسة المتيسر، وجد أن الطلبة الـذين أجابوا على مقياس الانحراف على جميع فقراته (أبدا) 223 طالبا تـم إدخـالهم فـي التحليل ليمثلوا عينة غير المنحرفين .

1- وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء رئيسية:

1. المعلومات الديموغرافية: فقد تم وضع مجموعة من الأسئلة الديمغرافية للتعـرف على خصائص عينة الدراسة، وشملت متغيرات (المـستوى التعليمـي لـلأب، والمستوى التعليمي للأم، والدخل الشهري).

2. مقياس الانحراف: تم قياس الانحراف لدى طلبة المدارس الذين تتراوح أعمارهم من (12-18) عاما وذلك لتصنيف المنحرفين المستترين من غير المنحرفين،

3. مقياس نظرية الاحتواء Containment theory measurement

ويقسم إلى جزأين هما:

الجزء الأول: مقياس متغيرات الاحتواء الداخلي ويضم المتغيـرات التاليـة (مفهـوم الذات، الضبط الذاتي، قوة الأنا والانا الأعلى، والدين). وتمحورت أسـئلة متغيـرات الاحتواء الداخلي كما يلي: قياس متغير مفهوم الذات، حيث قيس من خـلال الأسـئلة المتمحورة حول

1- أبعاد مفهوم الذات (الجسمي، والشخصي، والأخلاقي، والإكلينيكي) وتم توزيـع البنود كالآتي:

أ- مفهوم الذات الجسمي وقيس بالفقرات الآتية: (1، 2، 3، 4 ، 5 ، 6 ،7)

ب- مفهوم الذات الشخصي وقيس بالفقرات الآتية: (8، 9 ،10,11 ،12، 13 ،14)

ج- مفهوم الذات الأخلاقي وقيس بالفقرات الآتية: (15، 16، 17، 18، 19)

د- مفهوم الذات الإكلينيكي وقيس بالفقرات الآتية (20، 21، 22 ، 23، 24، 25)

2- قوة الأنا، قيس بالبنود (26 ،27، 28، 29، 30، 31 ، 32 ، 33 ،43 ، 44)
والأنا الأعلى، قيس بالبنود (34 ، 35، 36، 37)

3- الضبط الذاتي، قيس بالبنود (38 ، 39 ، 40 ، 41 ، 42)

4-الدين، قيس بالبنود (66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74).

الجزء الثاني: مقياس الاحتواء الخارجي ويضم المتغيرات التالية (الأسرة، المدرسـة، وجماعة الرفاق)

وتمحورت الأسئلة حول متغيرات الاحتواء الخارجي كالآتي:

1- الأسرة، وقيست بالبنود ((45، 46، 47، 48، 49، 50، 51)

2- المدرسة، وقيست بالبنود 62، 63، 64، 65).

3- جماعة الرفاق، وقيـست بـالبنود. (52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61)

2- المقابلات Interviews

من المعروف بأن المقابلة تزود بعمق بالمعلومات Depth information ، وتعتبر المقابلة من طرق البحث النوعية Qualitative research method لأنها تجمع تشكيلة واسعة من المعلومات حول مواضيع محددة وتساعدنا كذلك كطريقة تفسيرية وتعتبر أيضا طريقة بحث شمولية Holistic" research method لكشف التناقضات والاتساق في المعلومات، وتعتمد على التفاعلات مع المقابلين

وتم إتباع الخطوات التالية في مقابلة الأحداث :

1- بناء جسور الثقة والوئام Establish rapport والتعاطف وذلك من خلال التعريف بنفسي بطريقة ودية ومؤدبة ثم البدء بدردشة عادية

2- وصف المشروع Describe the project وإخبار الشخص بما يستلزم المقابلة وما الهدف من المقابلة

3- التمسك بالمبادئ الأخلاقية Ethical standards وذلك من خلال الحصول على موافقة الشخص على المقابلة

4- الفن في التعامل مع المقابلين وذلك من خلال مساعدتهم على الانفتاح والتعبير عن أفكارهم وإبداء أفكارهم بوضوح والتوضيح والتوسع بأفكارهم والتوجيه نحو القضايا ذات الصلة بدلا من المواضيع غير المترابطة. ثم القيام بتلخيص أفكار الشخص، ولتحقيق النتائج الجيدة من المقابلة فقد تم طرح الأسئلة على الأحداث المنحرفين بلغة سهلة بسيطة تتناسب مع ثقافة ومستوى تعليم الأحداث المنحرفين

5- إنهاء القابلة Ending the interview إنهاء المقابلة بطريقة تدريجية بدلا من النهاية المفاجئة (Partington, 2001)

6.3 صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق المحتوىContent Validity لأداة الدراسة الذي يعكس فيه المقياس المجال المحدد والمراد من المحتوى، والذي يتم التوصل إليـه مـن خـلال تقديرات المحكمين على درجة قياس الأداة للسمة المقاسة وذلك لتقـديم الحكـم الجيـد وللتحقق من ذلك تم عرضها وهي بصورتها الأولية علـى (10) محكمـين مـن ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات الأردنية (مؤتة، اليرمـوك) وتـم إبـداء آرائهـم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث الوضوح والصياغة اللغوية ومدى انتمـاء الفقرات للمجال الذي تندرج تحته، بالإضافة إلى أي ملاحظات يرونها مناسبة، وذلـك للأخذ بهذه الملاحظات وإجراء التعديلات المطلوبة. وبذلك اعتبرت مثل هذه الإجراءات دليلا على صدق أدوات الدراسة.

7.3 ثبات أداة الدراسة:

بعد تطبيق أداة الدراسة على عينة مؤلفة من (35) فردا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، تم التحقق من ثبات أدوات الدراسة مستخدمة معادلـة كرونبـاخ ألفـا Cronbach's alpha للاتساق الداخلي Internal consistency، والجدول رقم (5) يوضح قيم معاملات الثبات على مستوى كل مجال والمجال الكلي.

جدول رقم (5)

قيم معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد الدراسة وللأداة ككل

الأداة	الأبعاد	عدد الفقرات
الاحتواء الداخلي	**مفهوم الذات**	**0.81**
	الضبط الذاتي	**0.79**
	قوة الأنا والانا الأعلى	**0.86**
	الدين	**0.83**
	الكلي	**0.89**
الاحتواء الخارجي	**الأسرة**	**0.81**
	المدرسة	**0.73**
	جماعة الرفاق	**0.88**
	الكلي	**0.91**
الانحراف	**-**	**0.81**

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (5) إلى أن معاملات ثبـات مجـالات أداة الاحتواء الداخلي تراوحت بـين (0.79 – 0.86) وللمجـال الكلـي (0.89)، ولأداة الاحتواء الخارجي تراوحت للمجالات بين (0.81- 0.88) وللمجال الكلـي (0.91) وبلغ معامل ثبات مقياس الانحراف (0.81) وتعتبر هـذه القـيم مقبولـة لأغـراض الدراسة.

8.3 المعالجة الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة فَرضِياتها تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي مثل:

(1) مقاييس الإحـصاء الوصـفي(Descriptive statistic Measures) لوصـف خصائص عينة الدراسة بالنسب المئوية والتكرارات وللإجابة عن سؤال الدراسة.

2-تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA

9.3 حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على الأحداث المنحـرفين فـي دور تربيـة الأحـداث الأردنية الذين تراوحت أعمارهم من (12-18)عاما البالغ عددهم (200) حدثا منحرفا، واقتصرت الدراسة أيضا على طلاب المدارس الأساسية والثانوية للذكور في محافظـة الكرك البالغ عددهم 223 طالبا تراوحت أعمارهم بين (12-18) عامـا، فـي الفتـرة الزمنية من 2009/2008 .

الفصل الرابع
عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة وسؤالها، والتي هدفت إلى اختبار نظرية الاحتواء في تفسير السلوك المنحرف لدى الأحداث في دور التربية الأردنية، ولقد تم تصنيف النتائج كما يلي.

1.4 فحص فرضيات الدراسة

أولا: النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) في مستوى الاحتواء الداخلي (مفهوم ذات جيد، الضبط الذاتي، قوة الأنا والانا الأعلى، الدين) يعزى لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين).

ومن أجل اختبار هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وعلى المستوى الكلي للاحتواء الداخلي ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين)، والجدول رقم (6) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم(6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وعلى المستوى الكلي للاحتواء الداخلي ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين)

الحالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير منحرفين	3.69	0.47
منحرفين	2.77	0.47

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (6) إلى وجـود فـروق ظاهريـة فـي المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الاحتواء الداخلي، حيث بلغ متوسط تقديرات غير المنحرفين (3.69) وتقديرات المنحرفين (2.77) وللكشف فيمـا إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تـم اسـتخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) والجدول رقم (7) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (7)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الاحتواء الداخلي ووفقا لمتغير الحالة(منحرفين، غير منحرفين)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	89.430	1	89.430	403.879	0.000
داخل المجموعات	93.221	421	0.221		
الكلي	182.650	422			

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عنـد مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الاحتواء الـداخلي ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين) حيث بلغـت قيمـة (ف) المحـسوبة (403.879)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

وعند الرجوع إلى المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (6) يتبين أن متوسط تقديرات غير المنحرفين بلغت (3.69) في حين بلغت تقـديرات الأفـراد المنحـرفين لمستوى الاحتواء الداخلي (2.77) مما يعني أن الفروق كانت لـصالح أفـراد عينـة الدراسة من فئة غير المنحرفين.

ويتفرع من هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الفرعية والمتعلقة بكل بعد مـن أبعاد الاحتواء الداخلي، وفيما يلي عرضا تفصيلياً لذلك:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالـة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى مفهوم الذات الجيد يعزى لمتغير الحالـة (منحـرفين، غيـر منحرفين).

لاختبار صحة فرضية الدراسة تم استخراج المتوسطات الحـسابية والانحرافـات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد (مفهوم ذات جيد) ووفقـا لمتغيـر الحالة (منحرفين، غير منحرفين)، والجدول رقم (8) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم(8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمفهوم الذات الجيد كبعد من أبعاد الاحتواء الداخلي ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين)

الحالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير منحرفين	**3.41**	**0.34**
منحرفين	**3.09**	**0.46**

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (8) إلى وجـود فـروق ظاهريـة فـي المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمفهوم الذات الجيد كبعد من أبعـاد الاحتواء الداخلي حيث بلغ متوسـط تقـديرات غيـر المنحـرفين (3.41) وتقـديرات المنحرفين (3.09) وللكشف فيما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عنـد مـستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) والجـدول رقم (9) يوضح نتائج **ذلك**.

جدول رقم (9)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمفهوم الذات الجيد كبعد من أبعاد الاحتواء الداخلي ووفقا لمتغير الحالة(منحرفين، غير منحرفين)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	11.194	1	11.194	67.712	0.000
داخل المجموعات	69.601	421	0.165		
التباين الكلي	80.796	422			

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى مفهوم الذات الجيد ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين) حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (67.712)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. وعند الرجوع إلى المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (8) يتبـين أن متوسـط تقـديرات غيـر المنحرفين بلغت (3.41) في حين بلغت تقديرات الأفراد المنحرفين (3.09) مما يعنـي أن الفروق كانت لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة غير المنحرفين.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05≥α) في تقديرات المبحوثين لمستوى الضبط الذاتي يعزى لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين).

لاختبار صحة فرضية الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال (الضبط الذاتي) ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين)، والجدول رقم (10) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم(10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للضبط الذاتي كمجال من مجالات الاحتواء الداخلي ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين)

الحالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير منحرفين	**3.77**	**0.72**
منحرفين	**3.08**	**0.75**

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (10) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للضبط الذاتي كبعد من أبعاد الاحتواء الداخلي حيث بلغ متوسط تقديرات غير المنحرفين (3.77) وتقديرات المنحرفين (3.08) وللكشف فيما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤ 0.05) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) والجدول رقم (11) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (11)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة للضبط الذاتي كبعد من أبعاد الاحتواء الداخلي ووفقا لمتغير الحالة(منحرفين، غير منحرفين)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	50.417	1	50.417	94.418	0.000
داخل المجموعات	223.205	418	0.534		
الكلي	273.622	419			

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الضبط الذاتي ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين) حيث بلغـت قيمـة (ف) المحـسوبة (94.418)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. وعند الرجوع إلى المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (10) يتبـين أن متوسـط تقـديرات غيـر المنحرفين بلغت (3.77) في حين بلغت تقديرات الأفراد المنحرفين (3.08) مما يعني أن الفروق كانت لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة غير المنحرفين .

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالـة ($0.05 \geq \alpha$) في تقديرات المبحوثين لقوة الأنا والأنا الأعلـى يعـزى لمتغيـر الحالـة (منحرفين، غير منحرفين).

لاختبار صحة فرضية الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد (قوة الأنا والأنا الأعلى) ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين)، والجدول رقم (12) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم(12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لقوة الأنا والأنا الأعلى كبعد من أبعاد الاحتواء الداخلي ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين ،غير منحرفين)

الحالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير منحرفين	3.94	0.55
منحرفين	2.72	0.70

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (12) إلى وجود فـروق ظاهريـة فـي المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لقوة الأنا والانا الأعلى كبعـد مـن أبعاد الاحتواء الداخلي حيث بلغ متوسط تقديرات غير المنحرفين (3.94) وتقـديرات المنحرفين (2.72) وللكشف فيما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عنـد مـستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) والجدول رقم (12) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (13)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لقوة الأنا والانا الأعلى كبعد من أبعاد الاحتواء الداخلي ووفقا لمتغير الحالة(منحرفين، غير منحرفين)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	139.778	1	139.778		
داخل المجموعات	149.601	375	0.399	350.375	0.000
الكلي	289.379	376			

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (13) إلـى وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمـستوى

قوة الأنا والأنا الأعلى ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين) حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (350.375)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. وعند الرجوع إلى المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (12) يتبين أن متوسط تقديرات غير المنحرفين بلغت (3.94) في حين بلغت تقديرات الأفراد المنحرفين (2.72) مما يعني أن الفروق كانت لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة غير المنحرفين.

الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) في تقديرات المبحوثين لمستوى الدين يعزى لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين)

لاختبار صحة فرضية الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد (الدين) ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين)، والجدول رقم (14) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم(14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الدين كبعد من أبعاد الاحتواء الداخلي ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين)

الحالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير منحرفين	4.10	0.87
منحرفين	1.86	0.89

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (14) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الدين كبعد من أبعاد الاحتواء الداخلي حيث بلغ متوسط تقديرات غير المنحرفين (4.10) وتقديرات المنحرفين (1.86) وللكشف فيما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤ 0.05) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) والجدول رقم (15) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (15)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الدين كبعد من أبعاد الاحتواء الداخلي ووفقا لمتغير الحالة(منحرفين، غير منحرفين)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	522.259	1	522.259		
داخل المجموعات	319.909	414	0.773	675.864	0.000
الكلي	842.168	415			

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (15) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات، أفراد عينة الدراسة لمستوى الدين ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين) حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (675.864)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. وعند الرجوع إلى المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (14) يظهر أن متوسط تقديرات غير المنحرفين بلغت (4.10) وتقديرات المنحرفين (1.86) مما يعني أن الفروق كانت لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة غير المنحرفين.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الاحتواء الخارجي (الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق) يعزى لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين).

لاختبار صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وعلى المستوى الكلي للاحتواء الخارجي ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين)، والجدول رقم (16) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم(16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وعلى المستوى الكلي للاحتواء الخارجي ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين)

الحالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير منحرفين	3.72	0.62
منحرفين	2.77	0.60

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (16) إلى وجود فـروق ظاهريـة فـي المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الاحتواء الخارجي حيث بلغ متوسط تقديرات غير المنحرفين (3.72) وتقديرات المنحرفين (2.77) وللكشف فيمـا إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تـم اسـتخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) والجدول رقم (17) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (17)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الاحتواء الخارجي ووفقا لمتغير الحالة(منحرفين، غير منحرفين)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	94.363	1	94.363		
داخل المجموعات	157.176	417	0.377	250.351	0.000
الكلي	251.539	418			

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (17) إلـى وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسـة لمـستوى الاحتواء الخارجي ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين) حيث بلغـت قيمـة

(ف) المحسوبة (250.351)، مما يعني رفض الفرضية الـصفرية وقبـول الفرضـية البديلة.

وعند الرجوع إلى المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (16) يتبين أن متوسط تقديرات الأفراد غير المنحرفين (3.72) وتقديرات المنحرفين (2.77) ممـا يعنـي أن الفروق كانت لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة غير المنحرفين.

ويتفرع من هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الفرعية والمتعلقة بكل بعد من أبعـاد الاحتواء الخارجي، وفيما يلي عرضا تفصيليا لذلك:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحـصائية عنـد مـستوى دلالـة ($0.05\geq\alpha$) في دور الأسرة يعزى لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين).

لاختبار صحة فرضية الدراسة تم استخراج المتوسطات الحـسابية والانحرافـات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد (الأسرة) ووفقـا لمتغيـر الحالـة (منحرفين، غير منحرفين)، والجدول رقم (18) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم(18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور الأسرة كبعد من أبعاد الاحتواء الخارجي ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين)

الحالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير منحرفين	4.00	0.64
منحرفين	2.77	0.77

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (18) إلى وجود فـروق ظاهريـة فـي المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الأسرة كبعد من أبعاد الاحتواء الخارجي حيث بلـغ متوسط تقديرات غيـر المنحرفين (4.00) وتقديرات المنحرفين (2.77) وللكشف فيما إذا كانت الفـروق ذات دلالة إحصائية عنـد مـستوى دلالـة

($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) والجدول رقم (19) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (19)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الأسرة كبعد من أبعاد الاحتواء الخارجي ووفقا لمتغير الحالة(منحرفين، غير منحرفين)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	**156.801**	**1**	**156.801**		
داخل المجموعات	**207.400**	**417**	**0.497**	**315.266**	**0.000**
الكلي	**364.201**	**418**			

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (19) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الأسرة ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين) حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (315.266)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. وعند الرجوع إلى المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (18) يتبين أن متوسط تقديرات غير المنحرفين (4.00) وتقديرات المنحرفين (2.77) مما يعني أن الفروق كانت لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة غير المنحرفين.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في تقديرات المبحوثين لدور المدرسة يعزى لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين).

لاختبار صحة فرضية الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد (دور المدرسة) ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين)، والجدول رقم (20) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم(20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة كبعد من أبعاد الاحتواء الخارجي ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين)

الحالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير منحرفين	3.62	1.32
منحرفين	2.39	0.91

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (20) إلى وجود فـروق ظاهريـة فـي المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة كبعـد مـن أبعـاد الاحتواء الخارجي حيث بلغ متوسط تقـديرات غيـر المنحـرفين (3.62) وتقـديرات المنحرفين (2.39) وللكشف فيما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عنـد مـستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) والجـدول رقم (21) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (21)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة كبعد من أبعاد الاحتواء الخارجي ووفقا لمتغير الحالة(منحرفين، غير منحرفين)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	159.721	1	159.721	122.738	0.000
داخل المجموعات	540.047	415	1.301		
الكلي	699.768	416			

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (21) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤ 0.05) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين) حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (122.788)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. وعند الرجوع إلى المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (20) يتبين أن متوسط تقديرات غير المنحرفين (3.62) وتقديرات المنحرفين (2.39) مما يعني أن الفروق كانت لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة غير المنحرفين.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05≥α) في تقديرات المبحوثين لدور جماعة الرفاق يعزى لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين)

لاختبار صحة فرضية الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد (جماعة الرفاق) ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين)، والجدول رقم (22) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم(22)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور جماعة الرفاق كبعد من أبعاد الاحتواء الخارجي ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين)

الحالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير منحرفين	3.55	0.61
منحرفين	3.15	0.62

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (22) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور جماعة الرفاق كبعد من أبعاد الاحتواء الخارجي حيث بلغ متوسط تقديرات غير المنحرفين (3.55) وتقديرات المنحرفين (3.15) وللكشف فيما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) والجدول رقم (23) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (23)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور جماعة الرفاق كبعد من أبعاد الاحتواء الخارجي ووفقا لمتغير الحالة(منحرفين، غير منحرفين)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	16.223	1	16.223		
داخل المجموعات	154.791	415	0.373	43.495	0.000
الكلي	171.014	416			

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (23) إلـى وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور جماعة الرفاق ووفقا لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين) حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (43.495)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. وعند الرجوع إلى المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (22) يتبين أن تقـديرات غيـر المنحـرفين (3.55) وتقديرات المنحرفين (3.15) مما يعني أن الفروق كانت لصالح أفـراد عينـة الدراسة من فئة غير المنحرفين.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي ينص على: ما أنماط الجرائم المرتكبـة لـدى الأحداث في دور تربية الأحداث.

2.4 الإجابة عن سؤال الدراسة

يوضح الجدول التالي رقم (24) نسبة ارتكاب هذه الجرائم من قبل الأحداث في دور تربية الأحداث.

جدول رقم (24)

نسب أنماط الجرائم المرتكبة من قبل الأحداث في دور تربية وتأهيل الأحداث الأردنية

نمط الجريمة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
سرقة	115	%57.5	1
هتك العرض	36	%18	2
سلب	12	%6	3
قتل	11	%5.5	4
شروع بالقتل	10	%5	5
عاهة مستديمة	8	%4	6
تجارة مخدرات	4	%2	7
مشاجرة	3	%1.5	8
تزوير عملة	1	%0.5	9
المجموع	200	%100.0	-

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (24) بأن جريمة السرقة Robbery احتلـت المرتبة الأولى في سلم جرائم الأحداث (57.5%)، يليها هتك العرض (18%) ويليها السلب (6%)، ويليها القتل Homicide (5.5%)، ويليها الـشروع بالقتـل(5%)، ثـم جريمة العاهة المستديمة (4%)، ويليها جريمـة تجـارة المخـدرات (2%)، يليهـا المشاجرة (1.5%) وأخيراً تزوير العملة (0.5%).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة.

1.5 مناقشة الفرضيات

1.1.5 مناقشة الفرضية الرئيسية الأولى:

" لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) في مـستوى الاحتواء الداخلي (مفهوم ذات جيد، الضبط الذاتي، قوة الأنا والانا الأعلى، الدين) يعزى لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين).

لقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالـة إحـصائية عنـد مـستوى دلالـة ($0.05\geq\alpha$) في مستوى الاحتواء الداخلي لدى أفراد عينة الدراسة من المنحرفين وغير المنحرفين لصالح غير المنحرفين، ولعل ذلك يعود إلى ما أكد عليه العديد من علمـاء الجريمة أمثال (ركلاس وريس وتوبي وناي وهيرشي) بأهمية الذات ومكوناتها في إنتاج أي من السلوك السوي أو غير السوي، فقد بأن الأفراد الـذين يتعرضـون للاحتـواء الداخلي هم أقل ميلا للانحراف من الذين لا يتعرضون للاحتواء الداخلي. فالأفراد الذين تنقصهم الضوابط الشخصية هم غير قادرين على إنتاج السلوك المتكيف مـع النظـام الاجتماعي وغير قادرين على إتباع المعايير المتوقعة منهم (Reiss, 1951).

وتعمل الذات ومكوناتها كعازل وحاجز منيع ضد الانحـراف خـصوصا عنـد قضاء الفرد أوقات طويلة وحده، وتعد أيضا ضرورية فـي مواجهـة الـضغوط أو الدوافع الداخلية Inner Pushes والتي تشمل على عوامل شخصية مثل السلوك العـدائي والتوتر والثورة والصراع العقلي والحاجة إلى الإشباع الآني (Gibbons,1979).

بينما أكد العديد من العلماء السيكولوجيين أمثال (فرويـد، ويـونج، وآدلـر، وهورني وسوليفان، وأيريكسون، وروجرز) على مفهوم الذات الموجب وقـوة الأنـا

والأنا الأعلى المتطورة فجميعها تعمل على إنتاج السلوك السوي المتكيف مـع النظـام الاجتماعي أو السلوك غير السوي (Siegel, 2003).

ونجد كذلك مدى تأثر الاحتواء الداخلي بالأسرة كالعلاقات الوالدية مع الأبناء التي يتخللها الاتصال العاطفي Emotional connection كالعطف والحب والتقبل والاهتمام والرقابة والإشراف، فالأفراد غير المنحرفين الذين نشأوا فـي أسـر يحيطهـا الحـب والاهتمام والإشراف يساعد ذلك على نمو مكونات الذات بصورة إيجابية، أما الـذين تعرضوا للإهمال والإحباط وعدم الرعاية وقلة الإشراف الوالدي ساعد ذلك على نمو الصورة السلبية لمكونات الذات مما أدى إلى الانحراف. ولا يمكن إغفال أن الأطفال في مرحلة المراهقة وأن أغلب المراهقين يمرون بأزمة الهوية Identity crisis وهم بحاجه لمساندة الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل في تكوين الهوية التي قد تتخذ إمـا صـورة إيجابية متكيفة مع قيم وعادات وتقاليد ومعايير المجتمـع أو صـورة سـلبية منحرفـة متعارضة مع قيم ومعايير المجتمع (Cote & Charles, 2002). وهذه النتيجة تدعم مـا جاء بنظرية الاحتواء في الجزء الأول منها وهو تعرض الأطفال للاحتواء الداخلي يقال من الميل للانحراف وهذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة ركلاس ودنتيز(Reckless &dinitz, 1967) وليندون وجونـسون(Lyndon& Johnson, 1960) (الموثق في(Office of Head Start, 2007) وثومبسون ودودر Thompson & Dodder, 1980) ودودر ولونق (Dodder& Long,1989) وبراون فيلد (Brownfield ,2005). بينما تعارضت نتائج الدراسة مع دراسة كل من ايفيتا وروناالد (Evita &Ronald,2002) التي توصلت إلى أن تعرض الأفراد للاحتواء الداخلي لا يشكل عازلا للجريمة. ولعـل ذلك يعود إلى اختلاف مقاييس مكونات الذات بين الدراستين.

بينما أظهرت نتائج الفرضيات الفرعية المنبثقة عن الفرضية الرئيـسية الأولـى مجموعة نتائج تمت مناقشتها على النحو الآتي:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحـصائية عنـد مـستوى دلالـة ($0.05\geq\alpha$) في مستوى مفهوم الذات الجيد يعزى لمتغير الحالـة (منحـرفين، غيـر منحرفين).

لقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) في مفهوم الذات الكلي لدى عينة الدراسة لصالح غير المنحرفين وهذه نتيجة تتفق مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات نذكر منها (الـدليم، 2006) و(الـشيخي، 2003) و(القحطاني، 1989) و(الشرقاوي، 1971) و روبرت(Robert,1991) وميدو وآخرون (Meadow et al, 2006) و كارول وآخرون(Carroll et al, 2007) إلا أنها تختلف مـع ما توصل إليه (ناصر،1981)، ولعل ذلك يعود إلى الاختلاف فـي خـصائص عينـة الدراسة بين الدراستين والاختلاف في أداة الدراسة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج معظم الدراسات السابقة أعلاه ومع ما تقدمه الأطـر النظرية المتمثلة بنظرية الاحتواء والاتجاهات السائدة في علم النفس، فالأفراد العاديون الذين يعيشون حياة طبيعية وسط أسرهم ويجدون الرعاية الوالدية والعطـف والحنـان والحب والدعم المعنوي لاشك أنهم سيحققون توافقاً شخصياً ونفسياً واجتماعياً يؤدي إلى تطويرهم لمفهوم ذاتي أكثر إيجابية من أقرانهم في دور الأحـداث والـذين يفتقـدون للروابط العاطفية والوجدانية والتأثيرات الإيجابية للتنشئة الأسرية. ولعل مفهوم الـذات السلبي لدى الأحداث أيضا يعود إلى التقييم الذاتي ورضا وقبول الفرد في العديد مـن المجالات التي حددها هارتر(Harter, 1999) كالكفاءة الدراسية، والمظهـر الجـسدي والكفاءة الأخلاقية والكفاءة بالعمل.

فمن خلال المقابلات التي أجريت مع العديد من الأحداث والعديد من الأخصائيين الاجتماعيين في كل دار تربية، والرجوع إلى سجلاتهم الخاصة للتعرف علـى تطـور ونشأة حياتهم الأسرية. وجد أن النسبة العليا والتي تشكل 70% منهم متـسربون مـن المدارس في صفوف الخامس أو السادس أو الثاني الأساسي، إذا فقدان دور المدرسـة القائم على احتواء الطفل والعمل على تحسين سلوكه بالتقبل والاهتمام وتعزيز وتنميـة

شخصية الفرد من جميع جوانب النمو الجـسمية والعقليـة والاجتماعيـة والانفعاليـة والروحية يحول دون تكوين صورة ايجابية حول ذاته، أما بالنسبة للمظهر الجسدي فقد لوحظ أيضا بأن العديد منهم كانوا يشعرون بالحرج من مظهرهم الجسدي إما بتقاسـيم الجسد أو ملابسهم البالية، أو محاولة مداراة بعض علامات الضرب علـى وجـوههم نتيجة العراك والشجار مع الآخرين مما يؤثر على مفهوم الذات الجسمي لديهم والـذي يمثل بعدا هاما من أبعاد مفهوم الذات الكلي خصوصا للأفراد في سن المراهقة.

فالتقييم السلبي للفرد في العديد من المجالات التي يقيم الفرد نفسه مـن خلالهـا، وعدم توفر العمل الجيد وعدم الشعور بالرضا من رفقائهم، لأنه بحسب اعتراف 60% منهم بأن الرفاق كان لهم اليد الطولى فيما هم فيه، إضافة لانتمائهم لصداقات ليست ذات مستويات جيده حال دون ظهور التأثير الإيجابي لدور الرفاق.

ومن جانب آخر لوحظ شعور الأحداث بأنهم منبوذون من قبل المجتمع وهذا يقودنا إلى ما أكد عليه ببكر

(Becker, 1963) في نظريات الوصم بأن رد الفعل الاجتماعي الذي يصم الفـرد بالمجرم أو المنحرف ستجعل الفرد يتصرف وفقا لذلك، حيث تقود وصمة العارStigma التي يوصم بها الفرد إلى تهديد مفهوم الذات لديه والشعور بالرفض الاجتماعي ممـا يؤدي إلى تدني مفهوم الذات وعدم الشعور بالاحترام، ويعد هذا التفـسير أكثـر مـا يوضح تدني مفهوم الذات لدى الأحداث المكررين.

الفرضية الفرعية الثانية: التي تنص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05≥α) في مستوى الضبط الذاتي يعزى لمتغير الحالـة (منحـرفين، غير منحرفين).

فقد دلت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05≥α) في الضبط الذاتي لدى عينة الدراسة لصالح غير المنحرفين وهذه النتيجة تتفـق مـع مـا توصل إليه كل من الكساندر ورودي

وبيرت (Cheung & Cheung, 2008) و شنق شنق (Alexander &Rudi, 2008) وآخرون(Burt et al, 2008) وازنقا وآخرون (Ezinga et al, 2008)

ونيكول ويت (Nicol&Yet,2007) وبرنت (Brent, 2005) و اليكس وكـ ريس وستيفن (Alex & Chris & Stephen, 2006) نجد أن هذه النتيجة تتسق مع العديد من الدراسات ولعل ذلك يعود إلى ما أكد عليه كل من جوتفردسون وهيرشي Gottfredson &Hirschi,1990) بأن الأفراد الذين يتمتعون بالضبط الذاتي المرتفع هـم أقـل مـيلا بالفئات العمرية كافة للانخراط بالانحراف، بينما أولئك الذين يتمتعون بضبط منخفض للذات أكثر ميلا لارتكاب الجريمة، وأن فقدان القدرة علي الضبط الذاتي يولـد نتيجـة غياب القوى الاجتماعية كالأسرة والمدرسة اللتين تسهمان في تدريب الأفـراد علـى الالتزام بالمعايير الاجتماعية والأخلاقية والقانونية للجماعة، من ثم ستـضعف القـدرة للسيطرة على السلوك الإنساني من خلال عمل الإرادة الحرة المدعوم بالضبط والتنظيم وممارسة الوظائف التنفيذية في اتخاذ القرارات والقدرة على الإقرار بالأنشطة الإيجابية وتحديد أهداف طويلة المدى ثم أخذ خطوات تجاه هـذه الأهداف من أجل تحقيقها، لـذا فالأفراد في دور الأحداث يفتقرون لأهـم مؤسستين هامتين في الحيـاة تـساعد علـى تطوير الضبط الذاتي لديهم هما الأسرة والمدرسـة (Gottfredson & Hirschi, 1990; Wilson, 1980)

وقد يعود ذلك أيضا إلى ما أكد عليـه ريتـشارد (Richard, 2006) بـأن ذوي الضبط المنخفض لديهم القدرة على تحييد الذنب للأفعال الخاطئة التي يقومون بها كمـا جاء به سايكس في نظرية التحييد Neutralization theory حيث يرى بأن المجـرمين والجانحين يحملون قيما واتجاهات، ولكنهم يتعلمون التقنيات التي تسمح لهم بتحييد تلك الاعتقادات والقيم، بشكل مؤقت لكي ينخرطوا بالنشاط الإجرامي وتزودهم بتبريـرات وأعذار لسلوكاتهـم (Sykes & Matza, 1957). ويؤكد كذلك ما جاء بـه نـاي (Nye, 1958) في تركيزه على الضبط الداخلي والخـارجي فـي آن واحـد للحيلولـة دون الانحراف وحدد ثلاثة أنواع لا بد من توفرها للوقاية دون الانحراف كالضبط المباشر

Direct control ويتم ممارسته من قبل إشراف ومتابعة الأهل والضبط غيـر المباشـر Indirect control وينشأ من خلال رغبة الطفل لتجنب إحداث الألم والإحبـاط للـذين تربطهم به علاقات وثيقة والضبط الداخلي Internal control يمثل الإحـساس بالـذنب والضمير الذي يمنع الشخص من الانخراط في الجريمة والانحراف.

الفرضية الفرعية الثالثة: وتنص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالـة إحـصائية عنـد مستوى دلالة (0.05≥α) في تقديرات المبحوثين لقوة الأنا والأنا الأعلى يعزى لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين). لقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05≥α) في قوة الأنا والأنا الأعلى لدى عينة الدراسـة لـصالح غير المنحرفين. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (**الشميمري،**2007) و(الضيدان، 2003) وجانسون وستاتين (Janson& Stattin, 2003) ولعل ذلك يؤكد ما جاء به العالم ريس(Reiss, 1951)، بأن الأفراد الذين يفتقرون للاحتواء الداخلي كضعف الأنا فـإن سلوكهم المنحرف متوقع.

ولعل ضعف قوة الأنا لدى الأفراد في دور الأحداث يعود إلى ضعف الذات فـي مواجهة الحقيقة وكذلك الهروب منها ومحاربتها وبالتالي تطـور ضـعف الشخـصية الداخلية Inner - personal Weak في تحمل الضغط والإحباط و الفشل في مواجهـة متطلبات العالم الخارجي ومتطلبات الشخصية الداخلية كمـا أشـار كـل مـن هـول وبودنهامر وسيموندز

(Hall, 1999 ; Symonds, 1951). وظهور الذات الانهزامية وزيادة الاضطرابات النفسية في سن المراهقة مما يؤدي لظهور السلوكات المنحرفة (Davies& Houghton, 1991). نظرا لأن العديد من الأحداث عانوا من اضطرابات كثيرة في الحياة الأسرية ولا يحيون حياة مستقرة متوازنة مع الأب والأم والإخوة ممـا يـؤدي إلـى نـشوء، الاضطرابات النفسية لديهم وبالتالي سوء التوافق واللجوء إلى الـسلوكات المنحرفـة، فالعوامل الخارجية كضعف احتواء الأهل للأفراد وتعرضهم لتأثير رفاق السوء كل ذلك يساهم في ضعف قوة الأنا لدى الأحداث.

ومن جانب آخر يعد الإسراف في استخدام بعض ميكانزمات الـدفاع الطفوليـة Infantile defense مثل (الكبتRepression، والخيال والأحلام Fantasy، والإسقاط Projection) (Vaillant, 1992). ستؤدي حتما لضعف قوة الأنا، فقد لوحظ من خلال العديد من المقابلات التي أجريت معهم، بأن هناك العديد من المكبوتات في اللاشـعور لديهم والتي تخرج من بعضهم كهفوات اللسان، وبعضهم الآخر من خلال التحدث عنها بكل صراحة، فالحرمان المادي والعاطفي في سن الطفولـة والتعـرض للعديـد مـن الخبرات والتجارب المؤلمة، كانت تخزن جميعها في اللاشعور عـن طريـق إحـدى ميكانزمات الدفاع الطفولية وهي الكبت وإن استمرار الكبت من الطفولة إلى المراهقة أدى لمثل هذه الخبرات بأن تـشكل قـوة دافعـة لـسلوكاتهم بطريقـة لا شـعورية Unconscious واتخاذ طرق التعبير عنها بطرق غير مقبولة اجتماعيا اتخذت سلوكات منحرفة تحمل في طياتها تفريغا للمكبوتات التي يعانون منها، وهذا يتفق مع ما أكد عليه العديد من العلماء أمثال (أكرز وسيغل وسايكس وفرانسيز) بأن اللاشعور الذي يـشغل أكبر مساحة في الشخصية هو أساس الجريمـة والانحـراف (Akers, 1994; Siegel, 1992; Sykes & Francis 1992).

ولوحظ أيضا مدى إسراف الأحداث في استخدام ميكانزم آخر وهو أحلام اليقظة، والتي لوحظت عليهم من خلال العديد من المقابلات، فقد لوحظ إسراف الأحـداث فـي استخدامها لدرجة أنها أدت إلى سوء إدراك الواقع، وكذلك السعي وراء تحقيق أهـداف خيالية غير واقعية بوسائل غير مشروعة (Bjorklund, 2000) .

حيث يتم بذلك استنفاذ الطاقة النفسية التي تحدث عنها فرويد بصورة سلبية وعدم استغلالها بصورة إيجابية لأن الطاقة النفسية كما أكد فرويد قابله للتحول من سيكولوجية (كالتفكير، والذاكرة والانتباه والحكم وغيرها) إلى فسيولوجية (كالأعمال الجـسدية) أو العكس من فسيولوجية إلى سيكولوجية ولكن لا يتم فقدانها. فاستنفاذها بصورة سـلبية يحول دون استغلالها بصورة إيجابية (عبد الرحمن، 1998). وعلى الجانـب الأخـر نلاحظ مدى ارتباط مكونات الاحتواء الداخلي مع بعضها بعضا فالضبط المرتفع يرتبط

بقوة الأنا للفرد وعلى العكس من ذلك، فقد وجد علماء النفس أن الضبط الذاتي مرتبط بقوة مع تقدير الذات على اعتبار أن تقدير الذات هو من مؤشرات قوة الأنا (June et al, 2008).

وترتبط قوة الأنا بالأنا الأعلى المتطورة أيضا، فالإحساس بمشاعر الذنب من خلال قيام الأنا الأعلى بدورها بالتكيف والانسجام مع القيم والعادات والتقاليد والأخلاق يعد من الخصائص والمعايير للدلالة على قوة الأنا (Symonds, 1951) فضعف الأنا الأعلى لدى الأحداث متوقع لأن الأنا الأعلى يمثل (الضمير وقيم المجتمع) وهو مخزن المثاليات والقيم الداخلية Internalized Values والمقاييس الأخلاقية Moral standards والضمير Conscience والمعايير Norms وهو لا شعوري إلى حد كبير وينمو مع نمو الفرد ويتأثر في نموه بالوالدين والشخصيات المحبوبة للفرد كما أنه يعتدل بازدياد ثقافة الفرد وخبراته (Davies& Houghton, 1991). فغياب دور الوالدين ودور المدرسة لدى الأحداث يحول دون نمو وتطور الأنا الأعلى وضعفها يمنع الشخص من التصرف بأخلاقية وبالتالي الانخراط في السلوكات الجانحة (Engler, 2003).

الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المبحوثين لمستوى الدين يعزى لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين).

لقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الدين لدى عينة الدراسة لصالح غير المنحرفين وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه كل من ستافورد وروودريجز (Stafford & Rodrigues, 2006) وبنداب وكورنير (Bendab & Corwynr, 1997) وايفان وآخرون(Evans et al, 1996) وستارك وكنت ودويل (Stark & Kent & Doyle, 1982) وكيرك وديفيد وكيرك (Kirk & David&Kirk, 2006) بينما تعارضت مع نتائج دراسة (Brent & Sandra & Kelly, 2006) ولعل ذلك يعود إلى الاختلاف بأداة الدراسة المستخدمة بين الدراستين والاعتماد على أداة الاستبانة فقط في جمع البيانات.

إن ضعف مستوى الدين لدى الأحداث، قد يساهم في انخراط الأفراد في السلوكات الجانحة لأن الدين يمارس في سلطته وضوابطه علـى وازع الـضمير فـي الـنفس الإنسانية، ويعمل كموجه للإنسان في تصرفاته، فيكون الضمير على يقظة فـي جميـع الأوقات بأنه مراقبا إلهياً في السر والعلن (السالم،2000،ص36)، والخوف من العقاب يزيد من الضبط الذاتي (Agnew, 2000) ومن المؤكد أن فقدان دور الدين هو مؤشرا لفقدان العديد من الآثار والوظائف الإيجابية التي يمارسها الدين في حياة الأفراد كما أكد دوركايم وهي:

(انضباطي وتأديبي لسلوكات الأفراد وتلاحمي ومحفز ومنشط للـروح والعمـل، ويساعد على التفاؤل والشعور بالسعادة والثقة بالنفس) (Pickering, 1984). ويـؤدي كذلك غياب الدين في حياة الأفراد إلى حصول اضطرابات في نمو الشخصية وبالتـالي نمو شخصية غير متكيفة وغير متوافقة مع المجتمع كما أكد بذلك العديد مـن علمـاء النفس أمثال (اريكسون وآدلر ويونج وفـروم) (Batson & Schoenrade & Ventis, 1993).

ومن جانب آخر فالمراهقون يمرون في مرحلة الإيمان التقليدي كمـا افتـرض فاولر Fowler وهذه المرحلة تتميز بالالتزام التي يشكل من خلالها الفرد الاتجاهـات والمعتقدات والسلوكات المتأثرة بالآخرين، وهذا التأثير قد يحدث فـي مجموعـات صغيرة كالأسرة مثلا أو من خلال المجتمع أوقد يكون هذا الالتزام ناتجا من التـأثير اللاشعوري Unconscious أو نتيجة الضغط الاجتماعي Social pressure وقد يحـدث كذلك الالتزام بالمعايير الاجتماعية بدون رقابة الآخـرين، أو برغبـة المراهـق فـي الحصول على الشعور بالأمان ضمن المجموعة أو الخوف من الـرفض الاجتمـاعي Social rejection أو تجنب من نقد جماعات النظيـر، فمـن المؤكـد إذا أن الأسـرة وجماعات الرفاق لهما دور فعال في التأثير على الأفراد دينيـا (Aronson & Akert, 2007)، فانعدام دور الأسرة لدى الأحداث وتعرضهم في آن واحد إلى رفـاق الـسوء

الذين يمثلون ضغطا اجتماعيا Social pressure ستقودهم حتما لممارسـة الـسلوكات الجانحة .

2.1.5 مناقشة الفرضية الرئيسية الثانية:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05≥α) فـي مـستوى الاحتواء الخارجي (الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق) يعزى لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين).فقد كشفت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05≥α) في مستوى الاحتواء الخارجي لدى أفراد عينة الدراسة من المنحرفين وغير المنحرفين لصالح غير المنحرفين وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كـل **مـن** ركلاس ودنتيز عام 1969 (الموثق في Thompson & Dodder, 1980) و دودر ولونق (Dodder& Long, 1989) و لـ ـورنس (Lawrence ,1985) وبـ ـراون فيلـ ـد (Brownfield,2005) وثيو ومونفيرد وجيـري (Thao & Monfared & Gary, 2005) وليندون وجونسون(Lyndon& Johnson, 1960) وركلاس ودينتيز Reckless &dinitz, **(**1967)

ولعل ضعف الاحتواء الخارجي لدى الأحداث الجانحين يؤكد ما جاء به ركلاس في الشق الثاني لنظرية الاحتواء، بأن الاحتـواء الخـارجي Outer Containment يـشكل الحاجز والعازل البنائي في بيئة الفرد ومحيطه الاجتماعي، والذي يتألف مـن عوامـل عدة مثل الإحلال وتعزيز السلوك الجيد، والقيم، والمعايير، والتوقعـات الاجتماعيـة،، والضبط الاجتماعي، والإشراف، والمراقبة، والهوية، والولاء. وهذه العوامل تساعد كل من (الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق) في احتواء الأطفال (Gibbons,1979).

وتساهم كذلك في تحمل الضغوط الخارجيـة Outer Pushes وتـشمل الـشروط الحياتية الصعبة كالفقر والحرمان، والبطالة، وعدم الشعور بالأمن، والفرص المحدودة، وعدم المساواة. وأخيرا عوامل الجذب الخارجية External Pulls وتشمل رفاق الـسوء، والعضوية في ثقافات فرعية أو جماعات منحرفة، وأثر وسائل الإعلام. وتعد الأسـرة

والمدرسة وجماعة الرفاق كذلك بيئات اجتماعية رئيسية لغالبية المراهقين يقضون غالبية أوقاتهم إما في البيت أو المدرسة أو مع الرفاق لذا فهذه البيئات الثلاث تشكل تأثيرا كبيرا على سلوك المراهقين (Agnew, 2000).

وممارسة هذه البيئات الثلاث دورا فعالا في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد (Williams et al, 2005; Gottfredson & Gottfredson, 2001). ونلاحظ أيضا ما أكد عليه العديد من العلماء السوسيولوجيين أمثال (ريس و توبي وناي) إلى الوظائف التي تمارسها البيئات الثلاث في ضبط سلوكات الأفراد، فقد أشار ريس إلى أن الضبط الخارجي External Controls يتكون من نوعين من الضبط هما: الضبط الرسمي Formal Control ويتمثل ذلك عن طريق النظام والقانون، والضبط غير الرسمي Informal Control ويتمثل بضعف رقابة الأهل والمدرسة وتعرض الأحداث المنحرفين لرفاق السوء.

ومن ناحية أخرى ركز علماء المدرسة السلوكية Behaviorist School أمثال سكنر Skinner عام 1953 وبافلوف عام 1963 على دور البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد كالأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق في التعلم. وأن الملاحظة والخبرة والتعزيز كالمكافآت المادية والمعنوية وكذلك العقاب (كالإقصاء والتأنيب والإهمال والتجاهل والاقتران والمحو والإطفاء (Winterdyk, 2000, pp. 200 – 203). جميعها تستخدم من قبل أي من البيئات الثلاث السابقة لتعلم أي من السلوكات السوية أو غير السوية.

وكذلك يؤكد ما جاء به هيرشي في نظرية الضبط الاجتماعي بأن أهم المؤسسات المؤثرة في حياة الفرد هي (الأسرة، والمدرسة، والأصدقاء) لأن هذه المؤسسات تحقق الارتباط والالتزام والانغماس لأن الارتباط والتعلق الحميم بالأهل والمدرسة والرفاق يقلل من السلوكات الجانحة ويساعد على الانغماس في الأعمال النافعة (Gibbon, 1979).

فنظرا للظروف الأسرية غير المستقرة والمضطربة لدى الأحداث في دور التربية الأردنية سيفقد الأحدث أهم عامل في حمايتهم ووقايتهم من الانحراف وفي مساندتهم

الاجتماعية في مواجهة مشكلاتهم وتحقيق أهدافهم بصورة متوافقة ومتكيفة مع المجتمع. وبالإضافة لما سبق نلحظ تغيب دور المدرسة الذي يقف جنبا إلى جنب مع الأسرة في التعليم والضبط لسلوكات الأفراد وكنتيجة لتغيب دور أهم مؤسستين في التـأثير علـى الفرد سيؤدي بالحدث إلى اللجوء لرفاق السوء.

ويؤكد ايلويت واجتون (Elliott & Ageton, 1985) أن ارتباط المراهقين الضعيف بالأهل قد يقودهم للانضمام بالأصدقاء المنحرفين من ثم الاستجابة لسلوكات المنحرفين، بسبب الافتقار لضبط الأهل Parental Control وكذلك الإشراف والمراقبـة وبالتـالي ارتباط الأفراد بالرفاق الجانحين سيقودهم حتما لتعلم السلوكات المنحرفة مـن خـلال الارتباط والتفاعل والاتصال معهم كما أكد بذلك سذرلاند في نظرية ترابط الاخـتلاف (Hagan,1990 ,p45) .

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالـة (0.05≥α) في دور الأسرة يعزى لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين)

لقد كشفت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية عنـد مـستوى دلالـة (0.05≥α) في دور الأسرة لدى أفراد عينة الدراسة من المنحرفين وغير المنحـرفين لصالح غير المنحرفين ونتائج هذه الفرضية تتفق مع العديـد مـن الدراسـات منهـا (العموش، 2006) و(عبد الحفيظ، 2001) و(الحوا مدة، 1999) و(البداينة والزغاليل، 1997) و(البحر، 1991) و(البشر، 2004) وديمبـو وآخـرون (Dembo et al,2007) وديموث وبراون (Demuth & Brown, 2004) ودوجـت (Dogget, 2004) وشـابلت وجونسون وويتبك (Chaplet & Johnson & Whitbeck, 2004) وثاكـستون واقنـو (Thaxton & Agnew, 2004) وميكلوسكي وتوفـار (McCluskey &Tovar, 2003) وبلينك وآخرون (Blanc et al, 1998) وفيتارو وآخرون (Vitaro et al, 2000) وديفيد آخرون (David et al, 2001) وبرنـت و وايتـسايد (Brent & Whiteside, 1994) وجوبي وفارينقتون (Juby & Farrington, 2001) وشنق شنق Cheung & Cheung, 2008) فقد لوحظ من خلال العديد من المقابلات أن الأحداث ينتمون لواحدة من كلتا

الحياة الأسرية، إما أسرة مفككة نتيجة غياب الأب أو الأم أو كلاهما نتيجـة طـلاق أو موت، أو أنهم يحيون في أسرة غير مفككة ولكن غير سعيدة من خلال نوعية العلاقات العائلية التي يشوبها التوتر وعدم الاستقرار وعدم الحب والرعاية وهذا يتفق مع ما جاء به ناي Nye بأن الجنوح كان أكثر احتمالية للحدوث عند الأطفال من أسـر وبيـوت غير مفككة ولكن غير سعيدة من خلال نوعية العلاقات العائلية ووجود التوتر ضـمن الأسرة والأبوة والأمومة غير المرضية وعدم التماسك والثبات والإحباط الاجتماعي في الأسرة (Sanderson,1995 , pp 57).

ولعل فقدان دور الأسرة في احتواء الأحداث في دور التربية يعني فقـدان الآثـار الايجابية للوظائف التي تمارسها الأسرة تجاه أبنائها والمتمثلة بالدعم المادي والعاطفي والتزويد بالدعم لبعضهم بعضا في أوقات المحـن Times Of Crises ونقـل الثقافـة Culture لأعضائها والمعرفة والقيم والاتجاهـات وحقـوق الملكيـة Property Rights والالتزام بالروابط اجتماعية أو القانونية أو الأخلاقية (Roberts et al, 1999). وكـذلك القيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية باعتبارها الوظيفة الأساسية للأسرة من خلال التربيـة والتوجيه والإرشاد وتدريب الأفراد على الأدوار الاجتماعية (Williams et al, 2005).

والعلاقة الجيدة مع الأسرة تؤدي إلى تحقيق كل من الارتباط والالتزام بمعـايير وقيم المجتمع.

وعلى صعيد آخر فقدان الحدث لمساندة الأسرة قد يعود إلـى ممارسـة العقـاب المستمر وعدم توفير الجو العاطفي (Prochnow & James, 1997) فأثناء غيـاب الأب والأم عن البيت يفتقد الأطفال الكثير من الاشباعات العاطفية والاجتماعية في الأسـرة ويشعرون بالملل والضجر والوحدة والعزلة وبالتالي يصبحون أكثر عرضة لاستغلالهم من قبل الناس في الخارج (Debord ,Martin & Mallilo, 1996).

بينما أكد العديد من علماء النفس أمثال (فرويد، وهورني، واريكـسون، وآدلـر، وسوليفان) على أهمية علاقة الحب والتعاطف الوالدي بين الآباء والأبنـاء، والـشعور بالحب والقبول الاجتماعي والرقابة والإشراف الوالدي في مرحلتي الطفولة والمراهقة،

بينما ممارسة التدليل الزائد والإهمال، والإحباط لاحتياجات الأطفال والعقاب والسخرية والنقد يؤثر على هوية الطفل ومن ثم تطور الدوافع اللااجتماعية، الموجهة نحو الخارج فتجعل منه منحرفا (Siegel, 2003). إضافة لذلك فطبقا لايريكسون فإن الأفراد في مرحلة المراهقة وتحديدا في مرحلة تسمى الهوية مقابل تميع الدور Identity vs. Role Confusion فيقترح إيريكسون أن الذين ينجحون في التغلب على أزمة الهوية هؤلاء سينجحون مستقبلا، بينما الذين لا ينجحون في التغلب على أزمة الهوية Crisis Identity سيبحثون عن هوية سلبية مضادة للمجتمع تفسر سلوك الجانحين، حيث لوحظ من خلال العديد من المقابلات بأن نسبة كبيرة من الأحداث تراوحت 70%، هم مشتتوا الهوية Identity diffusion فيتسم المراهق بعدم معرفته لنفسه وعدم *معرفة* فرصه مما يؤدي إلى فقدان الهوية الاجتماعية Social Identity أو الهوية الثقافية Cultural Identity التي تمثل الأدوار الاجتماعية التي يمارسها الفرد، وبالتالي القيام بسلوكات لا تتوافق مع المجتمع تقوده للانحراف (Cote & Charles, 2002).

فالتغلب على أزمة الهوية لدى الأفراد هي منوطة بالدور الذي تمارسه الأسرة تجاه أبنائها فإذا افتقد الفرد لدور الأسرة، فسيصبح لجوء الأفراد للسلوكات الجانحة نتيجة متوقعه.

ومن جانب آخر لوحظ بأن 40% من الأحداث الجانحين ينتمون إلى أسر معروفة بالجنوح والجرائم وهذا يقودنا إلى ما أكد عليه العديد من علماء نظريات التعلم الاجتماعي Social cognitive theories أمثال (تارد وروتر وبندورا وميللر ودولارد) بأن الإنسان كائن اجتماعي يعيش مع مجموعات من الأفراد يتفاعل معهم ويؤثر ويتأثر بهم، فهو يلاحظ سلوكياتهم وعاداتهم واتجاهاتهم ويتعلمها بالملاحظة والتقليد، لأن الفرد يعد الآخرين بمثابة نماذج يتم الاقتداء بسلوكهم (Bandura, 1977). وكذلك أكد علماء الجريمة أمثال (ساذرلاند واكرز وسايكس وماتزا) على أن السلوك الإجرامي مثله مثل أي سلوك متعلم يتشكل من خلال الارتباط الحميم مع الآخرين وتفضيل التشريعات

التي لا تحترم القوانين (Sutherland, 1978) وحدوث التعلم اعتمادا علـى التعزيـز والعقاب (Akers,1985).

أو قد يتعلم الأحداث الجانحين من الأسرة التقنيـات التـي تـسمح لهـم بتحييـد الاعتقادات والقيم بشكل مؤقت لكي ينخرطوا بالنـشاط الإجرامـي Sykes & Matza, (1957).

وأخيرا فعدم احتواء الأسرة للأفراد بصورة إيجابية سيقودهم لـتعلم الـسلوكات الجانحة كما أكـدت بـذلك نظريـات الـتعلم الاجتمـاعي سـواء الـسيكولوجية أو السوسيولوجية.

الفرضية الفرعية الثانية تنص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عنـد مستوى دلالة (α≤0.05) في تقديرات المبحوثين لدور المدرسة يعزى لمتغيـر الحالـة (منحرفين، غير منحرفين) **لقد كشفت** نتائج التحليل عن وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) في دور المدرسة لدى أفراد عينة الدراسة مـن المنحرفين وغير المنحرفين لصالح غير المنحرفين.

ونتائج هذه الفرضية تتفق مع العديد من الدراسات كدراسة آل علـي (2004)، وايلون (Ellonen, 2008)، وديفيد(David, 2006)، ورزنبيوم وجيمس (Rosenbaum &James, 1990)، وثاكسون واقنو(Thaxton & Agnew, 2004)

ويمكن القول إلى أن فقدان دور المدرسة من خلال التغيب الطويـل للأحـداث أو الانقطاع عن المدرسة. ففقدان المدرسة يؤكد فقدان دورهـا فـي تنـشئة الأطفـال باعتبارها بيئة آمنة للوقاية من الانحراف من خلال العديد من النشاطات التي تمارسها تجاه الأطفال كالإشراف والمراقبة وتعزيز السلوكات الجيـدة وتأكيـد القـوانين laws والقواعـد والتعليمـات للمحافظـة علـى الـسلوكات الـسوية (& Gottfredson (Gottfredson,2001)، وفقدان دورها كذلك في تطوير هوية الفرد من خلال الاستكشاف والالتزام (Lyda & Harke, 2006).

وهذا النتيجة تؤكد كذلك ما توصلت إليه العديد من الدراسات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل والكاريبي والمكسيك وهندوراس وشيلي أن زيادة شعور الطلبة بالارتباط بالمدرسة يخفض من غيابهم عنها ومن العراك وأعمال البلطجة والتخريب ويقلل من تبني السلوك العنيف (بلوم، 2006)، ولعل جنوحهم يعود كرد فعل لافتقار الجانحين عن تحقيق النجاح المدرسي والعملي كما جاء في الدراسات البريطانية (Sanderson,1995).

فعدم تزويد الفرد بفرص النجاح وعدم تقدير انجازات الطلبة وعدم تقديم الثناء والدعم المعنوي، وعدم تقديم التحفيز لتحقيق أهدافهم، كل ذلك لن يساعد على تشكيل ارتباط عاطفي بمعلميهم وبالمدرسة مما يؤدي إلى تسربهم من المدرسة وبالتالي تعرضهم لجماعات الرفاق الجانحين.

الفرضية الفرعية الثالثة لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) في تقديرات المبحوثين لدور جماعة الرفاق يعزى لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين).

لقد كشفت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) في دور جماعة الرفاق لدى أفراد عينة الدراسة من المنحرفين وغير المنحرفين لصالح غير المنحرفين لعل ذلك يعود إلى انضمام الأحداث إلى جماعة رفاق منحرفة وليست ذات نوعيات عالية من الجودة، مما يؤدي لفقدان العديد من الأدوار الإيجابية لجماعة الرفاق كتزويد الفرد بالقبول Acceptance والتقليل من المشاكل السلوكية لأنها مستندة على الاحترام المتبادلMutual Respect والتقديرAppreciation. وتقدير الذاتSelf-Esteem والمساعدة على التوافق النفسيPsychological adjustment (Parker & Asher, 1993). وتزويدهم بالنضوج العاطفي والاجتماعي والمعرفي وتعلمهم المساواة والتبادل والتعاون، وتحسين القدرات المنطقية العقلية وكذلك الإحساس والاهتمام بالآخرين (Siegler, 2006).

وقد يعود انضمام الفرد لجماعة الرفاق الجانحة إلى ضـعف الارتبـاط بالأسـرة القائم على المراقبة والإشراف لسلوكات الفرد وبالتالي فقدانها لاحتواء الفرد بـصورة إيجابية لا بل خضوعه لتأثير جماعة الرفاق Peer influence وضغط جماعـة الرفـاق Peer pressure في الانخراط في السلوكات المنحرفة كما أكد على ذلك كل من بـراون فيلد وثومبسون (Brownfield & Thompson, 1991) فتمثل جماعة الرفـاق جماعـة مرجعية Reference Group للفرد من خلال الانـصياع لمعاييرهـا والتـي تـسمى بالمعايير العاملة Conduct norms التي قد لا تشملها القوانين في تحديد ما هو صواب أو خطا كما أكد بذلك العالم سيلين(Hagan,1990). وبالتالي تتفق نتائج هذه الفرضـية مع نتائج دراسة كل من سارار وآخرون (Sarar et al, 2006) وشنق ونقيي (Cheung & Ngai, 2007) ومـاقز وهيـورليمن (Maggs & Hurrelmann, 1998) وديفيـد وآخرون (David et al, 2001) وبرنـت ووايتـسايد (Brent & Whiteside, 1994) وفيتـارو وآخـرون (Vitaro et al, 2000) واكوسـتا (Acosta, 2003) ومـوراش (Morash, 1986)

سؤال الدراسة: ما أنماط الجرائم المرتكبة لدى الأحداث في دور تربية الأحـداث في الأردن ؟

لقد كشفت نتائج التحليل أن جريمة السرقة Robbery احتلت المرتبة الأولـى فـي سلم جرائم الأحداث (57.5%)، يليها هتك العرض (18%) ويليهـا الـسلب (6%) ويليها القتل (5.5%)، ويليها الشروع بالقتل 5%، والعاهة المستديمة (4%)، ويليهـا تجـارة المخـدرات (2%)، ويليهـا المـشاجرة (1.5%) وادناهـا تزويـر العملـة (0.5%).وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من فيلومين ودونالد (Filomin & Donald, 2008) أن جنوح الأفراد يتأثر بالمستوى الاقتصادي والاجتمـاعي Socioeconomic class، وأن أبناء الطبقة الدنيا أو الفقيرة Lower-class يلجـأون لأنمـاط معينـة مـن الانحرافات كسرقة الملكية العلنية أو العامة Overt property والملكية السرية Covert property والخداع والتخريب Vandalism وتعـاطي المخـدراتDrugs والكحـول

والسجائر أما سرقة الملكيات السرية فكانت منتشرة أكثر لدى أبناء الطبقة الوسطى والعليا أو الراقية

. وسيتم تقديم تفسيرا لارتفاع نسبة ارتكاب الأحداث للسرقة وهتك العرض، لأن من الملاحظ أن هاتين الجريمتين احتلتا نسبة مرتفعة جدا مقارنة بباقي أنماط الجرائم كالسلب والمشاجرة وتجارة المخدرات والقتل.

فمن خلال العديد من المقابلات وجد بأن هناك العديد من العوامل التي تقف وراء ارتفاع نسبة السرقة لدى الأحداث وسيتم عرض هذه التفسيرات خلال العديد من المنظورات فمن خلال المنظور الديني قال تعالى: {وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ}(الذريات:19).

لذا تعتبر الزكاة فريضة مالية، وركن من أركان الإسلام، وحق من حقوق الله في المال وهى عبادة وطاعة وشكر، ومنع الزكاة يعتبر من الكبائر، التي تسبب الشقاء والحياة الضنك للفقراء والمساكين كما تسبب خللاً في المجتمع. وتفاوتا كبيرا في الطبقات الاجتماعية والاقتصادية وعدم التوازن، فلم يشرع الله عز وجل الزكاة من أموال الأغنياء للفقراء إلا للحفاظ على توازن المجتمع واستقراره، ولقد توعد الله عز وجل مانعي الزكاة بالعذاب الأليم كما ورد في قوله سبحانه وتعالى: { وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ } (التوبة: 34 ـ 35). وعندما توقف الكثيرين من دفع الزكاة كما أمر الله اختل هذا المجتمع وانتشر الفساد، وكثرة جرائم السرقة، وتفاوتت الطبقات، وانتشر الفقر، وعدم توظيف الزكاة في القضاء على مشكلتي الفقر والبطالة يؤدي حتما إلى ظهور الفساد المتمثل كما نراه الآن من سرقة، وسلب وغيرها من الجرائم قال تعالى {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} (الروم: 41) وعلى الصعيد الآخر تعتبر العقوبة الرادعة عاملا هاما في تخفيض نسبة الجرائم وإلا لما شرع الله

سبحانه وتعالى قطع يد السارق قال تعالى: {والسارقُ والسارِقةُ فَاقْطَعوا أَيـدِيهما جزاء بِما كَسبا نَكَالًا مِن اللهِ والله عزِيز حكِيم} (المائدة : آية 38) فحينما شـرعت عقوبة للسارق غير التي شرعها الله عز وجل كان ذلك عاملا هاما في زيادة نـسبة جرائم السرقة في مجتمعاتنا.

وقد يعول ارتفاع نسبة السرقة من الجانب السوسيولوجي إلـى تـدني المـستوى الاقتصادي لدى أسر الأحداث الجانحين وعدم مقدرة الأسرة على إشباع حاجات أبنائها وهذا يؤكد أيضا ما جاء به ويلسون (Wilson,1980) بـأن الأسـر ذات المـستويات الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة تميز الأطفال الجـانحين عـن غيـر الجـانحين، فالمستوى الاقتصادي المتدني للأسرة قد يزيد من احتماليـة ارتكـاب الجريمـة لـدى الأحداث، لأن الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المتدني غير قـادرة علـى إشـباع حاجات أبنائها، فهناك أنواع عديدة من الحاجات الإنسانية

التي رتبها ماسلو بهرم الاحتياجات الإنـسانية Maslow's Hierarchy Of Needs لتمثل قاعدته الحاجات الفسيولوجية الأساسية وتتدرج تلك الحاجات ارتفاعا حتى تـصل إلى قمة الهرم حيث حاجات تحقيق الذات ولا يمكن الانتقال إلى حاجة أعلى قبل إشباع الحاجة الأقل ومن هذه الحاجات:

(الحاجــات الفـسيولوجية Biological and Physiological needs والحاجــة للأمن Safety need الحاجـات للحـب والانتمـاء Belongingness and Love needs وحاجات التقـدير Esteem needs وأخيـرا الحاجـات إلـى تحقيـق الـذات Self-Actualization needs (Citation, 2004). لذا فإن إعاقة إشباع الحاجات الفـسيولوجية الأساسية للانتقال للحاجات الأخـرى يعيـق نمـو الفـرد فـسيولوجيا وسـيكولوجيا وسوسيولوجيا وبالتالي قد يضعف الفرد في مواجهة الاحباطات والضغوطات الداخليـة والخارجية مما يقود للانحراف. ومن جانب آخر يرتبط المستوى الاقتصادي للأسـرة بانحراف الأبناء وذلك من خلال انخراط الأم بالعمل وزيـادة عـدد أفـراد الأسـرة

والتركيب العائلي Family Composition ووقت الاستراحة في الأسـرة الـذي يتـيح للأفراد بالجلوس والتحاور مع بعضهم بعضا (Mitsuaki, 2005)

ومن جانب آخر لوحظ من خلال العديد من المقابلات بأن سرقة الأحداث يغلـب عليها طابع سرقة الشوارعStreet- Robbery فهناك العديد من العوامل الثقافيـة التـي ترتبط بحياة الشارع وبالتالي تشجع الأفراد على القيام بالسرقات لدى مرتكبيهـا مـن خـلال الخـضوع لمبـدأ المنفعـةUtilitarianism والتـي تعتمـد علـى الاختيـار العقلاني Rational choice، ويعود ارتفاع نسبة السرقة كذلك نتاجا للرأسـمالية التـي سيطرت على مجتمعاتنا، وبالعودة للظروف الأسرية التي يعيشها الأحداث نجد فقدانهم للدور الفاعل الذي تقوم به الأسرة من خلال التنشئة والرعاية وعدم الرقابة والإشراف لأبنائها أدى لانضمام الأبناء وقضاء أطول الأوقات خارج البيت مع رفاق السوء فكما يؤكد (Elliott & Ageton, 1985) إن ارتباط المراهقين الضعيف بالأهل قد يقود ذلـك إلى انضمامهم بالأصدقاء المنحرفين من ثم الاستجابة لسلوكات المنحرفين.

وقد تعود إلى اضطراب في الذات لدى المرتكب أو الحاجة للعنف والانتقام أو للزيادة في رفع مكانته خلال رفاقه أو رغبة في المخدرات والتملك المادي ففي ضـوء العديد من المقابلات وجد بأن العديد من الأحداث يرتكبون السرقة لا لحاجة ماديـة ولا للإنفاق على أسرهم الفقيرة بل لشراء المسكرات والمخدرات بحجة نـسيان الهمـوم والألم والشعور بالسعادة (Bruce, 2008).

ويمكن القول أن الأنشطة الروتينية التي يمارسها الناس من خلال ترك منـازلهم لساعات طويلة يقضونها في العمل أو غير ذلك يعد فرصة سـانحة لـدى الأحـداث لارتكاب جريمة السرقة كما جاء في نظرية الأنـشطة الروتينيـة Routine activity theory أو نظرية الفرصة opportunity theory خصوصا عند توفر الفرصة وغيـاب الرقابة غير الرسمية فالمجتمع لم يعد كالسابق، فتطور المجتمع من البسيط إلى المعقد كما أكد بذلك دوركايم وتطور العلاقات بين الناس من الاتفاقConsensus إلى التعاقدية Contractual أضعف العلاقات الاجتماعية بينهم فهناك العديد ممن يعيشون في بناية

واحدة لسنوات عدة ولكن لا يعرف بعضهم بعضا فكل ذلك ساعد على تيسير ارتكـاب جريمة السرقة. أو قد يعود ذلك إلى سعي أبناء الطبقة الفقيـرة لتحقيـق الاهتمامـات الرئيسية بهم كالرجولة والاستقلالية والمذاكاه والإثارة Excitement تأكيدا لما جاء بـه ميللر في نظرية الاهتمامات الرئيسية Focal Concerns Theory.

ويمكن تفسير سلوك البعض في السرقة إلى اتخاذها كمهنـة Career Criminal، كما صرح بذلك 10% من الأحداث في دور التربية عند سؤالهم عن أسـباب اللجـوء للسرقة أجابوا بقولهم بأنهم يتخذونها مهنة لهم وذلك لجلب النقود لشراء مـا يريدونـه وتحديدا لشراء المخدرات والتبغ والكحول رغبة في البحث عـن الـسرور والـسعادة ونسيان الآلام والأحزان.

ومن جانب آخر قد يعود سلوك البعض في السرقة إلى التقليد والمحاكـاة لـبعض النماذج التي يعيشون معها كالأب أو الأم أو الإخوة أو من تربطه بهم علاقة حميمة كما أكد بذلك بندورا في نظريته(التعلم بالنمذجة) وعلماء مدرسة التعلم الاجتماعي أمثـال (سذرلاند واكرز وسايكس وماتزا)

ويمكن رؤية سرقة الأحداث كما اقترحه سايكس من وجود قيم خفيـه أسـماها Subterranean Values

يسعى نحوها الأفراد كالتمتع والإثارة والعنف فليس كل شخص لديه قيم الطموح وحب العمل وهذه القيم يشترك بها جميع الأفراد من جميع الطبقات

وأخيرا يجدر الإشارة هنا أن السرقة قد تعود لاضطراب نفسي ولـيس نتيجـة لعوز أو فقر مادي، لا بل قد تقف وراء السرقة عوامل نفسية، فهناك نسبة 5% ممـن يسرقون دون أي حاجة، وقد يعود ذلك إلى أخطاء في أساليب التنشئة الوالدية للأبنـاء كالإحباط الزائد والتدليل الزائد لحاجات الطفل التي أكد عليها العديد من علماء النفس أمثال (آدلر، فرويد، وإيريكسون، هورني، وسوليفان) فقد يسعى الفرد للسرقة برغبة الاستحواذ والتملك لما حرم منه ماديا وهو في سنوات الطفولة .

أما بالنسبة لجريمة هتك العرض التي احتلت نسبه عالية أيضا، يمكن تفسيرها إلى الأساليب الوالدية الخاطئة في سنوات الطفولة كالإحباط الزائد والتدليل الزائد لحاجـات الطفل لأنهن يعيقان نمو الشخصية في الاتجاه السليم، وإلى فشل تعامل الوالدين مـع الأبناء في المراحل النفسجنسية التي أكد عليها فرويد وهي باختصار المرحلة الفميـة Oral Stage تبدأ منذ الولادة حتى18 شهر حيث يعد الفم مصدر الطعام والحب واللـذة والإشباع، والمشكلة الرئيسية التي يواجهها الطفل في هـذه المرحلـة عمليـة الفطـام Weaning process وإحباط حاجات الطفل مما يعيق نمو الشخـصية، ويعـد إحبـاط متطلبات الطفل في هذه المرحلة من معيقات نمو الشخصية وبالتالي تتميز الشخـصية المحبطة في المرحلة الفمية بالسمات الآتية: السخرية والشك والحسد والتشاؤم والعدوان والتبعية ولكن إشباع حاجات الطفل من حيث الرعاية والاهتمام وعدم الفطام المفـاجئ تؤدي إلى أن تكون الشخصية مليئة بالتفاؤل وبالإعجاب من الآخرين

بينما تبدأ المرحلة الشرجية The Anal Stage من 18 شهر إلى 3 سنوات عند بدء الآباء تدريب أبنائهم على الذهاب للحمام حيث تبدأ اللذة من خلال الاحتفاظ أو طرد الغائط ويبدأ الصراع بين اللذة التي يشتقها الهو من طرد الغائط وبين الأنا والأنا الأعلى اللذين يمثلان الضغوط العملية الاجتماعية الحضارية، وللسيطرة على الوظائف الجسدية يحدث لدى الطفل صراع بين الانصياع لمتطلبات الوالدين ورغبات الطفل فيتخـذ أي من الطريقين (1) الشخص الطارد الشرجيAnal expulsive character أو (2) الشخص المحتفظ الشرجيAnal retentive character فتتميز شخصية الطارد الشرجي بالتهور، والقذارة، وغير منظم، ومهمل، ومتحد.

بينما تتميز شخصية المحتفظة الشرجي بالسمات الآتية: عنيد، حـذر، مرتـب، ودقيق، والعدائية السلبية Passive-aggressive، وعنيد وبخيل، ولكن الوصول للحل في هذه المرحلة يعتمد على التدريب الصحيح على الحمام لتفريغ الفـضلات دون القـسوة والصرامة والشدة، بل مرافقته بالثناء والإطراء إذ أنه يؤثر على الميول الفردية للتملك والاتجاهات نحو السلطة والمرحلة الثالثة تسمى بالمرحلة القضيبية The Phallic Stage

تبدأ من ثلاث إلى ست سنوات فيصبح الطفل في هذه المرحلة أكثر اهتماما بأعـضائه التناسلية وتتضمن لدى الإناث عقدة الكترا (Electra complex) ولدى الذكور عقـدة اوديب (Oedipus complex) حيث يستمد الطفل اللذة من العبث بالأعـضاء التناسـلية تصاحبها أخيلة متصلة بالنشاط الجنسي الذي يمهد الطريق لظهور عقدة اوديب، ولكـن فرويد افترض بأن عدم الوصول للحل السليم في هذه المرحلة هو أساس الشذوذ الجنسي Homosexuality، وهنالك العديد من الأسباب التي تؤدي بالطفـل ليمـارس الـشذوذ الجنسي كالعلاقات السيئة مع الوالدين وخبرة جنسيه شاذة مبكرة Early homosexual experience وضعف الدين في المنزل Lack of a religious home

أما فترة الكمون Latency Period يتم فيها توجيه طاقة الليبـدو Libido energy إلى الممارسات اللاجنسية كالمدرسة School والألعاب الرياضية والصداقات من نفس الجنس .

أما المرحلة التناسلية Genital Stage يتجه اهتمام الطفل لتطـوير علاقـات مـع الجنس المغاير وتطويره لمثل هذه العلاقات سيواجه من خلالها العديد من المـشكلات التي سيقابلها من خلال الكبت وميكانزمات الدفاع الأخرى (Wagner,2005).

ويمكن تفسير سلوك الأحداث في هتك العـرض أيـضا بـالعودة إلـى مفهـوم العقد Acomplexes الذي أكد عليه يونج Jung في نظريته، حيث تتكون العقد من خلال جذب الطاقة النفسية لمجموعة من الأفكار والتصورات والتخيلات المـشحونة انفعاليـا حول موضوع ما، وهناك العديد من الأنواع من العقد التي تعتمد على مقدار الليبدو في تصنيفها وترتيبها فهناك العقد الضعيفة وهذه تعبر عن طاقة نفسيه صغيرة في جـذب الأفكار المشحونة انفعاليا حول موضوع ما، والعقد الكبيرة تعبر عن طاقة نفسية كبيرة فكأنها مغناطيس تجذب الأفكار حولها، أما العقد النفسية ذات القيمة العالية فهذه تمارس سيطرتها على الشخصية فيصبح الموضوع محل أحلامه وأفكاره وحديثه وقد تكون هذه العقد شعورية كليا أو جزئيا أو تتداخل مع كلا المجال اللاشعور الشخصي والجمعـي (Davies & Houghton , 1991). ولذلك عندما تمثل الجنس قيمه عليا لدى الفرد فإنها

تجذب أفكار وتصورات وتخيلات مشحونة انفعاليا تمارس سيطرتها على الشخصية وتقودها لتنفيذ رغباتها، وترتبط كثيرا بميكانزم الدفاع الأولي كالأحلام الذي يسرف باستخدامه الحدث وبالإضافة لذلك غياب الوعي لدى الأفراد بسيكولوجية ذواتهم، وغياب التربية الدينية والاجتماعية والسيكولوجية المنوط بدور الأسرة والمدرسة فيترك الفرد العنان لذاته فتقوده لمثل هذه السلوكات.

وكذلك الأمر عندما يكون المال يمثل عقده ذات قيمة عليا سيلجأ حتما للسرقة مع غياب دور المؤسسات الاجتماعية الأساسية (الأسرة والمدرسة، جماعة الرفاق) في توعية وتوجيه الفرد

أخيرا لا يمكن الاعتماد على تفسير جانب واحد من العلوم الإنسانية لابد من تقديم تفسير يربط العديد من المتغيرات وأن يشمل المستويين الماكرو Macro أي كلي والمايكرو Micro أي جزئي .

2.5 التوصيات

على ضوء ما تقدم من مناقشة ونتائج توصي الدراسة بما يلي:

1- مساعدة المراهقين في دور تربية الأحداث وذلك من خلال تزويدهم بمعرفة مفهوم الذات Knowledge of Self-concept التي تساعدهم في اتخاذ القرارات Decision making والإدراك أو الفهم Perception وامتلاك القيم وتدريبهم على إتباع المهارات التي تساعد على تقوية الأنا كما حددها هول وتدريب الأحداث المنحرفين على الضبط الذاتي المرتفع وذلك لتحقيق النضج السيكولوجي Psychological Maturity باستخدام نموذج الإدارة الذاتي Self-management model كما حدده كل من كانفر وقاليكتس

2- تدريب المراهقين على استخدام استراتيجيات التعامل مع ضغط جماعة النظير السلبية كما أشار لها كل من أوير وألي (كتجنب وضع المراهق نفسه في

المواقف التي تشعره بعدم الراحة، وضرورة التفكير بشأن النتائج، وتعلم قـول لا وأن يكون صادقا مع نفسه)

3- تفعيل دور الأخصائي النفسي الاجتماعي في دور التربية والتأهيل، لأنه في ضوء الزيارات التي أجريت إلى دور التربية لوحظ افتقار بعض الدور لـدور الفعالـي الهام للأخصائي الاجتماعي وعدم وجود أخصائي في البعض الآخر، فـي حـين لوحظ كفاءة بعض الدور في ممارسة دورها الفعلي في تحسين مكونات الذات لدى الأحداث.

4- -تزويد الآباء والمربين بمعلومات عن مكونات الذات وتعريفهم بمتغيراته وآثاره السلبية والايجابية، والتكثيف بعقد دورات الرعاية الوالدية التـي تنـشر الـوعي الثقافي للمجتمع المحلي حول كيفية التعرف على الخصائص النمائية للأبناء فـي جميع مراحل النمو، و كيفية التعامل مع الأبناء في تلك المراحل للخروج بنتاجات هامة في الشخصية. والاهتمام بتربية الأبناء وفقا لأسس تربويـة سـليمة وثابتـة يغمرها الحب والاحترام وإشباع حاجاتهم بدلا من إحباطها.

5- الاهتمام بالتوعية الدينية سواء في المدرسة أو الأسرة أو في المجتمع المحلي من خلال تفعيل دور العبادة والوسائل الإعلامية المتنوعة

6- إجراء المزيد من البحوث حول أثر خبرات الطفولة على جنوح الأحداث ومـدى أهمية التنشئة الأسرية وأسباب تسرب الشبان من المدرسة، نظرا للنـسبة العليـا لتسرب الأحداث المنحرفين من المدرسة.وإجراء المزيد من البحوث حول اختبار نظرية الوصم لدى الأحداث المكررين.

المراجع

أ. المراجع العربية:

آل علي، مريم.(2004). **العنف المدرسي،** دراسة ميدانيه، شعبة البحوث الاجتماعية، ومركز بحوث شرطة الشارقة دولة الإمارات العربية المتحدة. http// seifpsy. Maktoobblog.com

أبو غواش، احمد رمضان محمد، (1996). **فاعلية برنامج في التدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى عينه من طلبة المرحلة الأساسية المتوسطة.** رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

أبو أسعد ، احمد عبد اللطيف، دليل المقاييس والاختبارات النفسية التربوية، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع .

أبو مغلي، سميح و سلامة، عبد الحافظ. (2002). **علم النفس الاجتماعي،** عالم الكتب القاهرة ط4.

البحر، منى جمعه عيسى. (1991). **الأسرة وجنوح الأحداث مجتمع الإمارات العربية المتحدة،** جمعية الاجتماعيين – الشارقة – الإمارات العربية المتحدة

البداينة، ذياب والزغاليل، أحمد. (1997). البناء العائلي وجنوح الأحداث، **مجلة الرافدين،** عدد (29).

برقاوي، محمد جميل.(1979). **مشكلات طلبة المدارس الثانوية في الأردن،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

البشر، خالد بن سعود. (2004).**وسائل الإعلام تعزز السلوك العدواني لدى المنحرفين،** الشرق الأوسط متوفر عبر: Htt;\\www.asharqalawsat.com

بلوم، روبرت دبليو. (2006). "**توصيات للسياسات والبرامج في مجال صحة المراهقين (NISAH) الجنسية والإنجابية في أمريكا اللاتينية والكاريبي**". ورقة للسياسات أعدت لتقدم إلى "الشباب المعرض للخطر في إقليم أمريكا اللاتينية والكاريبي: وضع حقيقة لأدوات السياسات" التابعة لإدارة السكان والأسرة

والصحة الإنجابية بالبنك الدولي. كلية بلومبرج للصحة العامة، جامعـة جـون هوبكنز، بلتيمور، ميريلاند، متوفرة عبر: www.Worldbank.orag.

الجابري، خالد فرج. (1997). **دور مؤسسات الضبط في الأمن الاجتماعي،** بحث فـي الندوة الفكرية، بيت الحكمة.

جمل الليل، محمد جعفر محمد (2003). العلاقة بين الاتجاه نحو تعـاطي المخـدرات والمسايرة وارتباطهما ببعض المتغيرات لدى طلاب وطالبات الجامعة، **مجلـة جامعة الملك سعود،** م16، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية.

الجوهري، عبد الهادي (1984). **أصول علم الاجتماع،** مكتبة نهضة الشرق، القاهرة

حسون، تماضر (1988). البيت، المدرسة، وسائل الإعلام وانحراف الأحداث. **المجلة العربية للدراسات الأمنية،** العدد (7) المجلد (4).

الحوامدة، مصطفى محمود، (1999). جرائم الأحـداث أسـبابها وعلاقتهـا بـبعض المتغيرات الشخصية والأسرية للحدث، دراسة ميدانية علـى أحـداث الأردن، **مجلة اربد للبحوث والدراسات** ص (49-76). المجلد(2)، العدد (1).

حويتي، أحمد (2004). العنف المدرسي، **الفكر الـشرطي،** مركـز بحـوث شـرطة الشارقة، (العدد(48). ص:193.

الخطيب، إبراهيم ياسين (2003). **التنشئة الاجتماعية للطفل،** الطبعة الأولـى، الـدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

خولي، سناء (1974). **الأسرة في عالم متغير،** الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

الدليم، فهد بن عبدالله (2006). **الفروق في أبعـاد مفهـوم الـذات لـدى المـراهقين والشباب،** كلية التربية، جامعة الملك سعود.

رفاعي، نعيم (1982). **الصحة النفسية دراسة سيكولوجية في التكيف.** دمشق مطبعة ابن حيان.

الزعبي، أحمد محمد (1994). **الإرشاد النفسي،** نظرياته اتجاهاته مجالاته.

زهران، حامد عبد السلام (1977). **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب القـاهرة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

زهران، حامد عبد السلام (1985). **التوجيه والإرشاد النفسي**، عالم الكتـب القـاهرة الطبعة الثالثة.

السالم، خالد عبدالرحمن (2000). **الضبط الاجتماعي والتماسـك الأسـري**، الطبعـة الأولى.

سليم، سلوى علي (1985). **الإسلام والضبط الاجتماعي**، مكتبة وهبه، الطبعة الأولى.

سليمان، بهجت عبد المجيد محمود. (2002). **فاعلية برنامج في التدريب على الضبط الذاتي في خفض الضغوط النفسية لدى عينه من طلبة المرحلـة الثانويـة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية والفنـون، قـسم الإرشاد النفسي، عمان، الأردن.

سليمان، عبد الرحمن سيد وتوفيق، سميحة كرم (1997). توجه المراهقين نحو والديهم أو اقرأنهم وعلاقته ببعض سمات شخصيتهم. **مجلة علم الـنفس**، (41)، 80-97.

الشرقاوي، أنور محمد (1977). **انحراف الأحداث**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة

الشرقاوي، أنور محمد (1971). دراسة لأبعاد مفهوم الذات لـدى الجـانحين، **مجلـة التربية الحديثة**، العدد الأول.

شريف، السيد عبد القادر (2002). **التنشئة الاجتماعية للطفـل العربـي فـي عـصر العولمة**، الطبعة الأولى دار الفكر العربي، القاهرة.

الشميمري، هدى بنت صالح بن عبد الرحمن (2007). **التعرف على قوة الأنـا تبعـا لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيـات بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير منشورة متـوفر عبـر: http// seifpsy Maktoobblog.com

الشيخي، حسن بن علي بن عبدلله (2003). **اللامعيارية (الانـومي) ومفهـوم الـذات والسلوك الانحرافي لدى المنحرفين وغير المنحرفين في مدينـة الريـاض،** رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الصيرفي، عبدلله (1988). **مقياس مركز أبحاث مكافحة الجريمة لمفهوم الذات للشباب.** الرياض. مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية.

الضيدان، الحميدي محمد ضيدان (2003). **تقدير الذات وعلاقته بالـسلوك العـدواني لدى طلبة المرحله المتوسطة بمدينة الرياض،** رسـالة ماجـستير منـشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبد الحفيظ، عزت مرزوق فهيم (2001). **أساليب التنـشئة الاجتماعيـة وعلاقتهـا بالسلوك الانحرافي، دراسة ميدانيه في إحدى مناطق أسيوط،** رسالة ماجستير منشورة متوفر عبر: http://www.minshawi.com/collections/abstract.htm

عبد الحميد، احمد يحيى (1998). **الأسـرة والبيئـة،** المكتـب الجـامعي الحـديث، الإسكندرية.

عبد الرحمن، محمد السيد (1998). **نظريات الشخصية،** دار قبـاء للطباعـة والنـشر والتوزيع، القاهرة.

عطية، احمد أبو الفتوح (1995). **التربية وتنمية الاتجاهات العلميـة مـن المنظـور الإسلامي،** دار الوفاء للطباعة والنشر.

عكاشة، محمود (2004). **دور المدرسة والأسرة في التنشئة الاجتماعية عند الأطفال،** عمان، دار الأخوة

العلمان، خالد احمد (2006). **المراهقة بين الفقه الإسلامي والدراسات المعاصرة،** دار المعرفة، بيروت.

العموش، احمد (2006). البناء الأسري وجنوح الأحداث في مجتمع الإمـارات **مجلـة مؤتة للبحوث والدراسات،** المجلد (21) العدد (3).

العنزي، فلاح (1999). **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي المعاصر**، الرياض، مطـابع مداد.

غباري، محمد سلامه محمد (1996). **الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحـرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الإسكندرية.

فايد، حسين (2005). **علم النفس المعاصر**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

فرج، عبد اللطيف حسين (2007). **العلاقة الذكية داخل الأسرة**، الطبعة الأولـى، دار الحامد، عمان.

القحطاني، سلطان (1989). **دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الجانحين والأسـوياء في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس – كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض.

كامل، عبد الوهاب (1993). **بحوث علم النفس: دراسات ميدانيه تجريبيـة**، القـاهرة مكتبة النهضة المصرية.

ناصر، رندة عبدالله (1981). **الفروق في مفهوم الـذات بـين الأحـداث المنحـرفين والأفراد العاديين كما يعبر عنه مقياس تينسي لمفهوم الذات**، رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس. كلية التربية بالجامعة الأردنية. عمان.

وزارة التربية والتعليم، **التقرير الإحصائي التربوي** (2008 / 2009) إدارة التخطـيط التربوي، قسم الإحصاء. المملكة الأردنية الهاشمية.

وزارة التنمية الاجتماعية، **قانون الأحداث** (2008 / 2009)، رقـم 24 لـسنة 1968 وتعديلاته، المملكة الأردنية الهاشمية.

الوريكات، عايد (2004). **نظريات علم الجريمة**، دار الشروق للنشر والتوزيع.

اليوسف، عبدالله بن عبدالعزيز (2006). **دور المدرسة في مقاومة الإرهـاب والعنـف والتطرف** متوفر عبر: From ; alminbara.al. islam.com

ب. المراجع الأجنبية:

Abel, onnec & Ruby, Gingle. (1965). Identifying Problems of adolescent girls., **Journal of Educational psychology**, Vol 58. No 9.

Acosta, Joie,(2003). The Effects of Cultural Differences on Peer Group Relationships. **Journal of Prevention & Intervention in the Community**, Vol. 25. No . 2 . pp. 13 – 26

Agnew, Robert. (1991). The interactive effects of peer variables on delinquency. **Criminology**, Vol 29, pp 47-72 .

Agnew,Robert (2000). **Juvenile Delinquency Causes and Control**, Roxbury Publishing Company, Los Angeles, California.

Akers, Ronald L. (1994). **Criminological Theories: Introduction and Evaluation**. Roxbury Publishing Company: Los Angeles.

Akers, Ronald, (1985) **Deviant Behavior, Asocial learning approach**, 3th ed, Belmont, Ca. Wadsworth, p 70.

Alex R . Piquero & Hickman , Matthew (2006) . An empirical test of tittles control balance theory ,**Journal Criminology**, Vol 37 No 2, pp 319 – 342.

Alex R, Piquero & Jeff A. Bouffard, (2007). Something Old, Something New: A Preliminary Investigation of Hirschi's Redefined Self-Control, **Journal Justice Quarterly**, Vol. 24 . No. 1. pp. 1 – 27

Alex R. Piquero & Chris L. Gibson & Stephen G. Tibbetts, (2006) Does self-control account for the relationship between binge drinking and alcohol-related behaviors, **Journal Criminal Behavior and Mental Health**, Vol. 12. No. 2. pp . 135 – 154

Alexander, T. Vazsonyi & Rudi, Klanjsek, (2008) . A Test of Self-Control Theory Across Different Socioeconomic Strata. **Journal Criminal Justice; Criminology - Law**, Vol . 25 . No . 1 pp . 101 – 131

Andrew M. Colman. (2001). **"Ego strength." A Dictionary of Psycholog** Encyclopedia.com. http://www.encyclopedia.com.

Andrews, D.A. & Bonta, J. (2006). **The Psychology of Criminal Conduct** (4th edition). Cincinnati: Anderson Publishing Co

Andrews, J.A., & Duncan, S.C. (1997). Examining the reciprocal relation between academic motivation and substance use: Effects of family relationships, self-esteem, and general deviance. **Journal of Behavioral Medicine**, Vol . 20 , pp . 523-549.

Anne W. Shumaker , (1997) . Preventing Juvenile Delinquency Through Early Family Intervention . **Journal of Family Social Work**, Vol 2 . No 3 . pp 73 – 85

Aronson, E., Wilson, T.D., & Akert, A.M. (2007). **Social Psychology** (6th Ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson Prentice Hall

Auer, Jim, & R. W. Alley.(2003) . **Standing Up to Peer Pressure**: A Guide to Being True to You. St. Louis, MO: Abbey Press.

Azmitia, M. (2002). Self, self-esteem, conflicts, and best friendships in early adolescence. In T. M. Brinthaupt (Ed.), **Understanding early adolescent self and identity: Applications and interventions** (pp. 167–192). Albany: State University of New York Press.

Baldwin, S. A., & Hoffmann, J. P. (2002). The dynamics of self-esteem: A growth-curve analysis. **Journal of Youth and Adolescence**, Vol 31 , pp101-113

Bandura, A. (1977). **Social learning theory**. Englewoods Cliff, NJ: Prentice-Hall.

Baransel , Aysun M.D & Tokdemir, Mehmet M.D. & Küçüker, M.D. Hüdaverdi & . Dulger, M.D. , Hikmet Ergin (2006). Role of Family Factors in Adolescent Delinquency in an Elazig/Turkey Reformatory**,** **Journal of Forensic Sciences** , Vol 52 No 1, pp 125 - 127

Barron, F. (1953) . An ego-strength scale which predicts response to psychotherapy. **Journal of Consulting . Psychology**, Vol 82, No (5), pp327-333

Bartollas, Clemens. (1985). **Juvenile Delinquency**. New York, Wiley.

Batson, C.D., Schoenrade, P. & Ventis, L. (1993). **Religion and the Individual**. New York: Oxford University Press.

Becker , Howard , (1963) , **The outsider ; Studies in the Sociology of deviance** . New York ; Free press , p 9 .

Bendab, B & Corwynr, F, (1997). Religion and delinquency The relationship after considering family and peer influences, **Journal for the scientific study of religion**, Vol. 36, No 1, pp. 81-92

Birkbeck, Christopher & Clevenger, Marie,(1996), The Causes of Delinquency, **institute for social research** University of New Mexico, Vol.: 2

Bjorklund, Pamela (2000). **"Assessing ego strength: Spinning straw into gold"**. Perspectives in Psychiatric Care.. Health Publications FindArticles.com. http://findarticles.com/p/articles/mi .

Blanc, Marc Le & McDuff, Pierre & Kaspy, Nathalie.(1998). Family and Early Adolescent Delinquency: A Comprehensive Sequential Family Control Model, **Journal Early Child Development and Care**, Vol . 142 . No . 1 .pp . 63 – 91 .

Blanck, G., & Blanck, R. (1974). **Ego psychology! Theory and practice**. New York: Columbia University Press.

Blau, P. M. (1964). **Exchange and power in social life**. New York: Wiley

Boeree , C. George .(1998) . **Personality theories , Carl Rogers 1902 – 1987**. http://webspace.ship.edu/cgboer/rogers.html

Boeree, C. G. (1998). Hans Eysenck (1916 - 1997**) (and other temperament theorists)**. from http://www.ship.edu/~cgboeree/eysenck.html

Bogenschneider, K& Small, S.& Riley, D. (1990). **An ecological risk-focused approach for addressing youth-at-risk issues**. Presentation National Extension Youth at Risk Summit, Washington, DC.

Bolger, K. E., Patterson, C. J., & Kupersmidt, J. B. (1998). Peer relationships and self-esteem among children who have been maltreated. **Child Development**, Vol 69, pp1171–1197.

Bosma, Harke & Jackson, Sandy.(1990). **Coping and Self - Concept in Adolescence,** Springer – Verlag Berlin Heidelberg, New York London Paris Tokyo Hong Kong,18 Figures.

Brent B. Benda & Sandra K. Pope & Kelly J. Kelleher, (2006). Church Attendance or Religiousness Their Relationship to Adolescents' Use of Alcohol, Other Drugs, and Delinquency,journal **Alcoholism Treatment Quarterly**, Vol. 24. No. 1 & 2. pp 75 – 87.

Brent B. Benda & Whiteside, Leanne.(1994). Testing an Integrated Model of Delinquency Using LISREL, **Journal of Social Service Research**, Vol . 21. No . 2 . pp . 1 – 32.

Brent B. Benda,(2005). The Robustness of Self-Control in Relation to Form of Delinquency, **Journal Youth & Society**, Vol. 36 . No. 4, pp 418-444

Briar, S., & Piliavin, L. (1965). Delinquency, situational induce-ments, and commitment to conformity. **Social Problems**, Vol 13, pp 35-45.

Brodd, Jefferey (2003). **World Religions. Winona**, MN: Saint Mary's Press. ISBN.

Brown, S. (1998) **Understanding Youth and Crime (Listening to youth?), Buckingham**: Open University Press.

Brownfield, D. & K., Thompson, (1991) "Attachment to Peers and Delinquent Behaviour," **Canadian Journal of Criminology**, pp45-60.

Brownfield, David , &Thompson , Kevin , (2005). Self-Concept and Delinquency: The Effects of Reflected Appraisals by Parent and Peers. **Journal Western Criminology Review** Vol 6 , No 1 , pp, 22-29

Bruce A. Jacobs . (2008) Moralistic Street Robbery, **Journal Crime & Delinquency**, Vol. 54, No. 4, pp 511-531.

Bruce G. Link, Francis T. Cullen Elmer.Struening & Patrick E. Shrout & Bruce P. Dohrenwend. (1989) A Modified Labeling Theory Approach

to Mental Disorders: An Empirical Assessment American **Sociological Review**, Vol. 54, No. 3, pp. 400-423

Burt, Callie . Harbin ,Ronald L, Simons & Lesllie G. Simons ,(2008) A longitudinal test of the effects of parenting and thestability of self-control: negative evidence for the general theory of crime**. Journal American Society of Criminology**, Vol . 44 No . 2, pp 353 – 396

Calhoun,j & A. ccount. (1990) **Psychology of adjustment and human relationship**, third edition me graw hillpublishing co.usa

Carroll, Annemaree & Houghton, Stephen & Wood, Robert & Perkins, Catherine& Bower, Julie, (2007). Multidimensional Self-Concept, **Journal School Psychology International**, Vol. 28, No. 2, pp 237-256

Cashwell, Craig S. & Niccholas A. Vacc. (1996). “Family Functioning and Risk Behaviors: Influences on adolescent delinquency.” **School Counselor**. Vol 44 . pp 105-15.

Chambless, c., & Inciardi, j. (1971). Deviant behavior in the middle East ; a study of delinquency in Iraq. **Criminology**, Vol 9 , No 2, pp 291-315

Chapple, Constance L , Johnson, Kurt D &Whitbeck, Les B. (2004). Gender and Arrest among Homeless and Runaway Youth, **journal Youth Violence and Juvenile Justice,** Vol. 2, No. 2, 129-147

Cheal, David. (1991). **Family and the stat of theory**, Harvester Wheastsheaf. first published,British library. New York.

Cheng, H., & Furnham, A. (2004). Perceived parental rearing style, self-esteem and self-criticism as predictors of happiness. **Journal of Happiness Studies**, Vol 5 . pp 1-21.

Cheung, Chau –kin & Ngai, Stevn sek –yum (2007), Effective Group Work With Delinquents in Hong Kong. **Adolesscence**, Vol 42, No 165, pp (151- 165)

Cheung, Nicole Wai Ting. & Cheung, Yuet (2008). **"General Strain, Self-Control and Delinquency Among Adolescents in Hong Kong: A Gendered Test"** Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association Annual Meeting, Sheraton Boston and the Boston Marriott Copley Place, Boston, MA, Jul 31, 2008 <Not Available.2008-12-16
http://www.allacademic.com/meta/p242201_index.html

Chapple, Constance L ; Johnson, Kurt D &Whitbeck, Les B. (2004). Gender and Arrest among Homeless and Runaway Youth**, Journal Youth Violence and Juvenile Justice**, Vol. 2, No. 2, 129-147

Citation: Huitt, W. (2004). **Maslow's hierarchy of needs. Educational Psychology Interactive**. Valdosta, GA: Valdosta State University. Retrieved, from, http://chiron.valdosta.edu/whuitt/col/regsys/maslow.html

Clifford R, O'Donnell, (2003) Culture, Peers, and Delinquency, **Journal of Prevention & Intervention in the Community,** Vol 25, No 2, pp . 79 - 87

Clinard, M. B., & Abbot, D. (1973). **Crime in developing countries**. New York ; wiley.

Cohen, A. (1957). **Delinquent boys**. Glencoe: Free Press

Cole, M. & Cole S. R. (1993). **The development of children**. New York: W.H. Freeman and Company.

Constance L. Chapple, (2005), Self-control, peer relations, and delinquency, **Journal Justice Quarterly**, Vol 22, No 1 pp 89 - 106

Cote, James E. & Levine, Charles G. (2002). **Identity Formation, Agency, and Culture**. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.

Cotterrell, Roger (1999**). Emile Durkheim: Law in A Moral Domain**. Stanford University Press. chs. 7–9.٥

Daly , Martin & Wilson , Margo . (1997). Crime and Conflict: Homicide in Evolutionary Psychological Perspective. **Journal Crime & Justice,** Vol 22, pp 51-100.

David B. Henry ; Patrick H. Tolan & Deborah Gorman, Smith (2001). Longitudinal Family and Peer Group Effects on Violence and Nonviolent Delinquency, **Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology**, Vol 30, No 2 . pp 172 – 186

David G. Myers.(2007). **Psychology**, Worth Publishers. [Module 44, Eighth Edition in Modules.

David J, Smith. (2006). **School Experience and Delinquency at AGES**, The University of Edinburgh, Edinburgh EH8 9YL, Published by Centre for Law and Society. edinburgh.study@ed.ac.uk

David P. Farrington &*, Rolf , Loeber &, Yanming , Yin & Stewart J. Anderson (2006) . Are within-individual causes of delinquency the same as between-individual causes , **Journal Criminal Behaviour and Mental Health** , Vo 12 No 1, pp 53 - 68

David Pierce, W & Carl D. Cheney (2004) . **Behavior analysis and learning , Published by Lawrence Erlbaum Associates** , third edition ,

Davies , Roger & Houghton,Peter. (1991) **Mastering psychology**. Macmillan Education Ltd, First edition, Hong Kong.

Dawson, E. Murell & Chatman, Elfreda A. (2001) "Reference group theory with implications for information studies: a theoretical essay**."** **Journal Information Research**, Vol.**6. No .**(3) .Available at:

DeBord, Karen ; Martin, Marilyn &Mallilo, Tony.(1996). Family, School, and Community Involvement in School-age Child Care Programs: Best Practices, **Journal of Extension** Vol. 34 No 3 http://www.joe.org/joe/1996june/a3.php

Deflem, Mathieu (2006). **Sociological Theory and Criminological Research**: Views from Europe and the United States. Elsevier. pp. p. 279. ISBN

Dembo,Richard &Schmeidler,Iames & Childs,Kristina (2007) Correlates of mal and femal juvenile offender abuse Experience. **Journal of child sexual abuse** Vol 16,No . 3, pp (75-94).

Demuth, S., & Brown, S. (2004). Family structure, family processes, and adolescent delinquency: The signifi cance of parental absence versus parental gender. **Journal of Research in Crime and Delinquency**, Vol 41. No 1. pp, 58-81.

Derzon, J.H., & Lipsey, M.W. (2000). **The correspondence of family features with problem, aggressive, criminal and violent behavior**. Unpublished manuscript. Institute for Public Policy Studies: Nashville.

Dodder,Thompson RA, (1989) **Containment theory and juvenil delinquency;a reevaluation through factor analysis** available on: http//www.ncbi.nlm.njh.gov/pubmed/3739831

Doggett, Anika (2004) **Juvenile Delinquency and Family Structure**, Elon University

Drake B.A., M.Ed, Cyndi Rutledge,(1990). **The Relationship of Ego Strength and Tolerance of Ambigutty to divorce Adjustment** , in education Submitted to the Graduate Faculty of Texas Tech University in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of doctor of education.

E. James, Anthony, (1980). The Family and the Psychoanalytic Process in Children Psychoanalytic **Study of the Child**, Vol 35 , pp 3-34

Eadie, T. & Morley, R. (2003) **'Crime, Justice and Punishment'** in Baldock, J. et al (eds) Social Policy (3 rd edn.). Oxford: Oxford University Press

Elliott, D. S., Huizinga, D., & Ageton, S. S. (1985). **Explaining delinquency and drug use**. Beverly Hills, CA: Sage.

Ellonen, Noora, (2008). Adolescent Delinquency and Social Control in Finnish Schools, **Journal of Scandinavian Studies in Criminology and Crime Prevention,** Vol 9, No . 1 , pp. 47 – 64

Elwell, Frank W., (2003), **The Sociology of Emile Durkheim**, Retrieved, http://www.faculty.rsu.edu/~felwell/Theorists/Durkheim/index.htm

Enam, Shahuria. (2006). Factors influencing the Development of self - Concept in Pre -adolescent boys and girls**, Journal life earth ScI**, Vol. 1 No 2 . , pp. 55- 59.

Engler, Barbara (2003). **Personality Theories. An introduction**, Houghton Mifflin. Company Boston, New York, Sixth Edition.

Evans , T D ; F T Cullen ; V S Burton Jr ; R G Dunaway ; G L Payne ; S R Kethineni (1996) Religion, Social Bonds, and Delinquency, **Journal Deviant Behavior** Vol .17 No . 1 . pp . 43-70

Evita, Bynum & Ronald, Weiner.(2002) Self -concept and violent in urban Africa – American adolescent Males, **Journal psychological report**, Vol 90 , PP (477-486).

Eysenck, H. J., & Gudjonsson, G. H. (1989). **The causes and cures of criminality**. New York: Plenum Press

Ezinga , M. A. J. ; F. M. Weerman ; P. M. Westenberg ; C. C. J. H. Bijleveld, (2008). Early adolescence and delinquency: Levels of psychosocial development and self-control as an explanation of misbehaviour and delinquency, **Journal Psychology, Crime & Law**, Vol. 14. No 4, pp 339 - 356.

Faculty Sponsor: Matthew Taylor, Department of Psychology, UW-**L Journal of Undergraduate Research** VIII. Available on: http://www.uwlax.edu/urc/JUR online/PDF/2005/krueger_trussoni.pdf

Filomin C. Gutierrez & Donald J. Shoemaker . (2008). Self-Reported Delinquency of High School Students in Metro Manila, **Journal Youth & Society**, Vol. 40, No. 1, pp 55-85

Fleming, J. S., & Courtney, B. E. (1984). The dimensionality of self-esteem: II Hierarchical facet model for revised measurement scales. **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol 46 , pp 404-421

Fowler, James W & Harper, Row. (1981). **Stages of Faith**, San Francisco.

Frank R, Scarpitti & Amie L, Nielsen, (1999) **Crime and criminals**, Roxbury Publishing Company, Los Angeles, California. ISBN.

Friday, P. C (1970). **Differential opportunity and association in Swede ; A study of Youth crime**. Unpublished doctoral dissertation, University of Wisconsin, Madison

Fridy, P. c, & Hage, G. (1976). Youth Crime in Postindustrial Societies: An integrated Perspective. **Criminology**, Vol 14, pp 347 – 368.

Gibbons, DonC (1979). **The Criminological Enterprise theories and Perspectives**, prentice–hall,Inc, Eglewood CLIFFS, New Jersey.07632

Gibbs, Jack P. (1989). **Control: Sociology's Central Notion**, 3 Used & new, Editions: Paperback.

Giddens, Anthony& Duneier, Mitchell & Applebaum, Richard. (2007). **Introduction to Sociology**. Sixth Edition. New York: W.W. Norton and Company

Glanz, K., Rimer, B.K. & Lewis, F.M. (2002). **Health Behavior and Health Education.** Theory, Research and Practice. San Fransisco: Wiley & Sons available on:

Glazer, Daniel. (1978). **Crime in Our Changing Society**. Holt, Rinehart and Winston: New York.

Goldstein, E. (1984). **Ego psychology and social work practice**. New York: Free Press.

Gottfredson, G.D., & D.C. Gottfredson, (2001) "What Schools Do to Prevent Problem Behavior and Promote Safe Environments," **Journal of Educational and Psychological Consultation**, Vol 4 , No 12 , pp 313–344.

Gottfredson, Michael & Hirschi, Travis (1990). **A general theory of crime**. Stanford, Ca. Stanford University Press

Haber, J., Jacob, R. & Spangler, J.D.C. (2007) Dimensions of religion and their relationship to health. The International **Journal for the Psychology of Religion**, Vol 17 , No 4, pp 265-288

Hagan, Frank E.(1990). **Introduction to Criminology**. Nelson-Hall: Chicago

Hagan, John & Foster, Holly. (2001). "Youth violence and the end of adolescence." **American Sociological Review**. Vol 66 . pp 874-899

Hall, L. Michael (1999). **The Secrets of Personal Mastery**. Wales, UK: Crown House Publications

Harter, S. (1999). **The construction of the self: A developmental perspective**. New York: The Guilford Press

Harwin L. Voss, (2009). Differential Association and Containment Theory: A Theoretical Convergence, **Journal Social Forces**, Vol. 47, No. 4, pp. 381-391

Hattie, J (1992) **Self – concept** Hills dale, NJ: Erlbaum

Higgins, George.(2006), **parental crime.low –self – control and delinquency; Astructural Equation Modeling study** " paper presented the annual meeting of the American Society of criminology

(ASC), Los Angeles. From http//www.allacdemic. com/ meta / p 124930 – index. html

Hirschi, T. & Gottfredson, M.R. (1995). Control theory and the life-course perspective. **Studies on Crime and Crime Prevention** Vol .4 pp 131-142.

Hirschi, t. (1969). **Causes of delinquency.** Berkeley ; University of California press.

Hirschi, Travis; Gottfredson, Michael R. (2005). **"Punishment of Children from the Perspective of Control Theory"**. in Michael Donnelly and Murray A. Straus. Corporal Punishment of Children in Theoretical Perspective. New Haven, CT; London, UK: Yale University Press.

Hoeve, Machteld , Smeenk; Wilma ,Loeber, Rolf, Stouthamer-Loeber, Magda ,Peter H, van der Laan , Jan R. M. Gerris &Dubas, Judith Semon. (2007). Long-Term Effects of Parenting and Family Characteristics on Delinquency of Male Young Adults European **Journal of Criminology**, Vol. 4, No. 2, pp. 161-194

Holman, J. E., & Quinn, J. F. (1992). **Criminology: Applying theory**. St. Paul: West Publishing Company.

Homans,George, (1961), **Sentiments and activities**, New York ; the Free press, p4.

Immarigeon, Russ.(1996). "Families know best." State Government News. Vol 39 pp 22-4 , **Principles of Psychology**. New York. Henry Holt

Irfaifeh, Ayed A.. (1990). **Causes of Juvenile Delinquency In Jordan, western** Michigan University Kalmazoo, Michingan, ADissertation Faculty of the Graduate College in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy Department of Sociology.

Janson, Harald & Stattin, Hakan,(2003). Prediction Of Adolescent and Adult Delinquency From Childhood Rorschach Ratings, **Journal of Personality Assessment,** Vol 81, No 1 , pp . 51 - 63

Jean, Claude Filloux, (1993). Emile Durkheim (1858-1917), **Journal International Bureau of Education)**, Vol. 23, No.1/2. PP. 303–320. published in Prospects: the quarterly review of comparative education

Jeffery, C. Ray. (1990). **Criminology**: An Interdisciplinary Approach. Prentice Hall: Englewood Cliffs. NJ.

John E. C. MacBeath & Hidenori , Sugimine . (2003) . **Self-evaluation in the global classroom** , Published by Routledge . New york

Jourard, Sidney M (1974). **Healthy Personality**. New York:Macmillan Company.

Juby, Heather & Farrington, David P, (2001). Disentangling the Link between Disrupted Families and Delinquency, **The British Journal of Criminology** Vol 41, No 1 , pp 22-40

June P. Tangney & Roy F. Baumeister & Boone, Angie Luzio. (2008). High Self-Control Predicts Good Adjustment, Less Pathology, Better Grades, and Interpersonal Success, **Journal of Personality** Vol . 72 No . 2 PP . 271-324

Kanfer,F.H.,& Goldestein,A.P.(1984).**Helping people change a text book of methods.** Inc; Pergramon Press.

Katherine S. Williams, (2004) . **Textbook on Criminology**, 5th edition.

Katz, Jack.(1988). **Seductions of Crime**. Basic Books: New York.

Kammeyer,. W. & Kenneth C, et al, (1990). **Sociology**, Experiencing Chnging societies, fourth Edition

Kentaro, Fujita (2008) A Construal-Level Approach to Self-Control, **Journal Social and Personality Psychology Compass,** Vol . 2 No . 3, pp . 1475 – 1496

Kevin J. Christiano& William H. Swatos Jr& Kivisto, Peter. (2003) . Sociology of Religion: Contemporary Developments, **Journal of Sociology & Social Welfare**, Vol. 30

Kirk w. Elifson & David M. Petersen C & Kirk, Hadaway (2006) . Religiosity and Delinquency, **Journal Criminology**, Vol 21 No 4, pp 505 - 528

Kohlberg, L. (1976). Moral stages and moralization: The cognitive-developmental approach to socialization. In J. Lickona, Moral development behavior: **Theory, research, and social issues**. New York: Harper & Row.

Kornblum, William. (1997) . **Sociology in a Changing World**. Harcourt Brace College.

Krueger , Cassandra & Trussoni , Kelly . (2005) . **Women's Self-Concept and the Effects of Positive or Negative Labeling Behaviors** .

Lawrence, Richard.(1985).**School performance. containment theory and delinquent Behavior**, the university of Texas at san Atonio

Levy, Kenneth, (1997). The Contribution of Self-Concept in the Etiology of Adolescent Delinquent, **Journal Article Excerpt** , Vol. 32 Copyright libra Publishers, Inc. This material is published under license from the publisher through the Gale Group, Farmington Hills, Michigan.

Ling, Kit (1995). **Family Relationship, Self – Concept, and Delinquency among** Hong Kong Adolescents http ; // www. Fed. cuhk. edu. hk / cumpnil / 95 skllau /

Lyda, Lannegrand-Willems & Harke A. Bosma (2006).. Identity Development-in-Context: The School as an Important Context for Identity Development, **Journal Identity**, Vol 6. No 1 . pp 85 – 113 .

Maag, J.W., & Kotlash, J. (1994). Review of stress inoculation training with children and adolescents: Issues and recommendations. **Behavior Modification**, Vol 18 . pp . 443-469.

Maggs, Jennifer L & Hurrelmann, Klaus, (1998) Do Substance Use and Delinquency have Differential Associations with Adolescents' Peer Relations, International. **Journal of Behavioral Development**, Vol. 22, No. 2, pp . 367-388 .

Markus, H., & Nurius, P. (1986). Possible selves. **American Psychologist**, Vol . 41 . pp . 954-969.

Marsh HW, Kong CK, Hau KT. (2000) . Longitudinal multilevel modes of the big fish little pond effect on academic selfconcept: counterbalancing contrast and reflected-glory effects in Hong Kong schools. **Journal Per Soc Psychol** Vol 78 No 2 , pp 337-349.

Marsh, H & Byrne, B & Shavelson, R (1988) A multifaceted academic Self-concept: Its hierarchical structure and its relation to academic achievement**: Journal of Educational Psychology**. Vol. 34. pp. 155 – 168.

Marsh, H. W., & Craven, R.G. (1997). Academic self-concept: Beyond the dustbowl. In G. Phye

Marsh, H. W., Byrne, B. M., & Shavelson, R. (1988). A multifaceted academic self-concept: Its hierarchical structure and its relation to academic achievement. **Journal of Educational Psychology**,Vol 80, pp 366-380.

Matherne, Monique M & Thomas, Adrian . (2001) . Family environment as a predictor of adolescent delinquency, **Journal Adolescence**, Vol . 36 No . 144 pp . 655-64 .

Matza, David. (1964). **Delinquency and Drift**. Wiley: New York.

McAdam, E. K. (1986). Cognitive behavior therapy and its application with adolescents. **Journal of Adolescence**, Vol 9 No 1 , pp 1-15.

McCluskey, Cynthia Perez & Tovar, Stephanie (2003). Family Processes and Delinquency**, Journal of Ethnicity in Criminal Justice**, Vol 1, No 1 . pp (37 – 61) .

Mead, G (1962) Mind, Self and society. Chicago. University of Chicago Press.

Meadow,Arold, et al , (2006) Self – concept, Negative family Affect and delinquency Acomparison Across Mexican social classes, **Journal Criminology**, Vol . 19 , No . 3, pp . 434 -448 .

Midgley, J. (1977). The sociology of crime in south Africa ; Studies in the cross – cultural replication of criminological models International **Journal of criminology and Pnology**, Vol 5, pp 245 -261

Miller, Katherine (2005). **Communication Theories**. New York: McGraw Hill.

Mischel, W. (1993**). Behavioral conceptions**. In W. Mischel, Introduction to personality. New York: Harcourt Brace

Mitsuaki , Imai . (2005) Family Relationships and Juvenile Delinquency [in Japanese . Journal Annual report of natural science and home economics , (Webcat Plus Journal) . **Kinjo Gakuin University** , Vol 2 . pp.49-56

Morash, Merry, (1986) Gender, Peer Group Experiences, and Seriousness of Delinquency, **Journal of Research in Crime and Delinquency**, Vol. 23, No. 1 , pp43-67

Mortimore, P, Sammons, P, Stoll, L, Lewis, D. & Ecob, R. (1988). **School matters: The junior years**. Wells, Somerset: Open Books.

Mouly ,George J. (1973) Psychology for Effective Teaching. 3 ed New York:Halt Rinehartand Winston Inc.,

Newcomb, A. F., & Bagwell, C. L. (1995). Children's friendship relations: A meta-analytic review. **Psychological Bulletin**, Vol 117 , No 2 , pp 306–347.

Newcomb, A. F., Bukowski, W. M., & Pattee, L. (1993). Children's peer relations: A meta-analytic review of popular, rejected, neglected, controversial, and average sociometric status. **Psychological Bulletin**, Vol113 , No 1 , pp 99-128

Nicole W.T.cheung & Yuet W. cheung (2007) Self – control, social factors, and delinquency ; Atest of the General theory of crime Among **Adolescence** Vol 37, No 4, pp .(412-430).

Nobutaka , Inoue . (1997) . **Globalization and Indigenous Culture, Institute for Japanese Culture and Classics Kokugakuin** University. http://www2.kokugakuin.ac.jp/ijcc/wp/global/index.html

Nye,Ivan, (1958). Family Relationships and Delinquent Behaviour, New York, Wiley.

Office of Head Start (2007) **Of Administration for Children and Families**. U.S. Department of Heath and Human Services.. http://www.acf.hhs.gov/programs/hsb/

Paris, B. J. (2000). **The unknown Karen Horney: Essays on gender, culture, and psychoanalysis**. New Haven: Yale University Press

Parker, J. G., & Asher, S. R. (1993). Friendship and friendship quality in middle childhood: Links with peer group acceptance and feelings of loneliness and social dissatisfaction. **Developmental Psychology**, Vol 29, No 4 , pp 611–621.

Parker, J., Rubin, K., Price, J., & deRosier, M. (1995). Peer relationships, child development, and adjustment. In D. Cicchetti, & D. Cohen (Eds.), **Developmental psychopathology**: Vol 2. Risk, disorder, and adaptation (pp. 96–161). New York: Wiley.

Parlikar , R.K , (1972) **A Study of Self Concept Related to Adjustment and Achievement , M.J. Arul , A Synopsis of the dissertation submitted to the Faculty of Education and Psychology**, M.S. University of Baroda http://members.tripod.com/~arulmj/selfcon.html

Partington , Gary (2001) . Qualitative research interviews: Identifying problems in technique, Identifying problems in technique. Issues In Educational Research, Vol 11 No 2, pp 32-44.

Piaget, J., & Inhelder, B. (1962). **The Psychology of the Child**. New York: Basic Books

Pickering, W. S. F. (1984) . **Durkheim's Sociology of Religion**: Themes and Theories Routledge & Kegan Paul.

Pierce, W. D., & Cheney, C. D. (2004). **Behavior Analysis & Learning**. 3rd Ed. Mahway, New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates. p. 258

Prochnow, Jane E & James V. DeFronzo. (1997). “The impact of economic and parental characteristics on juvenile misconduct.” **Journal of Emotional & Behavioral Disorders**. Vol 5 . No 2 , pp . 119-128.

Purkey, W. W., & Schmidt, J. (1987). **The inviting relationship: An expanded perspective for professional counseling**. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall, Inc.

Radzinowicz, L., &King,. J. (1977). **The growth of crime**. New York: Basic Books.

Ratner, C. (1994). "The Unconscious: A Perspective from Sociohistorical Psychology." [URL] **Journal of Mind and Behavior. Autumn**, Vol. 15, No. 4, pp . 332-342 .

Rebecca J, Boyd, (2006), Can Parental Support Mediate the Link between Low Self-Control and Deviance, **Journal Criminal Justice Studies**, Vol . 19, No . 3 . pp 257 – 273 .

Reckless, w. c. (1961). **A new theory of delinquency and crime federal probation**, Vol 25, pp 42-46.
Reckless, w., & dintiz, s (1967). Pioneering with self – concept as a vulnerability factor in delinquency. **Jourrnal of criminal, law, criminology, and police science**, 58, pp 515-523 .
Reiss,Albert, (1951). Delinquent as the failure of Personal and Social Controls **American Socologcal Review**,Vol 16 , No 2, pp . 196-207 .
Richard P, Wiebe, (2006), Using an expanded measure of self-control to predict delinquency, **Journal Psychology, Crime & Law**, Vol . 12, No . 5 . pp . 519 – 536 .
Rimm,D. C.,& Masters, J. C. (1979**) Behavior therapy**: Technique and empirical (2 nd ed).New York: Academic Press.
Robert B. Ewen,(1998), **An Introduction to Theories of Personality**, Fifth Edition, Lawrence Erlbaum Associates Publishers, New Jersey London
Robert H. Wozniak.(1999). Introduction to The Principles of Psychology William James (1890) **Classics in Psychology,** 1855-1914: Historical Essays. Bristol, UK: Thoemmes Press. Reprinted by permission of the author. Previously published in Wozniak, R. H , An internet resource developed by Christopher D. Green York University, Toronto, Ontario
Robert, Evans & Louis , Levy & Thomas , Sullenberger & Ashwin , Yvas (1991) Self – concept and Delinquency, **Journal of offender Rehabilitation**, Vol 16, No ¾ pp . (59-74).
Roberta M. Berns. (2007). **Child, Family, School, Community**: Socialization and Support, 7th Edition Casebound Published ISBN.
Roberts, R, et al. (1990). **Developing culturally competent programs for children with special needs**, Washington, DC: Georgetown University Child Development Center.
Robin A. Chapman & Karen J. Shedlack .(2006). Stop-Think-Relax: An Adapted Self-Control Training Strategy for Individuals with Mental Retardation and Coexisting Psychiatric Illness , Hospital and Harvard Medical School Jeanne France **Journal Cognitive and Behavioral Practice** vol 13 . pp 205–214 www.elsevier.com/locate/cabp
Rosenbaum, Jill Leslie &James R. Lasley.(1990) School, community context, and delinquency: Rethinking the gender gap, **Journal Justice Quarterly,** Vol 7 , No , 3 pp. 493 - 513
Rosenbaum, Michael,(1993). The three functions of self-control behaviour: Redressive, reformative and experiential**, Journal Work & Stress**, Vol . 7, No 1 pp 33 - 46 .

Rubington, Earl & Weinberg, Martin. (2002). **Deviance**: The Interactionist Perspective. Boston: Allyn and Bacon

Ryckman, Richard M. (2004). **Theories of Personality**. Belmont, CA: Thomson Wadsworth. (8th ed.).

Sanderson,John,(1995). **Criminology Textbook**, Hlt Publication,copyright Licensing Agency, 6the edition.

Sara R. Battin & Karl G. Hill Robert D.& Abbott Richard F. & Catalano J. David Hawkins (2006) The Contribution of Gang Membership To Dlinquency Beyond Delinquent Friends. **Criminology**, Vol . 36 . No 1, pp . (93- 116) .

Schaeter,R. & Lamm, R.(1995). **Sociology**, McGrow- Hill, New York.

Schneider, B.H. & Bryne, B.M. (1985). Children's social skills training: A meta-analysis. In B.H. Schneider, K. Rubin, & J.E. Ledingham (Eds.) Children's Peer relations: **Issues in assessment and intervention** (pp. 175-190). New York: Springer-Verlag

Senna, Joseph & Larry J. Siegel. (1995). **Essentials of Criminal Justice**. West Publishing, Company: St. Paul, Mn.

Shavelson, R & Bolus, R. (1982). Self- Concept the interply of theory and method. **Journal of Educational Psychology**, Vol , 74. No , 1, pp 3-17.

Short, JF &Strodtbeck, FL (1965). **Group Process and Gang Delinquency**, Chicago ; university of Chicago press.

Shur, Edwin, (1971). **Labeling Deviant Behavior, its Sociological Implication**, New York ; Harper and Row.

Siegel, Larry J. (1992). **Criminology: Theories, Patterns and Typologies**. West Publishing Company: St. Paul, Mn.

Siegel,Larry.(2003). **Criminology, wadsworth, a division of Thomson Learning, Inc thomson learning is a trademark used herein under Licens** university of massachusetts – lowell. Canada

Siegler, Robert (2006). **How Childred Develop, Exploring Child Develop Student Media Tool Kit & Scientific American Reader to Accompany How Children Develop.** New York: Worth Publishers. ISBN.

Smith,E. & Mackie,D. (2000). **Social Psychology**, Psychology Press, Philadelphia.

Sociology Guide**, (2006). Techniques Of Data Collection Social Survey,** **http://www.sociologyguide.com/research**

Stafford, Mark. & Rodrigues, Corinne. (2006). **"Effects of Religion on Delinquency in Brazil**" Paper presented at the annual meeting of the American Society of Criminology (ASC), Los Angeles Convention

Center, Los Angeles, CA, Nov 01, Available. 2009-02-04 http://www.allacademic.com/meta/p125554_index.html

Stark , Rodney & Kent , Lori & Daniel P. Doyle , (1982) . Religion and Delinquency: the Ecology of a "Lost" Relationship, **Journal of Research in Crime and Delinquency**, Vol. 19, No. 1, PP 4-24

Sutherland, Edwin & Cressy, Donald, (1978), **Criminology**, 10 th ed, philadellphie ; lippincott co, pp. 82 – 88 .

Suzanne G. Mouton & Jacqueline, Hawkins & Robert H. McPherson & Juanita, Copley. (1996). School Attachment: perspectives of low-attached high school students, **Journal Educational Psychology**, Vol . 16 . No . 3 . pp . 297 - 304 .

Sykes, Gresham & David , Matza. (1957). "Techniques of Neutralization: A Theory of Delinquency," **American Journal of Sociology**.Vol 22: pp 664-70.

Sykes, Gresham M. & Francis T. Cullen. (1992.). **Criminology**. Harcourt, Brace, Janovich, Inc.: Orlando, Florida

Symonds, P. M. (1951). **The ego and the self**. New York: Appleton-Century-Crofts, Inc

Tangri, S.S., &Schwartz,. M. (1967).Delinquency research and the self – concept variable. **Journal of criminal Law, Criminology, and Police Science,** 58, 182 – 190

Tarolla, S., Wagner, E., Rabinowitz, J., Tubman, J. (2002). Understanding and treating juvenile offenders: A review of current knowledge and future directions. **Aggression and Violent Behavior**, Vol 7 . No 2 . pp . 125-143.

Tarrant, M., MacKenzie, L., & Hewitt, L. A. (2006). Friendship group identification, multidimensional selfconcept, and experience of developmental tasks in adolescence. **Journal of Adolescence**, Vol 29 No 4 , pp 627-640.

Thao N. Le & Monfared, Golnoush & Gary D. Stockdale. (2005). The Relationship of School, Parent, and Peer Contextual Factors with Self-Reported Delinquency for Chinese, Cambodian, Laotian or Mien, and Vietnamese Youth**, Journal Crime & Delinquency**, Vol. 51 . No. 2 . pp . 192-219 .

Thaxton, Sherod & Agnew, Robert. (2004). The nonlinear effects of parental and teacher attachment on delinquency: Disentangling strain from social control explanations, **Journal Justice Quarterly**, Vol. 21. No. 4 . pp. 763 – 791 .

Thomas, Williams . (1983) . **Socialization**, Prentice, Hall, New York.

Thompson, William & Dodder,Richard .(1980). **Juvennil delinquency explained** A test of Containment theory. Oklahoma stat university.

Thornberry, T.P. (1987). Towards an international theory of delinquency. **Criminology**, Vol 25, pp 863-892.

Tittle , Charles (1995) . **Control Balance : toward a general theory of deviance**, boulder , co : westview, ch . 1 .

Toby,j. (1957) Social disorganization and stake in conformity complementary factors in the predatory behavior of hoodlms **Journal of criminal law, criminology, and police science**, 48, 12-17.

Toch, H. (Ed.) (1979). **Psychology of crime and criminal justice**. New York: Holt, Rinehard and Winston.

Trapnell, P. D., & Campbell, J. D. (1999). Private self- consciousness and the five-factor model of personality: Distinguishing rumination from reflection. **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol 76, No 2 , pp 284-304 .

Vaillant, George Eman (1992). Ego Mechanisms of Defense: A Guide for Clinicians and Researchers. **American Psychiatric Publishing**. pp. 238. ISBN

Van, der Molen , G. M & van den Hout , M. A. &R. Halfens (1988) , Agoraphobia and Locus of Control , **Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment** , Vol 10, No 3 pp . 269-275

Vitaro, Frank &, Brendgen & Mara & Tremblay, Richard (2000). Influence of Deviant Friends on Delinquency: Searching for Moderator Variables, **Journal of abnormal child psychology**, Vol . 28 . N o . 4 . pp . (313-325)

Vohs KD, Baumeister RF, Schmeichel BJ, Twenge JM, Nelson NM, Tice DM (2008). "Making choices impairs subsequent self-control: a limited-resource account of decision making, self-regulation, and active initiative". **Journal Pers Soc Psychol** Vol . 94 No . 5 , pp .98-883 .

Volksdorf, N. R. (1969). **The relationship of ego-strength to ordinal position and sex.** Unpublished doctoral dissertation, Texas Tech University, Lubbock, TX.

W. S. F. Pickering, (1984). **Durkheim's Sociology of Religion**: Themes and Theories Routledge & Kegan Paul .

W.Kammeyer, Kenneth C, & Ritzer, George & Norman R, Yetman. (1990). **Sociology, Experiencing Chnging societies**,. Allyn and Bacon A division of Simon & Schuster. Inc. fourth Edition, Boston.

Wagner, Kendra Van (2005) . **About.com Guide to Psychology since**.

Walklate, S. (2003) **Understanding Criminology – Current Theoretical Debates,** 2nd edition, Maidenhead: Open University Press.

Walsh ,A, (2008) , **Introduction To criminology, http:www** sagepub.com/upm-data/23879_Page_1_19.pdf

Walter R. Gove & Robert D. Crutchfield. (2005). The Family and Juvenile Delinquency, **Journal Sociological Quarterly** Vol . 23 . No . 3 . pp . 301 – 319 .

Wang, Jianjun(2007). A Trend Study of Self-Concept and Mathematics Achievement in a Cross-Cultural Context , **Journal Mathematics Education Research** , Vol. 19, No. 3, pp 33–47.

Wasserman, G.A., & Seracini, A.M. (2001). **Family risk factors and Interventions**. In R. Loeber and D.P. Farrington (Eds.), Child delinquents: Development, intervention, and service needs (pp.165-169.) . Thousand Oaks: Sage.

Watel , Patrick Peretti .(2003) . Neutralization theory and the denial of risk: some evidence from cannabis use among French adolescents , **British Journal of Sociology** , Vol 54, No 1 pp 21 - 42

Weis , Joseph, & J. David , Hawkins. (1981). **Reports of the National Juvenile Assessment Centers: Preventing Delinquency**. Report to U.S. Department of Justice.

Wesley T, Church, II. (2009). An Examination of Differential Association and Social Control Theory, **Journal Youth Violence and Juvenile Justice**, Vol. 7, No. 1. pp . 3-15

West, D.J., & Farrington, D.P. (1973). **Who becomes delinquent**? London, England: Heinemann.

Williams, B. F. & Howard, V. F. & McLaughlin, T. F. (1994). Fetal alcohol syndrome: Developmental characteristics and directions for further research. **Journal Education & Treatment of Children**, Vol 17, No 1 , pp 86-97.

Williams, Brian & Stacey C. Sawyer & Carl M. Wahlstrom. (2005). **Marriages, Families & Intinamte Relationships**. Boston, MA: Pearson..

Wilson, Harriet (1980). "Parental Supervision: A Neglected Aspect of Delinquency". **British Journal of Criminology** 20.

Winterdyk, J. A. (2000). **Canadian Criminology**. Scarborough: Prentice Hall Canada Career & Technology.

Woodward, L. J., & Fergusson, D. M. (2000). Childhood peer relationship problems and later risks of educational under-achievement and

unemployment**. Journal of Child Psychology and Psychiatry**, Vol 41. No 2 , pp . 191–201.

Woolfolk, Anita (2007). **Educational Psychology**. Boston, MA: Pearson Education, Inc.

Wright, ER, Gronfein, WP, Owens, TJ. (2000) Deinstitutionalization, Social Rejection, and the Self-esteem of Former Mental Patients. **Journal of Health and Social Behavior,** Vol . 41 No 1 . pp :68-90

Wright, Kevin N. Wright, & Karen E. (1994). **Family Life, Delinquency, and Crime: A Policymakers Guide.** Research Summary. Washington DC: OJJDP. 4-21.

Yochelson, S., & Samenow, S. E. (1976). **The criminal personality** Vol . 1: A profile for change. New York: Jason Aronson

الملحق(أ)

الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي المبحوث أرجو منك الإجابة عن جميع الأسئلة بكل صدق وأمانه بما ينطبق عليك وأود مطمئنتك بان إجابات ستكون في غاية السرية فهي فقط لغايات البحث العلمي . شاكرا لك على صدقك وأمانتك في الإجابة.

نمط الجريمة.................

الدخل:.....................

المستوى التعليمي للوالد: □ - أمي - (لا يقرأ ولا تكتب)

□ - أنهى التعليم المدرسي فقط- (أساسي،إعدادي،ثانوي)

□ - جامعي - (دبلوم،بكالوريوس،ماجستير،دكتوراه)

المستوى التعليمي للوالدة: □ - أميه- (لا تقرأ ولا تكتب)

□ - أنهت التعليم المدرسي فقط- (أساسي،إعدادي،ثانوي)

□ - جامعيه- (دبلوم،بكالوريوس،ماجستير،دكتوراه)

غير موافق بقوة	غير موافق بدرجه بسيطة	بين الموافق وعدمها	موافق بدرجه بسيطة	موافق بقوة	الخصائص	الرقم
					صحتي كويسه كثير	1
					أنا جذاب	2
					أنا شخص غير مرتب	3
					بحب أكون نظيف وفي أحسن حال	4
					أنا بخجل من منظر جسمي	5
					أنا راضي بشكلي هيك	6
					ياريت أقدر أغير بعض أجزاء من جسمي	7
					أنا شخص سيئ	8
					أنا بدون قيمه	9
					أشعر أنني أقل من الآخرين	10
					أنا حقود	11
					أنا ذكي وذكائي مناسب	12
					أنا بحتقر نفسي	13
					دايما بحاول أهرب من مشاكلي	14
					أنا شخص متدين	15
					ساعات الجأ للوسائل الملتوية لتحقيق أهدافي	16
					على الالتزام بالمعايير الأخلاقية	17

الرقم	الخصائص	موافق بقوة	موافق بدرجه بسيطة	بين الموافق وعدمها	غير موافق بدرجه بسيطة	غير موافق بقوة
18	أنا أمين					
19	أنا مهذب					
20	أحيانا أثور وأغضب					
21	ساعات بفكر بأشياء مش قادر أقولها					
22	ساعات بحس إني حاب أسب واشتم					
23	بهمني كثير أكون كسبان في أي لعبه					
24	ساعات لما أكون مش مبسوط أحس بالضياع					
25	أحيانا أتكلم في سيرة الناس					
26	أعرف أنه لدي المهارات لتنفيذ المسؤوليات المتنوعة					
27	من السهل علي تحقيق أهدافي					
28	أعرف كيف أتصرف مع المواقف غير المتوقعة					
29	أتعامل مع الصعوبات بهدوء لأنني أستطيع دائما الاعتماد على قدراتي					
30	أجد حلا لكل مشكله تواجهني					

الرقم	الخصائص	موافق بقوة	موافق بدرجه بسيطة	بين الموافق وعدمها	غير موافق بدرجه بسيطة	غير موافق بقوة
31	أستطيع تأجيل إشباع حاجاتي للوقت المناسب					
32	أنا حقا لا أعرف ماذا أريد من الحياة					
33	حين تعترضني مواقف تثيرني لارتكاب سلوكات خاطئة أقاومها بشدة					
34	أشعر بالذنب عند اقتراف أي خطا					
35	أسلك في حياتي وفق قيم لا أحيد عنها أبدا					
36	أسلك دائما بطريقة مقبولة اجتماعيا					
37	أقبل التأنيب بسهوله ودون غضب					
38	أتحكم بانفعالاتي باستمرار					
39	توجد أوقات لا استطيع التحكم فيها بانفعالاتي					
40	غالبا لا يستطيع الناس تأجيل إشباع رغباتهم					
41	يستطيع الإنسان أن يقرر مصيره					

الرقم	الخصائص	موافق بقوة	موافق بدرجه بسيطة	بين الموافق وعدمها	غير موافق بدرجه بسيطه	غير موافق بقوة
	بنفسه إلى حد كبير					
42	أعتقد انه بإمكاني التأثير في ما يجري في بيئتي الاجتماعية					
43	أنا أتجاوز الاحباطات بالنظر إلى المستقبل					
44	عندما لا تسير الأمور كما أريد اذكر نفسي بايجابياتي					
45	أشعر بأنني بحاجة للتوجيه الإرشاد					
46	أعرف دائما أن أسرتي ستقف دائما بجواري					
47	لا يشاركني أفراد أسرتي في حل المشكلات التي تواجهني					
48	أعرف أن أفراد أسرتي يناصرونني ويساعدونني ويقدمون لي التوجيه والإرشاد					
49	أجد في أسرتي القدوة الحسنه التي أحب أن أقتدي بها					
50	أشعر باءشراف أسرتي ومتابعتهم لسلوكاتي					

غير موافق بقوة	غير موافق بدرجه بسيطه	بين الموافق وعدمها	موافق بدرجه بسيطة	موافق بقوة	الخصائص	الرقم
					تعزز أسرتي سلوكاتي الجيدة	51
					يشجعني أصدقائي على ارتكاب السلوكات الخاطئة	52
					أعتمد على نصائح ومقترحات أصدقائي لتجنب بعض الأخطاء التي قد أقع فيها	53
					من السهل علي الانجراف مع الأصدقاء المنحرفين	54
					لدي صديق واحد على الأقل أحدثه بكل همومي	55
					أشعر أن أصدقائي يقدرونني لشخصي	56
					أشعر بالوحده حتى عندما أكون مع أصدقائي	57
					يشاركني أصدقائي نفس اهتماماتي في الحياة	58
					أشعر بالراحة من وجود أصدقائي بجواري عندما أكون في محنه أو موقف صعب	59
					أجد من الأصدقاء من أعتمد عليه عندما أتعرض لمواقف صعبة	60
					أشعر بارتباط قوي مع بعض أصدقائي	61

غير موافق بقوة	غير موافق بدرجه بسيطه	بين الموافق وعدمها	موافق بدرجه بسيطة	موافق بقوة	الخصائص	الرقم
					تقدم لي المدرسة النصائح والمقترحات التي تفيدني في حياتي	62
					أتعلم من المدرسة السلوكات المقبولة اجتماعيا	63
					يساعدني المعلمون في حل المشاكل التي تواجهني	64
					تعزز المدرسة سلوكياتي الجيدة	65
					أصلي الصلوات الخمسة	66
					أصوم رمضان	67
					أقرأ القران	68
					أتصدق بجزء من مصروفي	69
					أحسن إلى أبي وأمي	70
					أحث من حولي بالعمل بما يرضي الله	71
					أقول الصدق حتى لو تعارض مع بعض مصالحي	72
					أتقبل النصيحة من الآخرين	73
					أتسامح مع من يخطئ في حقي	74

مقياس الانحراف لطلاب المدارس

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
1	هل سبق وأن تشاجرت مع احد غير الأخوة			
2	هل سبق وأن أخذت مالا دون علم صاحبه			
3	هل سبق وأن تناولت حبوب مخدرة			
4	هل سبق وأن تناولت خمرا			
5	هل سبق وأن هربت من المدرسة			
6	هل سبق وأن كسرت شباكا			

الملحق(ب)

المقابلات

بعض من المقابلات التي تم تسجيلها

أجريت المقابلة عام 2009 ابتداءاً من تاريخ 22/ 2/ 2009 إلى 4/3/2009

قبل البدء في مقابلة أي فرد من الأحداث تم عقد لقاء جماعي معهم لكسر الحاجز المتين بيني وبينهم وطمأنتهم بأن ما سيدلوه لي من معلومات ستكون في غاية السرية، وأن الهدف من اللقاءات هي لغايات البحث العلمي فقط، وتم التأكيد عليهم بأنني لست بحاجه لمعرفة أي اسم من أسمائهم ليكونون مطمئنين أكثر ، وتم التحدث معهم بمواضيع متنوعة في الحياة لإعطائهم نوع من الراحة والثقة والتأكيد على ضرورة التجاوب معي في قول الحقيقة والصدق لعلنا نجد حلا لما آلوا إليه ولعل غيرهم من الفتيان يتخذوا من قصصهم العبرة .

سيتم نقل جميع الألفاظ التي وردت على لسان الحدث كما هي دون تعديل أو تغيير باللفظ، تم طرح الأسئلة عليهم بطريقه سلسة وسهلة وتتناسب مع مستواهم التعليمي ومتناسبة مع بيئاتهم الثقافية والاجتماعية.

لم يتم ذكر اسم الحدث إلا بالرموز ولم يتم كذلك ذكر اسم دار التربية التي يعيش بها الحدث وذلك حفاظا على الأمانة والصدق والسرية التامة التي تتطلبها الأمانة العلمية، فيما عدا ذلك سيذكر كالعمر ونمط الجريمة وفحوى المقابلة بدقه.

ملاحظة : (1) قبل إجراء المقابلة مع أي حدث كنت على علم ودراية من خلال الأخصائي الاجتماعي ومدير المركز بقضاياهم جميعا لكن تم الاستماع منهم من خلال المقابلة لمعرفة لماذا وكيف وذلك لاستكشاف أثر الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق والدين ومكونات الذات ليتسنى لي تعبئة الاستبانة

(2) في بعض الحالات لم يتم طرح أسئلة الاستبانة بشكل مباشر مع الحدث، لأنه اتضح من خلال العديد من الحالات أن الحدث يسعى للظهور بالصورة المثالية والتي لا تعكس صورته الحقيقية، ولكن تم الاستعانة بمفاهيم علم النفس لي كباحثة في كيفية الحصول على الإجابة الحقيقية، واستخراج المكبوتات في اللاشعور وخصوصا في سنوات الطفولة من خلال التعرف على كيفية تعامل الوالدين معهم

والمدرسة وبالتالي التعرف على مفاهيمهم لذواتهم : (ح) تـشير للحـدث (ب) تـشير للباحثة

الحالة الأولى: س،م

العمر :17

نمط الجريمة : السرقة

المستوى التعليمي للوالد **تعليم مدرسي**

المستوى التعليمي للوالدة: **أمية**

الدخل الشهر: **250 دينار**

الباحثة: احكيلي شو نوع الجريمة ما تخاف أبدا خذ راحتك وإنت تحكـي معـي أي كلمة بتحكيها حتكون سريه تامة، انتو بمقام أبنائنا ومـن حرصـنا عليكـوا فكرنـا بمقابلتكم

الحدث: أنا سرقت

الباحثة : ليش سرقت

الحدث: هيك

ما في شي هيك أكيد في سبب خلاك تسرق احكيلي شو اللي خلاك تسرق

الباحثة: سكت الولد قليلا وحدق لمدة بسيطة ووضع يده جهة رأسـه الأيمـن وأخذ يشج بالبكاء، سألته ماالذي يبكيك

الحدث: الله لا يسامح أبوي اللي خلاني في هالمكان أبوي السبب في اللي أنا فيه أبوي دمرني أبوي لو أمامي هسا كنت ذبحته

الباحثة: أجبته مستنكرة تذبح أبوك ليش لهالدرجه

الحدث : أيوه لهالدرجه وأزود كمان بتذكر وأنا صفي ثامن، كنت شـاطر كثيـر فـي المدرسة وكان معدلي (90) وكنت أتمنى أكمل تعليمي زي باقي الأولاد لكن أبوي مـا قبل خلاني أترك المدرسة حتى اشتغل وأجيب مصاري اله كل يوم، لكن بتعرفي ليش

بدو أجيبله مصاري بدو المصاري حتى يشتري خمره ومخدرات وكان بس يـسكر أي شغله تعصبه وخصوصا مني وكان يضربني بقوة، صدقيني مـا كـان يـضربني إلا بالعصى وما يوقف إلا لما تكسر العصى علي وبعد هيك بالجنزير، هيك كان ضـرب أبوي إلي صرت أكره أقعد بالبيت وأحب أظل في الشوارع لأني بالعربي بكره أشوف أبوي، بس بحب أمي.

الباحثة: ولما ظليت بالشوارع شو عملت

الحدث: التقيت على صحابي وحكولي إنهم بسرقوا وبس يبيعوا إلي بـسرقوه بجمعـوا مصاري خير الله وصرت أروح معهم أول مرة وسرقنا تلفزيون مـن بيـت وسـرقنا مرتين وثلاث وأربعه كثير سرقنا بس انمسكنا بالمرة هاي.

الباحثة: طيب لما كنت تسرق شو كنت تعمل بالمصاري اللي بتحصلها بتعطـي أمـك وإخوتك او شو بتعمل.

الحـدث: بكذب عليكي اذا قلتلك إني بعطي ناس من أهلي   أنا بصرفهم علـى نفـسي وعلى أصحابي بنشتري خمره وحبوب مخدرات وبنسكر

الباحثة: ليش بتسكر وليش المخدرات

الحدث:حتى ننبسط وننسى همومنا في الحياة أنا بس اشرب الخمرة بنسى الدنيا وما فيها وبكون سعيد جدا جدا

الباحثة:طيب راضي بحياتك هيك

الحدث: طبعا مش راضي بس أعطيني حل شو اعمل هيك الحياة بدها من وين أجيـب إلي أهل ولا أب زي باقي الأولاد يحبني ويحترمني

الباحثة: لو سألتك شو بتتمنى في الحياة شو ممكن تحكي

صدقيني ما بدي اشي إلا شغله وحده إني اذبح أبوي وارتاح منه لأنه سبب مأساتي في الحياة

الباحثة: طيب لو سألتك شو نظرتك لنفسك لجسمك لأخلاقك

الحدث: جسمي كويس وراضي بحالي، بس لو علامة الضربة اللي على وجهي تروح وأخلاقي ،طبعا لا تسألي وإنت عارفه أنا سراق شو بتستني مني أكون.

الباحثة: كيف دينك بتصلي بتصوم بتقرأ قرآن

الحدث : والله يامس عمري ما صليت وما بقرأ قرآن والصيام اللي بفطره أكثر من اللي بصومه

الباحثة: بتحس بتأنيب الضمير لما تسرق الناس

الحدث : يعني، بسيط بس بسرعة بنسى ، الناس اللي بنسرقهم يا مس منعمين وإحنا ما فيش

الباحثة: في عندك أهداف بحياتك حاب تحققها مثلا وحاس حالك بتقدر تحققها

الحدث: بس اسرق بصير معي مصاري كثير وبشتري اللي بدي إياه ،أنا بفكر بيـ ومي وبس انبسط وأطش وأسهر أنا وأصحابي وبس

الحالة الثانية: ك، م / العمر : 17

المستوى التعليمي للوالد:	تعليم مدرسي
المستوى التعليمي للوالدة:	جامعية
الدخل الشهري:	1000

نمط الجريمة: هتك العرض + القتل + شنق وتقطيع الجثة

صدر في هذا الطفل حكم عشر سنوات ارتكب الجريمة وهو في عمر الخامسة عشر أي قبل سنتان لكن تمت المقابلة في عمر السابعة عشر والآن هو يقطن في أحد دور تربية الأحداث

ب : شو نوع الجريمة اللي قمت فيها

ح: القتل

ب: مين قتلت

ح: قتلت صاحبي

ب: ليش

ح: أنا كنت أحب أخته وأتقابل أنا وياها وبس عرف أجا عندي عالمحل وبهدلني وصار يغلط علي فار دمي وقتلته

ب: معقول هذا السبب بخليك تقتله وتهتك عرضه قبل القتل وتعمل أشياء مش طبيعيه ، السبب غير مقنع احكيلي بكل صراحه ما تخاف أنا بهمني تحكي الصدق أرجوك كون صادق معي

ح: بصراحة يا مس أنا بس أشوف ولد صغير حلو بضعف أمامه لازم أمارس معه، مش عشان أأذيه لا لأني ما بقاوم هذا الشيء وبستمتع فيه كثير

ب: طيب احكيلي شو اللي صار معك بالتفصيل

ح: كنت الساعة وحده الظهر في المحل أجا هذا الولد الحلو اللي أنا بحبه من زمان وكان نفسي احصل عليه

ب: كم عمر الضحية

ح: 12 سنة

ب: وإنت كم كان عمرك

ح: 15 سنه

ب: يعني حصلت الحادثة قبل سنتين والان انت عمرك 17 سنه
طيب كمل شو صار معك بعد ما اجاك الولد للمحل

ح: طبعا أنا حاولت كثير أتقرب منه وصاحبته حتى احصل عليه، ولما أجاني عالمحل حكيتله إني بدي إياه فعصب وصرخ وصار يقاوم عالسريع أنا سكرت المحل ومـسكته غصب عنه لكن ظل يقاوم ويقاوم أنا فار دمي لما شفته صار يقاومني عالسريع جبـت الخنجر وطعنته برقبته

ب: من وين إلك الخنجر

ح: عندي من زمان في المحل

ب: وبعدين شو صار

ح:بعد ما ضربته بالخنجر وصار ينزف ويرافس جبت حبل وربطه على رقبته حتـى اشنقه عشان أتأكد انه مات وبعد ما مات جبت شوال حتى اخبي الجثة فيه لكـن بـس حطيت الجثة في الشوال ما وسعه صرت أفكر شو اعمل حتى أتخاص من الجثة قلـت لحالي ما إلي إلا إني اقطع الجثه قطع صغيرة وبعدين بحطها بالشوال ، ورحت جبـت قطاعة اللحمه من بيتنا ورجعت عالمحل وقطعت الجثه قطع صغيرة وكل قطعه أحطها في الشوال

ب: قديش استغرقت وقت وإنت تقطع بالجثة

ح: حوالي نص ساعة او ساعة إلا ربع كنت مقطع الجثه كامل

ب: طيب وإنت بتقطع بالجثه ما تألمت ما حزنت ما خفت عادي كان الوضع عندك

ح: أنا كان دمي فاير وعقلي مسكر عالآخر ما كان يهمني إلا شغله وحده هي إني أتخاص من الجثه قبل ما يشوفها ناس

ب: كيف انكشفت جريمتك

ح: بس حطيت الجثه لمقطعه في الشوال خبيتها فوق سدة المحل ووقتها كنت مرتبـك كثير وأنا عالسده وقعت من السدة عالأرض وانكسروا أسناني وظلوا عالأرض

أهل الولد بلغوا إنهم فاقدينه وصاروا يدوروا عليه شكوا فيه لأنه كـان يتـردد علـي عالمحل لأنه كان صاحبي بس فاتوا شموا ريحه مش كويسه مع إني ظليت أولع بخوره حتى تروح الريحه

وبس فتشوا المحل لقوا بقايا أسناني اللي نسيت أشيلهم وبعدين انكشفت واعترفت الهم

ب: حاس بالذنب حاليا بعد اللي سويته بالولد

ح: حزنت عليه شوي بعد ما قطعته بس بعدين عادي نسيت الموضوع ، بس هو السبب لو ما قاومني وخلاني آخذ اللي بدي إياه ما صار فيه هيك

ب: مش خايف من ربنا

ح: بخاف بس نصيبه يموت على ايدي مش ربنا اللي كتبله يموت على ايدي وأنا نفذت اللي كتبه ربنا اله

ب: اهلك بهتموا فيك بحبوك

ح: بحبوني كثير وكلشي بدي إياه بجيبولي إياه وأبوي مدللني كثير وأمي كمان من قبل ما اطلب الشغله بتيجيني وأي شغله بدي اياها لازم احصل عليهـا وأهلـي عـودوني يجيبولي كلشي

ب: بتحب المدرسة

ح: عادي بداوم لا بحبها ولا بكرها

ب: كيف انت والصلاة والصيام والقرآن

ح: ولا عمري صليت ولا قران ولا صيام

ب:شو رأيك بجسمك أخلاقك نفسيتك راضي عن حالك

ح: شومالني ماشالله علي كويس ،أخلاقي عادية، وما عندي مشاكل نفسية ،بس بحـب أمارس الجنس كثير مع الأطفال، وما بقدر أسيطر على مشاعري ورغباتي

ب:عندك أهداف بحياتك بدك تحققها

ح: بدي اطلع من السجن

الحالة الثالثة : م.ع العمر: 16

المستوى التعليمي للوالد: **تعليم مدرسي**

المستوى التعليمي للوالدة: **تعليم مدرسي**

الدخل الشهري: **350**

نمط الجريمة : هتك عرض

احكيلي مين اللي هتكت عرضه

ح:ولد صغير عندنا

ب: حاس بالذنب عاللي عملته

ح: ابدا ابدا مش حاس بالذنب ولو الزمن يرجع لورى لأعيدها مرتين وثلاث واربعة

ب: ليش

ح: لأنه اخوه هتك عرض اخوي الصغير ولازم يذوق من نفس الكاس اللي ذوقنا اياه

ب: يعني انتقام

ح: سميها زي ما بدك

ب: كيف انت واهلك مرتاح مبسوط معهم بحبوك بتحبهم

ح: حبي الهم عادي لا آه ولا لا

ب: كيف دوامك بالمدرسة

ح: انا ما بدوام بطلت من صف خامس

ب: ليش

ح: ما عندي ميول للمدرسة ما بحبها ،الاساتذه بضربوا وما بحترمونا

ب:كيف دينك صلاه صيام قران

ح: ولاشي بعمله من اللي حكيتيه

ب: أوصفلي نفسك راضي بحالك مش راضي شو نفسك تغير بحالك

ح: ما نفسي أغير شي بنفسي وواثق بحالي وماشالله علي بكل اشي

ب: احكيلي عن علاقتك مع اصدقائك

ح: الله يسامحك هو في صداقات هالايام كل واحد اللهم نفسي

ب: في عندك اهداف بحياتك بدك تحققها

ح: بحب انتقم من كل واحد اساء الي

الحاله الرابعه : ح،م العمر 15

المستوى التعليمي للوالد: لا يقرا ولا يكتب

المستوى التعليمي للوالدة: تعليم مدرسي

الدخل الشهري: 400 د

نمط الجريمه : سلب

ب: احكيلي شو اللي سويته حتى اجيت هون

ح: سلبت واحد

ب: كيف

ح: ركبت بتكسي وسلطت الخنجر على رقبة الرجل وهددته اما بعطيني كل اللي معاه او بطعنه بالخنجر وبعطيني كلشي

ب: ليش بتسلب حتى تصرف على اهلك مثلا

ح: لا بشتري حبوب مخدرات انا وصاحبي وخمر وبنستاجر تكسي وبنطش بالعقبه عمان ....الخ

ب: كيف علاقتك مع اهلك

ح: صفر لا بدري عنهم ولا بدروا عني ولا حتى بفوت بالبيت

ولا عمرهم اهتموا فيه ولا سألوا عني من زمان حتى انا الي مده في السجن ما حدا زارني منهم

ب: كيف انت والمدرسة

ح: بطلت من صف اول

ب: كيف دينك

ح: ولا اشي لا صلاة ولا قرآن ولا صيام

ب: بتحس بالذنب لما تسلب

ح : لا عادي هيك الدنيا بدها

ب: كيف انت واصدقائك

ح: طبعا همه جروني لهالسواليف هاي

ب: اوصفلي حالك شكلك اخلاقك

ح: مابحب شكلي لاني قصير كثير نفسي اغير شغلات كثيرة بحالي، خليني ساكت يا مس

الحاله الخامسه :ز،ع العمر :16

المستوى التعليمي للوالد:	**تعليم مدرسي**
المستوى التعليمي للوالدة:	**جامعية**
الدخل الشهري:	**250**

نمط الجريمه : قتل اخته

ب :احكيلي ليش قتلت اختك

ح: رح احكيلك شو اللي صار معي بالضبط ،ابوي طلق امي وما بندري عنه أي شي ابدا حتى مصروف ما ببعث النا من ثلاث سنوات اضطريت وقتها اترك المدرسة وأروح اشتغل في كوفي شوب حتى اقدر اصرف على اخوتي اللي همه اختي اللي قتلتها واخوي لصغير

ب: طيب ما في ناس بساعدكوا ابدا اعمامك اخوالك أي حدا

ح: لا يا مس ابدا ما في حدا بساعدنا حتى انها امي تزوجت بلكي زوجها يدفع اجار البيت

ب: طيب زوجها ما كان يصرف عليكوا

ح: لا لانه اشترط على امي انا نعيش معه بس بشرط ما اله علاقه بمصروفنا من أكل وشرب ولبس لهيك اضطريت اترك المدرسة حتى اشتغل

وعشان الشغل صرت اروح على امي واخوتي في الاسبوع مرة وحده، وبس اجي الاقي اختي طالعه من البيت اسأل امي عنها تحكيلي راحت مع صاحبيتها حتى إنها غابت يومين عن البيت وعرفت إنها مع شب وحاولت ارشدها اكثر من مرة لكن بدون فايده الا انه اخر مره اجيت ولقيتها ضاربه امي وطالعه من البيت استنيتها لما اجت

عالبيت بس هاوشتها ولا بتحكي انا ماناس اله فيه أنا حر بعمل اللي بدي اياه ما دريت عن نفسي إلا جبت السكينة وظليت أطعن فيها حتى اني طعنتها سبع طعنات وعالسريع سلمت نفسي للمخفر

ب: حاس بالذنب لانك قتلت اختك

ح: كثير حاس بالذنب كثير بتعرفي يا مس اني ما بنام بالليل من لما قتلتها كل يوم بتطلعلي بالحلم وبتحكيلي ليش تقتلني، انا تعبت كثير تعبت أنا طول الليل بفكروني صحابي نايم بس أنا ما بكون نايم بكون حاط لحرام على وبظل أبكي لما يطلع الفجر

ب: كيف صلاتك صيامك قرآنك

ح: الحمدلله والله يا مس ما بقطع فرض ودائما بقرأ قرآن بلكي ربي يسامحني كان لازم صبرت عليها وعقلتها شوي شوي مش عالسريع قتلتها

ب: عمرك شربت خمور أو أي مسكرات

ح: ابدا ابدا عمري ما شربت ولا أخذت مخدرات ولا شي بس منه لله ابوي اللي تركنا واحنا صغار حتى سؤال ما بسأل عنا منه لله منه لله

وأخذ يشج بالبكاء وغادر المكان فورا

الحاله السادسه :ك،م العمر: 14

المستوى التعليمي للوالد: **تعليم مدرسي**

المستوى التعليمي للوالدة: **تعليم مدرسي**

الدخل الشهري: **1000**

نمط الجريمه تجارة مخدرات

احكيلي كيف بتاجر بالمخدرات وانت بهالعمر احكيلي شو اللي صار معك

ح: يا مس أبوي بتاجر بالمخدرات وكان دايما بس بدو يستلم شنته فيها مخدرات كان يوخذني معه بالسياره ويخليني انا اللي أروح استلم الشنته لانه أنا صغير ولو نمسكت ما بصير علي اشي

وكثير من المرات كنت استلم الشنته حتى تعلمت آخذ المخدرات وأبيع للمخدرات وانمسكت

ب: بتحس بالذنب لإنك بتاجر بالمخدرات

ح: عادي همه اللي بيجوا بشتروا مني أنا ما بغصبهم يشتروا

ب: بتتعاطى : طباخ السم بذوقه يا مس طبعا بوخذ منه أنا وصحابي كل ليليه

ب: كيف أنت والمدرسة

ح: انا بطلت في صف ثالث

ب: بتصلي

ح: لا صلاة ولا صيام ولا قرآن

ب: بتحب أهلك بتحس انهم بحبوك

ح: هو أنا بشوفهم حتى احبهم ويحبوني ولا يهتموا فيه أنا ما بفوت البيت بالمره ونادر انام فالبيت

ف

لإنه بيع المخدرات بجيبلي مصاري كثير وبصرف زي ما بدي

ب: من وين بتجيب المخدرات مين بعطيك اياها

ح: بجيبها وخلاص

رفض أن يعطي اجابه غير ذلك

ب: اوصفلي نفسك راضي بحالك

ح: عادي جسمي كويس وخلقة ربنا وراضي فيها

ب: في عندك مشاكل نفسية هموم اشياء بتحب تهرب منها مظايقيتك

ح: بس أزعل من حبيبتي أو ما ترضى تحكي معي باخذ مخدرات

الحاله : السابعه :س،ي العمر : 17

المستوى التعليمي للوالد: **تعليم مدرسي**

المستوى التعليمي للوالدة: **تعليم مدرسي**

الدخل الشهري: **300**

نمط الجريمه : سرقة

ب: ليش بتسرق

ح: هذا سؤال يا مس ؟ انت ليش بتداومي مش بتشتغلي عشان تجيبي راتب آخر الشهر وأنا كمان بشتغل بالسرقه عشان أجيب مصاري ونصرف على حالنا

ب: يعني بتعتبر السرقه زي الوظيفه الك

ح: أيوه وظيفة : وظيفتي سراق

ب: طيب ما فكرت تغير هالوظيفة لإنها مش أخلاقية والناس بتبطل تحترمك

ح: الناس يامس همه اللي بدهم اياني أظل سراق ما بدهم اياني أصير انسان محترم

ب: كيف

ح: انا عندي قضايا سرقه كثير هاي خامس قضية بس أنا من أول قضية سرقة حكيت لحالي إنه خلاص بس أطلع من دار الأحداث بدي أصير انسان محترم وأبطل أسرق وبالفعل طلعت وقررت أعمل هيك لكن تفاجات إنه كل اللي حوالي ما بنادوني الا بالسراق السراق راح السراق اجا حتى انه كثير من نسوان الحارة كانت توصي ابنائها انها ما تمشي مع السراق اللي هو أنا وقررت بعد هيك انه أظل زي ما أنا مادام الناس مش راظيه تصدق اني بدي اصير محترم وزي ما انتي شايفه هاي خامس قضيه علي ولو اطلع من هاي القضيه مش رح أتوب ولا أستذنب خلاص هذا طريقي في الحياة والحياه هيك بدها

ب: كيف علاقتك مع أهلك

ح: كويسه أنا يتيم عايش مع أمي وأخوتي وما حدا بصرف علينا الا من ورى السرقه اللي أنا بجيبها ولعلمك أمي اللي بتصحيني بالليل حتى أروح ادور شغلة أسرقها

ب: ما بتحس انه لما تسرق واحد انك اخذت اشي مو الك

ح: لا ما بحس بهالاشي لانه من حقنا نعيش زي ما هالناس عايشه الناس بتوكل وبتشرب وبتلبس أحسن لبس بس احنا محرومين من كل اشي ناس داري عنا ؟ ناس مساعدنا ؟ ولا شي

ب: كيف علاقتك مع ربك :

ح: لا بصوم ولا بصلي ولا بقرا قران

ب: شو أمنيتك في الحياه

ح:أمنيتي الناس تحس فينا احنا المحرومين من كل شي لإنه لو حست فينا ما لقيتنا بالمركز ولا لقيتينا بنسرق عشان نعيش روحي شوفي البيت اللي عايشين فيه أهلي حتى تعرفي قديش احنا محرومين من كلشي بجوز بالشتا بتلاقي صوبه عندك تتدفي انا واخوتي وأمي بنام بردانين وجيعانين

الحاله الثامنه : م،ي العمر : 15 سنه

المستوى التعليمي للوالد:	**تعليم مدرسي**
المستوى التعليمي للوالدة:	**جامعي**
الدخل الشهري:	**500 د**

نمط الجريمه : قتل أخوه

ب: احكيلي ليش قتلت اخوك

ح: أخوي أكبر مني عمره 21 كانت أخلاقه سيئة كثير دايما بشرب وبوخذ مخدرات وهتك عرض الكثير من البنات اساء سمعتنا يا ما حاولت ارشده واهديه يبعد عن الطريق هاي بدون فايده

وتوعدته انه اذا ما ببعد عن هالطريق رح اقتله

وبالفعل عمل في مرة هتك عرض لاحدى الفتيات وروح عالبيت سكران مسكت المسدس وطخيته ومات

ب: بتحس بالذنب لانك قتلته

ح: ابدا بالعكس انا ريحت المجتمع منه وريحت أهلي منه ومن مشاكله

ب: كيف انت بالمدرسة

ح: الحمدلله كويس وشاطر بالمدرسة وبحب لمعلمين وبحبوني

ب: كيف ابوك امك كيف علاقتك معهم

ح: الحمدلله بحبهم وبحب أكثر شي امي ولأنه أخوي عذبهم ذبحته

راضي بشكلك بمنظرك بأخلاقك

ح: الحمدلله

هذا الشاب حكم عليه عشر سنوات ولكن بسبب حسن السير والسلوك والأخلاق له سيقضي فقط ثلث المده وجدت في هذا الشاب الثقافه والخلق

الحاله التاسعه : الاسم ت،ن العمر : 15

نمط الجريمه : اغتصاب

احكيلي ليش قمت بالاغتصاب

ح: كنت احب وحده وكانت تحبني حكيت لابوي يخطبلي اياها لكن ابوي رفض لاني لسا صغير رحت اطلبها من اهلها اكثر من مره لكن اهلها رفضوا حكولي بس اكبر

ب: طيب ليش ما استنيت لما تكبر وبتتزوجها

ح: ما قدرت اصبر كمان خمس ست سنوات اتفقت انا وياها انا نهرب على سوريا ونتزوج هناك لكن واحنا فالطريق علموا اهلها واجوا رجعونا من الطريق واخذوها بعدين قررت اني اغتصبها حتى احط اهلها تحت الامر الواقع ، وفي يوم حكيتله تيجي نقعد مع بعض بس هي ما كانت تعرف على ايش انا ناوي ، بس حاولت احكيلها واقنعها بهالاشي لكنها رفضت اكثر اضطريت اني اغتصبها ، وبعد ما غتصبتها بفتره سمعت انها حامل وبعدين انجبت ولد والان هو في مبرة ام الحسين

ب: بس تطلع بدك توخذ ابنك تربيه

ح: لا طبعا وين بدي أروح فيه وكيف بدي اربيه لما اربي حالي يا مس بعدين بربي ابني ، وكمان انا ماشفته ابدا وما بعرفه خاص شو بدي فيه

ب: حاس بالذنب عاللي عملته مع البنت

ح: انا حاليا بحتقر نفسي كثير وبخجل من حالي بس شو بدي أسوي اشي وصار خاص

ب: كيف علاقتك مع ربنا

ح: بحب ربنا بس لا صلاة ولا صيام ولا قران

ب: بتحب اهلك بتحس بهتموا فيك

ح: لا ما بحبهم ابدا اصلا همه مش داريين عني وانا طول نهاري مع صحابي وما بفوت البيت

ب: اوصفلي حالك شكلك مظهرك أخلاقك

ح: عادي لا كويس ولا مش كويس بس بكره حالي

الحالة التاسعة

الاسم: ك، ن العمر16

نمط الجريمة : هتك عرض أخته

المستوى التعليمي للوالد:	تعليم مدرسي
المستوى التعليمي للوالدة:	تعليم مدرسي
الدخل:	1500

احكيلي مين ايمتى قمت بهذا الفعل

ح: من زمان من وانا عمري 12 سنه وانا باجي أختي

كم عمر أختك :

ح: اصغر مني بسبع سنوات إلي تقريبا أربع سنوات باجي أختي لصغيرة

ب: أبوك وأمك ما لاحظوا عليك شيء غريب مع أختك

ح: أبوي ما لاحظ ولا عرف أبدا لكن أمي عرفت من سنتين بس كانت لما تعرف إني جيت أختي (باللواط) كانت تبهدلني وتغلط علي بس وبعدين أرد ارجع بعد فتره

ب: طيب أبوك مش عايش معاكوا ما حس فيك

ح: أبوي عايش معنا ومش عايش لأنه كانت طبيعة عمله بسافر كثير ويا دوب نشوفه في الشهر يوم او يومين

ب: وين كنت توخذ أختك

ح: ما كنت آخذها برى البيت بس كنت لما أتحمم آخذها غصب عنها معي بالحمام او لما تكون نايمه أروح اكشف الغطى عنها وإلا مسها ، وبعدين تعودت بس أناديها ترد علي

ب: كيف علاقتك بأهلك

ح: بحب أبوي لأنه مدللني وما بحرمني من اشي من المصاري مثلا بس ما بشوفه يادوب في الشهر مرة زي ما حكيت إلك بيجينا زي الضيف

بس أمي ما بحبها أبدا لانها ما بتهتم فينا أبدا في غياب أبوي بتعاملنا بقسوة كبيره ضرب وبهادل عالطالع وعالنازل ،

ب: ليش شو سبب قسوة أمك

ح: أمي مش بس قاسيه علي ، علي وعلى كل إخوتي لانها تزوجت أبوي غصب وكنت أحس إنها بتكرهه ودايما يوميا مشاكل هي وياه ، أبوي كان دايما سكران ويلعب قمار اليومين اللي بنشوفه فيهن بكون سكران فيهن وبس بدو خمره يبعثني وانا بشتر ي اله ، وأمي دايما بتعمل زيارات للجارات وأبوي يا مسافر يا سكران يعني ما في حدا داري عنا

ب: حاس بالذنب

ح: حاس بالذنب بس برد ارجع لها لاشي أنا بكره وبحتقر نفسي كثير كثير بكره حالي

ب: كيف انت والمدرسة

ح: بطلت من صف سادس ابتدائي ما كنت شاطر وكنت اكره المدرسه هسا لا بعرف اكتب ولا أقرا

ب: اوصفلي حالك جسمك أخلاقك اذا عندك مشاكل هموم

ح: مش راضي بحالي أبدا نفسي أغير حالي وأغير أهلي وأغير كلشي كنت اعمله

ب: كيف علاقتك بربك صلاة صيام قران

ح: لا بصلي ولا بصوم ولا بقرا قران وانا أصلا دايما سكران بحب الخمرة وما بقدر استغني عنها

حاليا أخت هذا الطفل بعد ان بلغت تعرضت لان تكون فريسة لأحد الشبان ، مما أدى إلى ان تحمل جنينا في أحشائها لقد كان من السهولة واليسر عليها ان تسلم نفسها لأي رجل بعد ان اعتادت على ذلك من قبل أخاها وهي طفله ، ولقد أنجبت من الشاب طفلا ذكرا والان الطفل يعيش في مبرة أم الحسين والفتاه في حماية الأسرة .

الاسم : م، ك العمر 16

نمط الجريمة : سرقه

ب: احكيلي ليش بتسرق

ح: أبوي واخوي همه السبب

ب: ليش

ح: لإنهم كانوا يضربوني

ب: هيك بضربوك من دون سبب

ح: لإني كنت اسرق من البيت عشان أجيب خمره واسكر، وبس يعرفوا إني سرقت كانوا يربطوني بجنازير يربطوا ايدي ورجلي ويرموني بالحوش لمدة يومين وثلاثة، وأصير آكل مثل الكلاب لأنه ايدي ورجلي مكلبشات،

ب: أنا سمعت كمان انه عندك حالات شذوذ مع أخواتك صحيح هذا الكلام

ح: صحيح بس قبل ما كنت اعرف شو يعني أخت وانه أنا لازم احميها ،لما كانت أختي نايمه كنت أروح اكشف الغطى عنها بالليل وأحاول المسها بس هي تصحى على

وتبهدلني وتحكي لأبوي واخوي ويضربوني، أنا ما كنت ادري عن اللي بعمله لإني أكثر أوقاتي سكران وماخذ حبوب مخدرات

وبعدين أهلي صاروا يطردوني من البيت وصرت اسرق أنا وصحابي بيوت وغيره أي شي

ب: مثل ايش الأشياء اللي كنت تسرقها

ح: تلفزيون جرة غاز أي شي بنشوفه بنسرقه وبنشتري خمر ومخدرات وبنطش

ب: دايما بتسرق

ح: لا كل يوم السرقة على واحد او كل يوم مصروف الخمرة والمخدرات على واحد يسرق من أهله يسرق من برى هو حر المهم يدبر مصاري للسهرة لأنه السهرة بتكون عليه

ب: كيف علاقتك مع ربنا

ح: مافي لا صلاة ولا صيام ولا قران لإني ما بعرف اقرأ

ب: كيف علاقتك بالمدرسة المعلمين

ح: أنا بطلت من المدرسة من صف ثاني أساسي

ب: بتحب أصدقائك وبتحس إنهم بحبوك

ح: صحبتنا كلها عشان السهر والانبساط بحبهم في اللحظات هاي

ب: في عندك اهداف بحياتك بدك تحققها انشالله في المستقبل

ح: نفسي يكون عندي شغل كويس وأعيش كويس بس مافي

ب: ليش ما في

السرقة أسهل في جيبة المصاري لو بدي اشتغل بدي اقعد طول اليوم عشان عشر دنانير ،أنا اقل سرقة بطلع منها خمسين ثلاثين حسب المسروق

ملحق (ج)

المصطلحات الأجنبية ومعانيها التي وردت في الدراسة تم إرفاقها للاستفادة

المصطلحات الأجنبية ومعانيها التي وردت في الدراسة تم إرفاقها للاستفادة

المصطلح باللغة الانجليزية	المعنى باللغة العربية
Containment theory	نظرية الاحتواء
Physical features	الخصائص الجسدية
Lacked moral sense	ضعف الإحساس الأخلاقي
Absence of remorse	غياب الندم
Pessimism	تشاؤم
Envy	حسد
Suspicion	الشك
Sarcasm	التهكم والسخرية
Optimistic	متفائل
Full of admiration for others	مليئة بالإعجاب من الآخرين
Neglect	الإهمال
Emotional connection	الاتصال العاطفي
Transitional Stage	مرحله انتقالية
Childhood	الطفولة
Adulthood	سن الرشد
Psychoanalytic theories	نظريات التحليل النفسي
Humanistic theories	النظريات الانسانية
Social cognitive theorie	النظريات المعرفية الاجتماعية
Biopsychological theories	النظريات البيوسيكولوجيه
Positive explanations	التفسيرات الوضعية
Macro level	مستوى كلي

Social process Theory	نظرية العمليات الاجتماعية
Adolescence stage	مرحلة المراهقة
Stage of maturation	مرحلة النضوج
Adolescents adaption	تكيف المراهقين
Identity crisis	أزمة الهوية
Positive identity	الهوية الايجابية
Negative identity	الهوية السلبية
Juvenile delinquency	الأحداث الجانحين
Consensus View	نظرة الاتفاق
Organic Solidarity	التضامن العضوي
Social Solidarity	التضامن الاجتماعي
Collective Consciousness	الشعور الجمعي
Contractual	تعاقدي
Disorganization	التفكك الاجتماعي
Stability	الاستقرار
Integration	الدمج
Conformity	الالتزام
Deviance	الانحراف
Internal consensus on its norms and values	الاتفاق الداخلي على القيم والمعايير
Strong cohesion among its members	التماسك القوي بين أعضائه
Orderly social interaction	التفاعل الاجتماعي المنظم
Disruption in social cohesion	الاضطراب في التماسك الاجتماعي
Breakdown in social control	تعطل في الضبط الاجتماعي

Mal-alignment among society's elements	التوازي السيئ بين عناصر المجتمع
Psychoanalytic theories	نظريات التحليل النفسي
Behaviorist theories	النظريات سلوكية
Social cognitive theories	النظريات المعرفية الاجتماعية
Social structure	البناء الاجتماعي
Social process theories	نظريات العمليات الاجتماعية
Social control Theories	نظريات الضبط الاجتماعي
Sociological analysis	التحليل الاجتماعي
Learning process	عمليات التعلم
Functioning of the social system	الوظيفية للنظام الاجتماعي
Personal attributes	الخصائص الشخصية
Psychological Mechanisms and Processes	الآليات والعمليات النفسية
Personal characterize	الخصائص الشخصية
Neuroscience	علم الأعصاب
Memory encoding	ترميز الذاكرة
Retrieval	الاسترجاع
Attention processes	عمليات الانتباه
Recognition	تمييز
Categorization	تصنيف
Attitudes	اتجاهات
Values	قيم
Self concepts	مفاهيم الذات
Motives	دوافع

Emotions	عواطف
Predispositions Psychological	الميول النفسية
Delinquents Latent	الجانحون المستترون
Seek immediate gratification	السعي للإشباع الفوري
Personal needs	الحاجات الشخصية
Instinctive urges	الغرائز الفطرية
Internal or Personal Controls	الضبط الداخلي أو الشخصي
Resist using social unacceptable methods to reach his goal	مقاومة استعمال الطرق غيـر المقبولـة اجتماعيا للوصول لاهدافة
Assessment of the individual control	تقييم الضبط الفردي
Individual accepts the rules and norms	قبول الفرد للقواعد والمعايير
Rational control of behaviour	الضبط العقلاني للسلوك
External controls	الضبط الخارجي
Submission to the rules and norms of society	الإذعان لقواعد ومعايير المجتمع
Ability of social groups or institutions to make norms or rules effective	قـدرة المجموعـات أو المؤسـسات الاجتماعية لجعل المعايير والقواعد فعالة
Formal control	الضبط الرسمي
Legal system.	النظام القانوني
Informal control	الضبط غير الرسمي
Direct control	الضبط المباشر
Indirect control	الضبط غير الرسمي
Close relationship	علاقة حميمة
Internal control	الضبط الداخلي

Sense of guilt	الإحساس بالذنب
Gangs	عصابات
Commitment	الالتزام
Rational social expectations	التوقعات الاجتماعية العقلانية
Inner Pushes	الضغوط الداخلية
Psychological desires or propensities	الرغبات أو الميول النفسية
Push the individual towards criminality	تدفع الفرد نحو الجريمة
Mental conflict	الصراع العقلي
Social pressures	الضغط الاجتماعي
Outer Pushes	الضغوط الخارجية
Living conditions with Discontent	الظروف المعيشية الصعبة
Poverty	فقر
Deprivation	حرمان
Unemployment	بطالة
Lack of opportunities	الفرص المحدودة
Inequality	عدم المساواة
Psychological desires or propensities	الرغبات او الميول النفسية
Aggression	عدوان
Frustration	إحباط
Anger	غضب
Strain	توتر
Socioeconomic problems	المشكلات الاجتماعية الاقتصادية
External Pulls	الجذب الخارجية
Delinquent peers	

Membership	العضوية
Delinquent subcultures	ثقافات فرعية للمنحرفين
Illegitimate opportunities	الفرص غير المشروعة
Media images	الصور الإعلامية
Internal insulators	العوازل الخارجية
alternatives	بدائل
Feelings of responsibility	الإحساس بالمسؤولية
Positive sense of self	الإحساس الموجب بالذات
Commitment to values or laws	الالتزام بالقيم والقوانين
Social Expectations	التوقعات الاجتماعية
Adequate discipline	الانضباط الكافي
Supervision	الإشراف
Belonging	الانتماء
Material self	الذات المادية
Ownership	الملكية
Our possessions	ممتلكاتنا
Social self	الذات الاجتماعية
Spiritual self	الذات الروحية
Interaction with the environment	التفاعل مع البيئة
maturation and learning	النضج والتعلم
Strives for consistency	الكفاح للتطابق
Experiences	خبرات
Not consistent	لا انسجام
The self-structure	البناء الذاتي

Skills	مهارات
Abilities	قدرات
Physical attributes	الخصائص الجسدية
Reassessment	إعادة تقييم
Perceives	يدرك
Various actions	الأفعال المتنوعة
Enhance or defend	تقوية او دفاع
Self-evaluation	التقييم الذاتي
Self-Perception	المنظور الذاتي
Scholastic competence	الكفاءة المدرسية
Physical appearance	المظهر الجسدي
Morality Competence	الكفاءة الأخلاقية
Athletic competence	الكفاءة الرياضية
Job Competence	الكفاءة بالعمل
Romantic relationships	العلاقات الرومانسية
Close friendships	الصداقات الحميمة
Peer acceptance	القبول بالرفاق
Physical ability	القدرة الجسدية
Parent Relationship	العلاقة الوالدية
Positive - self concept	مفهوم الذات الموجب
Malnutrition	سوء التغذية
Psychological Explanations	التفسيرات النفسية
Self-actualization	تحقيق الذات
Creative Self- Concept	مفهوم الذات المبتكرة

Positive role models	نماذج الدور الايجابية
Socioeconomic problems	المشكلات الاجتماعية الاقتصادية
Membership	عضوية
Delinquent peers	الرفاق المنحرفين
Delinquent subculture	ثقافة فرعية للمنحرفين
Illegitimate opportunities	الفرص غير المشروعة
Media images	الصور الإعلامية
Internal insulators	العوازل الداخلية
Ability to find alternative	القدرة لإيجاد بدائل للإشباع
Feelings of responsibility	الشعور بالمسؤولية
Positive sense of self	الإحساس الموجب بالذات
Commitment to values or laws	الالتزام بالقيم او القوانين
Outer containment	الاحتواء الخارجي
External insulators	العوازل الخارجية
Social Expectations	التوقعات الاجتماعية
Adequate discipline	الانضباط الكافي
Supervision	الإشراف
Sense of belonging and identity	الإحساس بالانتماء والهوية
Material self	الذات المادية
Material existence	الوجود المادي
Strong sense of ownership	إحساس قوي بالملكية
Our possessions	ممتلكاتنا
Social self	الذات الاجتماعية
Social relations	العلاقات الاجتماعية

Spiritual self	الذات الروحية
Interaction with the environment	التفاعل مع البيئة
Self may change as a result of maturation and learning	الذات تتغير كنتيجة للنضج او التعلم
Not consistent	غير منسجم
The self-structure	البناء الذاتي
Threats	تهديدات
Skills	مهارات
Abilities	القدرات
Physical attributes	الخصائص الجسدية
Reassessment	إعادة تقييم
Reacts to himself	رد الفعل لذاته
Self-evaluation	التقييم الذاتي
Self-Perception	المنظور الذاتي
Scholastic competence	الكفاءة الدراسية
Physical appearance	المظهر الجسدي
Athletic competence	الكفاءة الرياضية
Morality Competence	الكفاءة الأخلاقية
Romantic relationships	العلاقات الرومانسية
Close friendships	الصداقات الحميمة
Peer acceptance	القبول بالرفاق
Physical ability	القدرة الجسدية
Peer relationship	علاقات الرفاق
Parent Relationship	العلاقة الوالدية

Positive - self concept	مفهوم الذات الموجب
Negative self-Concept	مفهوم الذات السلبي
Creative Self- Concept	الذات المبتكرة
Compliment on life's accomplishments	تقدير انجازات الحياة
Standards of their social milieu	الالتزام بمعايير بيئتهم
Self-determined	المحدد الذاتي
Positive role models	نماذج الدور الايجابية
Socially supportive and warm environment	بيئة مساندة ودافئة اجتماعيا
Appropriate levels of exploration	المستويات الملائمة للاستكشاف
Imitation of socially acceptable behaviors	تقليد السلوك المقبول اجتماعيا
Social interactions	التفاعلات الاجتماعية
Preparatory Stage	المرحلة التحضيرية
Using symbols to communicate with others	استخدام الرموز للتواصل مع الآخرين
Basis of human communication	قاعدة الاتصالات البشرية
Social role playing	لعب الأدوار الاجتماعية
Game Stage	مرحلة اللعبة
View points	وجهات النظر
Expectations of society as a whole	توقعات المجتمع ككل
Face to face interactions	التفاعلات وجها لوجه
Gang Violence	عنف العصابة
Creating the social image	خلق الصورة الاجتماعية
Posture	الموقف
Desired impression	الانطباع المرغوب

Erupts	ثوران
Intra-individual comparisons	مقارنات داخل الفرد
Achievements in other subjects	انجازاته في مواضيع أخرى
External frame of reference	الهيكل المرجعي الخارجي
Competitive system	النظام التنافسي
Impression formation	تشكيل الانطباع
Labeling behaviors	وصم السلوك
Dysfunctional outcomes	المخرجات اللاوظيفية
Identity achievement	انجاز الهوية
Exploration	استكشاف
Imitation	تقليد
Tends to resist change	يميل لمقاومة التغيير
Lowers evaluation	تقييمات متدنية
Raises evaluations	تقييمات عالية
Continuous process	عملية مستمرة
Healthy personality	الشخصية الصحية
Physical comfort	الراحة الجسدية
Safety for emotional satisfaction	الأمان للإشباع العاطفي
Actual Self-concept	الذات الواقعي
Real perception	المنظور الحقيقي
Social status	المكانة الاجتماعية
Ideal self – Concept	مفهوم الذات المثالي
Private Self – Concept	مفهوم الذات الخاص
Inner experience	الخبرات الداخلية

Thoughts	الأفكار
Feelings	المشاعر
Depression	اكتئاب
Lower self-esteem	تقدير ذات متدني
Greater guilt	الذنب العظيم
Shame	الخجل
Social anxiety	القلق الاجتماعي
Putting down oneself	يحط من قدر نفسه
Rejecting compliments	رفض المجاملات
Excessive	مفرطة
Appearing conceited	يبدو مغرورا
Praise the adolescent's accomplishments	مدح انجازات المراهق
Efforts	جهود
Improvement in skills	تحسين في المهارات
Refrain from negative comments	تجنب التعليقات السلبية
Inner - personal strength	قوة الشخصية الداخلية
Infantile defense	الدفاع الطفولية
Motivations	الحوافز
Individual Differences	الفروق الفردية
Control function	وظيفة الضبط
Immediate external situations	الأوضاع الخارجية الفورية
Direct training	التدريب المباشر
Direct modeling	النمذجة المباشرة
Abuse	

Morals skill development	تطوير مهارة الأخلاق
Moral Training without warmth & affection	التدريب الأخلاقي دون دفء ومودة
Reality- Principle ،	مبدأ الواقع
Executor of the personality	المنفذ للشخصية
Judgment	حكم
Anticipation	انتظار
Spontaneous striving	الكفاح الذاتي
Center of personality	مركز الشخصية
External Realities	الحقائق الخارجية
Internal Demands	المتطلبات الداخلية
Internalized- Values	القيم الداخلية
Moral standards	المقاييس الأخلاقية
Conscience	ضمير
Unconscious	لاشعور
Capacity for Self – evaluation	القدرة على تقييم الذات
Criticism	نقد
unpleasant emotional state	حالة انفعالية غير سارة
Reality- Anxiety	القلق الواقعي
Neurotic- Anxiety	القلق العصابي
Moral Anxiety	القلق الأخلاقي
Violating values and moral codes	انتهاك القيم الأخلاقية
Fantasy	خيال او أحلام
Projection	إسقاط

Hypochondriasis	وسواس
Passive -Aggression	العدوان السلبي
Idealization	المثالية
Basic functions essential	الوظائف الأساسية الضرورية
Shaping the external environment	تشكيل البيئة الخارجية
Sociocultural values and mores	القيم والأعراف الاجتماعية الثقافية
Socioeconomic Conditions	شروط اجتماعية اقتصادية
Social institutions	مؤسسات اجتماعية
Self-efficacy	الكفاءة الذاتية
Self-soothing	الاطمئنان الذاتي
Interpersonal competence	القدرة الشخصية
Cohesive identity	الهوية المتماسكة
Life satisfaction	الرضي بالحياة
Realistic and consistent life goals،	اهداف واقعية ثابتة
Stressful conditions	الشروط الضاغطة
Impulse gratification	إرضاء الاندفاع
Balance between harshness and Flexibility	الموازنة بين الصلابة والمرونة
Control and planning	التخطيط والضبط
Acceptance	قبول
Adjusting Expectancies	تعديل التوقعات
Stepping into Our Power Zone	تخطي حدود قدراتنا
personal powers	قوانا الشخصية
Personal flexibility	شخصية مرنة

Optimistic	تفاؤل
Framing	تشكيل
Reframing	إعادة تشكيل
Insights	بصائر
High self-control	ضبط ذاتي مرتفع
Low self-control	
Internal- Control	الضبط الداخلي
External- control	الضبط الخارجي
Self - regulation	التنظيم الذاتي
Will power	قوة الإرادة
Poor - Impulse control	الافتقار لضبط الاندفاع
Weak - Ego boundaries	حدود ضعف الأنا
Antisocial Personality Disorder	اضطراب في الشخصية اللااجتماعية
Behavioral perspective	المنظور السلوكي
Response	استجابة
Subsequent behavior	سلوك لاحق
Psychological Maturity	النضج السيكولوجي
Immediate Gratification	الإشباع الفوري
Socially Productive	منتج اجتماعيا
Weak self- control	ضبط ذات متدني
Marital instability	عدم الاستقرار الزواجي
Insensitive	غير حساس
Impulsive	مندفع
Cautious	حذر

Risk	يخاطر
Shortsightedness	قصر نظر
Lack patience	يفتقر للصبر
Persistence	الإصرار
Diligence	اليقظة
Revenge	انتقام
Exciting and risky adventures	المغامرات المثيرة والخطرة
Long-Term commitment	التزام طويل الأمد
Employment	وظيفة
Low frustration tolerance	التحمل المتدني للإحباط
Tolerance	تمييز
physical - Activities	الانشطة الجسدية
Deception	خداع
High-level Mental construction	البناء العقلي العالي
Greater self-contro	ضبط ذات مرتفع
Self-control failure	فشل الضبط الذاتي
Stabile component sonality	مكون مستقر في الشخصية
Incompetent parenting	الأبوة القاصرة
Parental warmth	الدفء الأبوي
Nurturance	الرعاية
Parental criminality	الآباء المجرمون
Manipulation of environmental variables	التلاعب بمتغيرات البيئة
Stimulus Control	مثير للضبط

Reinforcement	التعزيز
Punishment	عقاب
Social learning perspective	منظور التعلم الاجتماعي
Self-management model	نموذج الإدارة الذاتي
Operant and cognitive learning	التعلم المعرفي الفعال
Self –monitoring Stage	مرحلة المراقبة الذاتية
Behavior modification	تعديل السلوك
Self-awareness	الوعي الذاتي
Appropriate control	الضبط الملائم
Intervention strategies	استراتيجيات التدخل
Internal states	الأوضاع الداخلية
High self-monitors	مراقبة ذاتية عالية
Low Self-monitors	المراقبة الذاتية المتدنية
Self – evaluation	التقييم الذاتي
Capabilities	قدراته
Self- reinforcement	التعزيز الذاتي
Higher-order control processes	عمليات الضبط العليا
Impulse-control skills to children	مهارات ضبط اندفاع الأطفال
Self-guiding	التوجيه الذاتي
Person aggressive	الشخص العدواني
Dangerous behavior	السلوك الخطر
Deep breathing	تنفس عميق
Muscle relaxation	استرخاء العضلة

Prepare for provocation	الاستعداد لمثير الغضب
Confront the provocation	مواجهة
Arousal	الإثارة
Distress	الضيق
Redressive	تعويضية
Reformative	تقويمية
Experiential self-Control	ضبط النفس التجريبي
Social phenomena	الظواهر الاجتماعية
Academic revival	إنعاش أكاديمي
Disciplinary	تأديبي
Cohesive	تلاحمي
Vitalizing	تنشيط
Euphoric	تفاؤلي
Mature religion	الدين الناضج
Immature religion	الدين غير الناضج
Open-minded	منفتح
Inconsistencies	التناقضات
Superiority	تفوق
Inferiority	نقص
Embodies our goals	تجسيد أهدافنا
Attribution theory	نظرية العزو
Providing social support	يزود بالدعم الاجتماعي
Primal -" faith	الإيمان الأولي
Hurt	إيذاء

Intuitive-Projective" faith	الإيمان الحدسي الاسقاطي
Mythic-Literal" faith	الإيمان الأسطوري الحرفي
Synthetic-Conventional" faith	الإيمان الاصطناعي التقليدي
Unconscious	اللاشعور
Social- Pressure	ضغط اجتماعي
Social rejection	الرفض الاجتماعي
Peer pressure	ضغط الرفاق
Individuative-Reflective" Faith	الإيمان الفردي الانعكاسي
Conjunctive" faith	الإيمان التلاحمي
Mid-life crisis	أزمة منتصف العمر
Paradox	تناقض
Symbols of inherited	الرموز الموروثة
Foundation of human	مؤسسة المجتمع الإنساني
Delay gratification	تأجيل الإشباع
Respect the rights of others	احترام حقوق الآخرين
Buffers preventing delinquent behavior	حواجز يمنعان السلوك الجانح
Times of crises	أوقات المحن
Protect - children	حماية الأطفال
Provide material	الدعم المادي
Property rights	حقوق الملكية
Obligations	روابط اجتماعية او قانونية
Cohesion	تماسك
Adaptability	تكيف
Globalization	عولمة

Global culture	ثقافة عالمية
Rapid means	وسائل سريعة
Rapid spread	الانتشار السريع
Media	وسائل الإعلام
Effects Positive	تأثيرات ايجابية
Disintegrative effects	التأثيرات غير المتكاملة
Sociocultural institutions	المؤسسات الثقافية الاجتماعية
Undesirable	غير مرغوبة
Material culture	الثقافة المادية
Higher value	ثقافة عليا
Spiritual culture	الثقافة الروحية
Traditional values	القيم التقليدية
Traditionalism	تقليدية
Modernity	حضرية
Freedom	حرية
Self-Autonomy	الاستقلال الذاتي
Self-Worth	قيمة الذات
Human labour	العمل الإنساني
Immoral activities	النشاطات اللاخلاقية
Traumas	صدمات
Independence	عدم الاعتمادية
Wife-battering and divorce	ضرب وطلاق الزوجات
Vandalism	تخريب
Family disintegration	التفكك الأسري

Reproduction	إعادة إنتاج
Meeting Economic Needs	تلبية الحاجات الاقتصادية
Regulation of sexual Behavior	تنظيم السلوك الجنسي
Intergenerational and kin Support	دعم الأقارب والأجيال
Social- placment	الإحلال الاجتماعي
Socialization	التنشئة الاجتماعية
Primary Socialization	التنشئة الاجتماعية الأساسية
Secondary socialization	التنشئة الاجتماعية الثانوية
Developmental Socialization	التنشئة الاجتماعية المتطورة
Anticipatory socialization	التنشئة الاجتماعية التوقعية
Resocialization	إعادة التنشئة الاجتماعية
Family dysfunction	اللاوظيفية الأسرية
Intervention	التدخل
Early Intervention	التدخل المبكر
Preventive education	التعليم الوقائي
Tutoring	الإشراف
Surveillance	المراقبة
Attachments	الارتباط
Exploration	استكشاف
Disciplinary - Action	الإجراءات التأديبية
Society Miniature	مجتمع مصغر
Reinforce social solidarity	تعزيز التضامن الاجتماعي
Fulfill roles	انجاز الأدوار

Pledging allegiance	تحقيق الولاء
Association	ترابط أو اقتران
Reference group	الجماعة المرجعية
Social characteristics	الخصائص الاجتماعية
Mutual respect	الاحترام المتبادل
Appreciation	التقدير
Psychological adjustment	التوافق النفسي
Reciprocity	تبادل
Cooperation	تعاون
Intimacy maturing	نضوج الصداقة الحميمة
Social competence	الكفاءة الاجتماعية
Peer tutoring	إشراف النظير
Loneliness	وحدة
Peer influence	تأثير جماعة الرفاق
Situation to situation	من حالة لحالة
Teenagers	مراهقين
Strong seductive	مغري جدا
Acceptable behavior to unacceptable	المقبول وغير المقبول
Negative peer pressure	جماعة الرفاق السلبية
uncomfortable	عدم الراحة
Consequences	نتائج
Harmful	ضار
Particular	خاصة

Essential skill	مهارة ضرورية
Differential Association	ترابط الاختلاف
Conduct norms	المعايير العاملة
Preferences	تفضيلات
Life -style	اسلوب حياة
Decisions	قرارات
Parental guidance	التوجيه الوالدي
Source of affection	مصدر المودة
Sympathy	عطف
Experimentation	الخبرة
Nuclear family	الأسرة النووية
Beliefs system	نظام المعتقدات
Family Extended	الأسرة الممتدة
Basic anxiety	القلق الاساسي
Neurotic needs	الحاجات العصابية
Humiliation	تحقير
Inequality	ظلم
Discrimination	تمييز
Parental indifference	اللامبالاة الوالدية
Compliance	إذعان
Detachment	الانعزال
Interpersonal interactions	التفاعلات البينشخصية
Hate Danamism	دينامية الكراهية
Inferiority -Complex	عقدة النقص

Superiority- Complex	عقدة التعالي
Compensation	تعويض
Creation of a fictional goal	خلق هدف خيالي
Final cause	السبب النهائي
Pampering	تدليل
Irony	سخرية
Psychological types	انماط سيكولوجية
Ruling type	النمط المسيطر
Dominant over others	السيطرة على الآخرين
Leaning type	النمط التابع
Sensitive people	الناس الحساسون
Neurotic symptoms	الأعراض العصابية
General anxiety	قلق عام
Avoiding type	النمط التجنبي
Psychotic	ذهاني
Socially useful	النافع اجتماعيا
Social Interest	الاهتمام الاجتماعي
Healthy person	الشخص الصحي
Collective - Unconscious	اللاشعور الجمعي
Extroversion	منبسط
Introversion	الانطواء
Internal world	العالم الداخلي
External world	العالم الخارجي
Sensing	الحاسي

Irrational functions	وظيفة لا عقلانية
Perception	فهم
Judging of information	الحكم على المعلومات
Logically	منطقي
Emotional - Response	الاستجابة العاطفية
Conflict between Conscious and Unconscious	الصراع بين الشعور واللاشعور
Authoritarianism	الاستبدادية أو التسلطية
Terrorism	الإرهاب
Self-Destructiveness	التدمير الذاتي
Suicide	انتحار
Automaton-Conformity	المسايرة الذاتية
Asocial chameleon	الحرباء الانعزالية
Receptive orientation	حسية المرجع
Exploitative orientation	استغلالية المرجع
Hoarding orientation	سياجية المرجع
Marketing orientation	تسويقية المرجع
Opportunistic	انتهازي
Tactless	عديم اللباقة
Purposeful	هادف
Emotional connection	الاتصال العاطفي
Identity achievement	منجز الهوية
Identity foreclosure	منغلق الهوية
Identity moratorium	معاق الهوية

Identity diffusion	مشتت
Behavior is governed by its consequences	السلوك محكوم بتوابعه
Verbal praise	المديح اللفظي
Positive- Reinforcement	التعزيز الموجب
Negative- Reinforcement	التعزيز السلبي
punishment - Positive	العقاب الايجابي
Deterministic	حتمي
Free will	الإرادة الحرة
Classical- Conditioning	الاشراط الكلاسيكي
Automatic behavior	السلوك اللاإرادي
Stimulus Environment	المثيرات البيئية
Unconditional stimulus	مثيرات غير الشرطية
Neutral stimulus	المثير المحايد
Law of close contact	قانون الاتصال القريب
Law of imitation of superiors by inferiors	قانون تقليد المغلوب للغالب
Law of insertion.	قانون الإدخال
Environmental motivations	المحفزات البيئية
Desiring positive results	الرغبة في النتائج الايجابية
Modeling	النمذجة
Response Stimulation	مثير الاستجابة
Various socialization	التنشئة المتنوعة
Psychoticism	ذهاني
Extraversion	منبسط

Neuroticism	عصابي
Fairly impulsive	مندفع جدا
Sublimation	تسامي
Redirecting	إعادة توجيه
Introversion	انطوائي
Serious	جدي
Unselfish	إيثاري
Peaceful	مسالم
Preconventional level	مستوى ما قبل التقليدي
Obedience and punishment orientation	توجيه العقاب والطاعة
Conventional level	المستوى التقليدي
Approval or disapprovaL	الموافقة وعدم الموافقة
Social conventional	الأعراف الاجتماعية
Transcend individual needs	تجاوز الحاجات الفردية
Uphold laws and rules	تأييد القوانين والقواعد
Postconventional level	المستوى ما بعد التقليدي
Preoperationa	ماقبل العمليات
Concrete operational	مرحلة العمليات الحسية
Seriation	تسلسل
.Classification	تصنيف
Formal operational	العمليات الصورية
Devising plans to solve problems	ابتكار الخطط لحل المشكلات
Guesses	تخمينات

Moral development	التطور الأخلاقي
More abstractly	أكثر تجريدا
Obey societal norms	طاعة المعايير الأخلاقية
particular ways	طرق معينة
Scapegoat	كبش الفداء
Hostile Aggression	عدوان عدائي
Insults	اهانات
Aggression Instrumental	العدوان الفعال
Offender	معتدي
Intimidation, physical or verbal	التهديد اللفظي او الجسدي
Person’s submission	استسلام الشخص
Similar stimuli	مثيرات متشابهه
Denial of responsibility	إنكار المسؤولية
Denial of injury	إنكار الألم
Denial of victim	إنكار الضحية
Appeal to higher loyalties	إظهار مشاعر الولاء
Condemnation of the condemners	إدانة الشاجبين
Emotional bonds	الروابط العاطفية
Conventional morality	المبادئ الأخلاقية التقليدية
Narrow self-interest	المصلحة الشخصية الضيقة
Euphoric	مبتهج
currency rigging	تزوير عملة
Socioeconomic class	المستوى الاقتصادي الاجتماعي
Overt property	الملكية العلنية

Covert property	الملكية السرية
Swindling	الخداع
Utilitarianism	مبدأ المنفعة
Street- Robbery	سرقة الشوارع
Rational choice	الاختيار العقلاني
Purpose of the interview	الهدف من المقابلة
Ethical standard	المبادئ الأخلاقية
Contradictions and consistencies	التناقضات والاتساق
Hermeneutic method	طريقة تفسيرية
Holistic" research method	طريقة بحث شمولية
Depth information	عمق معلومات
Unquantifiable	غير قابل للقياس
Statistical analysis	تحليل احصائي
Random Cluster Sampling	عينة عشوائية عنقودية
Family Composition	التركيب العائلي
Self-Actualization needs	حاجات تحقيق الذات
Belongingness and Love needs	حاجات الحب والانتماء
Questionnaires	استبانه
Representation of their population	تمثيل مجتمع الدراسة
Self-administered	الادراة الذاتية
Causality Relationships	العلاقات السببية
Social Survey	المسح الاجتماعي
Homosexuality	الشذوذ الجنسي
The Phallic Stage	المرحلة القضيبية

The Anal Stage	المرحلة الشرجية
Sarcasm	سخرية
Weaning process	عملية الفطام
Social context	السياق الاجتماعي
Environmental circumstances	الظروف البيئية
Individual predispositions	الاستعداد الفردي
Random sample	عينة عشوائية
Intact families	اسر سليمة
Longitudinal Survey	المسح الطولي
Function of parental absence	وظيفة الغياب الوالدي
Single-parent families	أحادية العوائل
Multidimensional self-concept	مفهوم الذات متعدد الأبعاد
Inconsistent disciplinary practices	الممارسات التأديبية المتناقضة
Previous learning experiences	خبرات التعلم السابق
Social integration theory	النظريات المدمجة
Self- expressions	التعبيرات الذاتية
Autonomy	الاستقلالية
Admiration from others	الإعجاب من الآخرين
Fear of a bad reputation	الخوف من السمعة السيئة
Status	مكانة
Establish rappor	تأسيس الوئام
Issues	قضايا
Explain and elaborate	توضيح وتوسيع
Genital Stage	المرحلة التناسلية

Defective upbringing	التنشئة غير السوية
Indifferent	اللامبالاة
Immediate pleasure	السعادة الفورية
Control-deficit	نقص الضبط